







هذه فهرسة هذا الكتاب

601

491

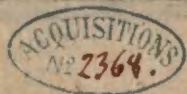
601



كتاب الوشاح

تأليف
الإمام العالم
العلامة جلال الدين
السيوطي رضي الله
تعالى عنه

في فوائد النكاح

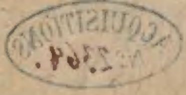




بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الله خالق المفارش والمراشف والمشافر • فاتق المسامع
للاشاعر والمشاعر • رب المغارب والمشارق • مذلل الضياغم
بالمراشق • الذي اسرا الكواكب في الارض والجبال في السما • وسير
المطايا في الما • واعلا الابل في الهوى • واجرى المجاري في المفاوز
بغير قوايم • وطير النهار والليل باجنحة فيها الخوافي والقوادم •
وزين المراة بالحسنة والماكم • فتبارك من خلق الصدين •
واذال البردين • وهدى النجدين • واكرم الحذين • والكعب
المنديين • واعمل اليدين • وحرك العتردين • واهز الاصدرين
واحد الاصغرين • واناط الابهرين • واسال الاسهدين •
واراح المبحرين • وفطر الناظرين • وحوى الاجوفين • وفتق
الطرفين • وحسن الموقفين • وازين الرايقين • والد
الناعدين • واحل الاطيبين • واضحم الافقهين • وجعل
العجيزة احد الوجهين • والشعر احد الجمالين • وبعث سيدا
جحجاحا • وهاديا مصباحا • وجودا سمحا • وجوادا فياحا •
وصارما صمصاما • وضيغما قمقاما • حبيب الرحمن • وصاحب
الفرقان • سيد الرسل ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم • اجل من وطي الصحصح • وافضل من امتطى الصيدح •
واشرف من نزل الابطح • واكرم من سلك المبادح • واعظم من
حظر المصالح • ارسله وقايد الضلال قد اعصوصبت • وعسب

الظلال



نمره
٢

النلال قد اعلولب • فدعى الى الله كل منيب • وارسل كل عميب •
وهدى كل رقيب • ودل كل حريب • واذل كل نجيب • واوى
كل قصيب • بكل مسلم اصليت • حتى انجلت الغماء • واستقامت العوجاء
وانياصت السوداء • ووضحت الحجة البيضاء • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
ما لألأت النور • وعاقبت البكور • وهبت القبول والدبور •
وبعد فقد اكثر الناس من التصنيف في فن النكاح ما بين
مسهب ومختصر • ومستوعب ومقتصر • وعلى الجملة فاحسن كتاب
الف في ذلك • واجمعه لفوائد عزيزة المسالك • كتاب تحفة العروس
ونزهة النفوس • لابي عبد الله محمد بن احمد التجاني • وقد سودت في
ذلك سودات متعددة فاول ما عملت في ذلك كتاب الافصاح •
في اسماء النكاح • ومؤلفه ظرف محبوك بفوائد وشواهد في مجلد
لطيف • ثم عملت اليواقيت الثمينة في صفات السمينة • وهو حقيقة
في نوعه • ثم سودت مسودة كبرى • سميتها مباسم الملاح • ومباسم
الصباح • في مواسم النكاح • مشتملة على سبعة فنون • الاول
في الحديث والآثار • الثاني في اللغة • الثالث في النوادر والاخبار
الرابع في الشعر والاشعار • الخامس في فن التشريح • السادس في فن
الطب • السابع في فن الباه • فتضمنت من الفوائد جملا • ومن الفرائد
كثيرا مفصلا ومجملا • غير انها بلغت نحو خمسين كراسا فاستطلتها
وسئمت من طولها ومللتها • فاختصرت منها هذا المختصر في نحو عشرها
ولخصت فيه احاسن المحاسن من نظمها ونثرها • وان كنت لم اودع في تلك
المسودة الا ما يستحسن • فقد جئت هنا بالاحسن من ذلك الحسن •

وانتخبت كل درة حقيقة المحمل غالية الثمن ۝

وسميته بالوشاح في فوائد النكاح

قال أبو بكر بن أبي داود السجستاني في كتاب المصاحف حدثنا محمد بن يحيى
ثنا صالح حدثني الليث عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد عن سليمان بن خارجة بن زيد
عن خارجة بن زيد قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا حدثنا بعض
حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا أحدثكم
قال كنت جاره صلى الله عليه وسلم فكان إذا نزل عليه الوحي أرسل
إلي فكتبت الوحي وكان إذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا وإذا ذكرنا
الدنيا ذكرها معنا فكل هذا أحدثكم عنه أخرجه ابن سعد في الطبقات
والبيهقي في دلائل النبوة • رحمهم الله تعالى •

فن الحديث والآثار

قال ابن أبي حاتم في تفسيره حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني
معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى أعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال إلى الجماع • وله طرق
أخرى قال هداه لمنكحه • ومطعمه ومشربه ومسكنه قال
حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن
الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى أعطى كل شيء
خلقه ثم هدى قال إلى الجماع • وله طرق أخرى عن ابن عباس رضي
ذكرتها في الأصل • وقال في تفسيره ثنا محمد بن علي ثنا سعيد ثنا عمرو
ابن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى أعطى كل شيء خلقه
ثم هدى قال كيف يأتي الذكر الأنثى • وقال ابن أبي حاتم

حدثنا ابي ثنا محمد بن ابي عمر العدني ثنا سفيان ثنا مسعر عن ابن بابط
قال ما انبهمت عليه البهائم فلم تبهم عن اربع تعلم ان الله ربها
وتاتي الذكر الانثى وتهتدي لمعاشها وتخاف الموت **وقال**
ابن ابي حاتم ثنا ابي ثنا ابو صالح محمد بن اسماعيل ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
السمرقندي ثنا اسحق بن عيسى بن الطباع عن مسكين بن بكير الحراني عن عبد السلام
ابن حبيب عن الحسن في قوله تعالى وجعل بينكم مودة ورحمة قال الجماع
ورحمة قال الولد اخرجه ابن المنذر **واخرج** ابن عساكر في تاريخه
بسند ضعيف عن انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا ان آدم عليه السلام
لم يجامع امراته حتى اتاه جبريل فامره ان ياتي اهله وعلمه كيف
ياتيها فلما اتاها جاءه جبريل فقال كيف وجدت امراتك قال
صالحة **واخرج** ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخه من طريق
ابراهيم النخعي قال لما خلق الله آدم وخلق له زوجه بعث اليه
ملكا وامره بالجماع فلما وقع قالت له حوا يا آدم هذا طيب زدنا
منه **وقال** الغزالي في الاحياء الاطباء يقولون من فوائد
النكاح كثرة النسل وحفظ الوجود والاطلاع على بعض اللذات
الاخروية قال ولعمري ان ما قالوه صحيح وان في هذه اللذة
التي لا توازيها لذة لو دامت تنبيها على اللذات الموعودة في الجنان
اذ الترغيب في لذة لا تعرف لا تنفع فلو رغب العنين في لذة الجماع
او الصبي في لذة الملك لم ينفع الترغيب فيه فاحدى فوائد هذه اللذة
في الدنيا الرغبة في دوامها في الجنة ليكون ذلك باعثا على عبادة الله
تعالى قال فانظر الى حكمة الله تعالى كيف جعل تحت شهوة

واحدة حياتين حياة ظاهرة وحياة باطنة فالحياة الظاهرة
حياة المرء ببقاء نسله والحياة الباطنة هي الحياة الاخروية فاذا
منع اللذة الناقصة بسرعة الانصرام تحرك الرغبة في الكاملة بلذة الدوام
فحث على العبادة الموصلة اليها انتهى واخرج ابن عساكر في تاريخه
عن معاوية بن صالح عن بعضهم يرفع الحديث لعن الله والملائكة رجلا
حصر بعد يحيى بن زكريا واخرج الطبراني في الاوسط والاسماعيلي
في معجمه وابن عساكر في تاريخه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس باربع بالسماحة والشجاعة
وكثرة الجماع وشدة البطش واخرج البخاري في صحيحه من طريق قتادة
عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة
قلت لانس او كان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة
ثلثين واخرج عبد الرزاق في المصنف عن انس رضي الله تعالى عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت الكفيت قيل وما الكفيت
قال قوة ثلثين في البضع واخرج ابن سعد في الطبقات عن مجاهد
وطاوس قالا اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة اربعين
رجلا في الجماع واخرج عبد الرزاق في المصنف عن طاوس قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي قوة خمسة واربعين في الجماع واخرج
عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب قال اعطي النبي صلى الله عليه وسلم
قوة بضع خمسة واربعين في الجماع واخرج عبد الرزاق والحرث بن ابي
اسامة في مسنده عن مجاهد قال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوة

نمره ٤

قوة بضع وأربعين رجلا كل رجل من أهل الجنة واخرج ابن عدي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
أتاني جبريل بهريسة من الجنة فأكلتها فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع
واخرج ابن سعد أخبرنا عبيد الله بن موسى عن أسامة بن زيد
عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني
جبريل عليه الصلاة والسلام بقدر فأكلت منها فأعطيت قوة أربعين
رجلا في الجماع وله طرق متعددة سقتها في الأصل وهذا
الطريق أمثل على إرساله وقد وصله ابن السني في الطب من طريق
صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة وفي بعض طرقه
فما أريد أن آتي النسا ساعة إلا فعلت قال القاضي أبو بكر
ابن العربي في سراج المريدين قد أتى الله رسوله خصيصة عظمى في
قلة الأكل والقدرة على الجماع فكان أقنع الناس في الغذا يشبعه
اللقمة وتشبعه الحزة وكان أقوى الناس على الوطء واخرج ابن
أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال أعطي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بضع سبعين شابا فحسدته اليهود فأنزل الله أم يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال كان في ظهر سليمان عليه الصلاة والسلام
ماءة رجل وكان له ثلثمائة امرأة وتسعمائة سرية واخرج الحاكم في
المستدرك عن كعب قال بلغني أنه كان لسليمان عليه الصلاة والسلام
ثمانمائة امرأة وسبعمائة سرية واخرج السجزي عن أبي
هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم قال سليمان بن داود عليهما السلام لأطوفن الليلة على تسعين
امرأة وفي رواية على مائة امرأة فطاف عليهن * واخرج
ابن عساكر في تاريخه بلفظ لأطوفن الليلة على الف امرأة فطاف عليهن
واخرج احمد في الزهد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن
انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة
واخرج احمد في الزهد من طريق قتادة عن معقل قال لم يكن شيء
احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال اللهم غفرا
النساء واخرج وله في رواية عن انس رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة وحبب الي
النساء والطيب الجائع يشبع والظمآن يروى وانا لا اشبع من حب
الصلاة والنساء واخرج ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي
في فضائل العباس عن ابن عباس قال اعطي الله بني عبد المطلب سبعا
الصباحة والفصاحة والسماحة والشجاعة والعلم والحلم
وحب النساء واخرج النجاني عن محمد بن كثير كان الاوزاعي
يقول ليس حب النساء مثل حب الدنيا قال ومراد الاوزاعي ليس من
حب الدنيا المذموم اذ يقال ان الشيء قد يكون من الدنيا ويكون
من الآخرة لاعانته عليها * ويروى عن عمر رضي الله تعالى عنه
انه قال ليس في النساء سرف ولا في تركهن عبادة ولا زهد *
وقال القاضي عياض في الشفا النكاح متفق على
التمدح بكثرته والفخر بوفوره شرعا وعادة فانه دليل الكمال

وصحة الذكورية • ولم يزل التفاخر بكثرته عادة معروفة والتمادح به
سيرة ما جنيته وأما في الشرع فسنة مأثورة حتى لو رغب العبد عما يقيد
من الزهد قال سهل بن عبد الله قد حببن إلى سيد المرسلين
فكيف يزهد فيهن • ونحوه لابن عيينة وقد كان زهاد الصحابة كثيري
الزوجات والسراري كثيري النكاح • وحكي في ذلك عن علي والحسن
وابن عمر وغيرهم رضي الله عنهم انتهى قال الشيخ تقي الدين السبكي
إنما حببن إليه صلى الله عليه وسلم لينقلن بواطن الشريعة وأخلاقه
الباطنة وآياته في حال خلوته بهن لا يشاهدها غيرهن ونحوه لابن يونس
وأخرج أحمد والترمذي عن أبي أيوب رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين • التعطر
والنكاح • والسواك • والحياء وأخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الأصول عقب إيراده لهذا الحديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
زيدوا في النكاح بفضل نبوتهم وذلك أن النور إذا امتلأ الصدر
منه ففاض في العروق التذت النفس والعروق فأثارت الشهوة
وقواها وأخرج عن سعيد بن المسيب أن النبيين عليهم الصلاة والسلام
يفضلون بكثرة الجماع على الناس وذلك لما فيه من اللذة وقال
ابن عمر ما أعطي أحد من الجماع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أعطيت وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
أعطيت قوة أربعين رجلا في النكاح وأعطي المؤمن قوة عشرة فهو
بالنبوة والمؤمن بإيمانه والكافر له شهوة الطبيعة فقط • وفي
شرح البخاري للحافظ العصر أبي الفضل بن حجر قال إن كل من كان

اشد ما كان اشد شهوة وقال ثعلب في اماليه ثنا عمر بن
شيبة حدثني احمد بن معاوية عن ابي زيد النحوي قال سال بلال بن ابي بردة
محمد بن واسع ما بال القراء اغلم الناس قال لانهم لا يزنون وقال
ابو جعفر عمر بن ابراهيم الكتاني في الجزء الرابع من فوائده ثنا ابو الحسن
عمر بن الحسن الاشناني ثنا اسمعيل بن ابي الفضل السلمي ثنا محمد بن حميد الرازي
ثنا جرير قال قيل لعقبة بن مسلمة ما بال القراء اكثر شي نهمة واكثر شي
غلمة قال اما النهمة فانهم يصومون واما الغلمة فلانهم لا يزنون

واخرج ابن عدي في الكامل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اني
لاظن قسم لي منه ما لم يقسم لاحد الا النبي صلى الله عليه وسلم يعني الجماع
واخرج احمد في مسنده عن سلمة بن صخر الانصاري رضي الله تعالى عنه
قال كنت امرءا اوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري فذكر قصة
ظهاره واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن سيرين ان سعد بن مالك
طاف على تسع جوار له في ليلة ثم اقام العاشرة فقامت تنام فاستحيت
ان توقظه قال الغزالي في الاحياء انكر بعض الناس
على الصوفية فقال له بعض ذوي الدين ما الذي تنكره منهم قال ياكلون
كثيرا قال وانت ايضا لو جعت كما يجوعون لاكلت كما ياكلون قال
ينكحون كثيرا قال وانت ايضا لو حفظت عينيك وفرجك كما يحفظون
لنكحت كما ينكحون قال الجنيد يقول احتاج الى الجماع كما
احتاج الى القوت قال فالزوجة على التحقيق سبب لطهارة القلب
ولذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من وقع نظره على امراة
فتاقت نفسه اليها ان يجامع اهله لان ذلك يدفع ذلك الوسواس

عن

من الفتن ولذلك يحكى عن ابن عمر وكان من زهاد الصحابة
وعلمائهم انه كان يفطر من الصوم على الجماع قبل الاكل وربما جامع قبل
ان يصلي المغرب ثم يغتسل من ذلك لتفريغ القلب لعبادة الله تعالى
واخراج عدة الشيطان منه • ولما كانت الشهوة اغلب على امزجة
العرب كان استكثار الصالحين منهم النكاح اشد • وقد نكح علي بن ابي
طالب بعد وفاة فاطمة بسبع ليال • وكان الحسن ابنه منكاحا حتى
نكح زيادة على مائتي امراة **قلت** بل اكثر من سبعمائة امراة
قال الغزالي وقد قيل ان كثرة نكاحه مما اشبه
به خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى **واخرج** ابن عدي
من طريق دينار عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الرجل اذا اتى اهله احتسابا لم يقم حتى يغفر الله لهما
وقال ابن الاثير في كتاب الصحابة روى خالد بن معدان
عن طعمة بن ابيرق **قال** كنت امشي قدام النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله رجل ما فضل من جامع اهله محتسبا قال غفر الله لهما البتة
واخرج البيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال والله اني لاكره نفسي على الجماع رجاء ان يخرج الله مني نسمة تسبح
واخرج ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه **قال** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يجامع اهله في كل يوم جمعة فان
له اجرين اثنين اجر غسله واجر غسل امراته **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنياء

اجر قال أليس تصلون وتصومون وتجاهدون قلت بلى وهم يفعلون
كما نفعل يصلون ويصومون ويجاهدون ويتصدقون ولا نتصدق
فقال ان فيك صدقة كثيرة وان في فضل بيانك عن الارثم تعبر عنه
حاجته صدقة وفي فضل سمعك على الذي لا يسمع تعبر عنه حاجته صدقة
وفي فضل بصرك على الضرير تهديه الطريق صدقة وفي فضل قوتك على
الضعيف تعينه صدقة وفي اماطتك الاذى عن الطريق صدقة وفي
مباضعتك اهلك صدقة قلت يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته
ويؤجر قال أرأيت لو جعلته في حرام اكان عليك وزر قلت نعم
قال أتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لك في جماع زوجتك اجر قلت كيف يكون لي اجر
في شهوتي قال أرأيت لو كان لك ولد فادرك ورجوت خيره ثم
مات اكنت تحتسبه قال نعم قال فانت خلقته قلت بل الله خلقه
قال فانت هديته قلت بل الله هداه قال افانت كنت ترزقه
قلت بل الله يرزقه قال فكذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه
فان شاء اماته ولك اجر واخرج سعيد بن منصور في سننه
والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالباءة وينهانا عن التبتل نهيا
شديدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا
ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رفضوا النساء واللحم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في ديني ترك النساء واللحم وانزل الله

يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية • وقال
سعيد بن منصور ثنا اسمعيل بن عياش ثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني ان
ابا مسلم الخولاني كان يقول تزوجوا فان النعظ امر عارم فاعدوا له
عدة واعلموا انه ليس لنعظ اذن واخرج ابن جرير في تفسيره عن سلام
ابن سابور في قوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال الغلمة
واخرج ابن عدي في الكامل عن مجاهد في قوله ربنا ولا تحملنا ما لا
طاقة لنا به قال الغلمة واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن
مكحول في قوله تعالى لا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال الغربة والغلمة
والانعاظ واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
عن شكل بن حميد انه قال يا رسول الله علمني تعوذا اتعوذ به فقال
قل • اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني
ومن شر قلبي • ومن شر منيي قال الغزالي في الاحياء
فما يستعيذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يجوز التساهل
فيه لغيره قال وكان بعض الصالحين يكثر النكاح حتى
لا يخلو من اثنتين وثلاث فانكر عليه بعض الصوفية فقال هل يعرف
احد منكم انه جلس بين يدي الله تعالى جلسة او وقف بين يديه
موقفا في معاملة فخطر على قلبه خاطر شهوة فقالوا يصيبنا من
ذلك كثير فقال لو رضيت في عمري كله بمثل حالكم في وقت واحد
لما تزوجت واخرج الطبراني وابن عدي عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال ما احتلم نبي قط وانما الاحتلام من
الشيطان واخرج ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب عن

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالابكار
فانهن اعذب افواها واضيق ارحاما واسخن اقبالا وارضى باليسير
من العمل **قال** عبد الملك بن حبيب يعني من الجماع والحدث
طرقة الاصل **واخرج** مسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاعها المرأة
الصالحة **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن طاوس
بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لم ير للمتحابين مثل النكاح
قال البلقيني في التدريب النكاح مشروع من عهد
آدم لم ينقطع شرعيته ومستمر في الجنة ولا نظير له فيما يتعبد به من
العقود وبعد عقد الايمان **واخرج** ابن السني وابو نعيم في الطب
عن الهذيل بن الحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير السحر يزيد
في الجماع **واخرج** مسلم والحاكم عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله واراد ان يعود
فليتوضأ فانه انشط في العود **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم
والترمذي عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى امرأة فاعجبته فاتى زينب فقضى حاجته منها ثم قال ان المرأة
تقبل في صورة شيطان فاذا رأى احدكم امرأة فاعجبته فليأت اهله
فان ذلك يرد ما في نفسه **واخرج** احمد وابو نعيم في الحلية
عن ابي كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس اذ مرت به امرأة فقام الى اهله فخرج
الينا ورأسه يقطر ماء فقلنا يا رسول الله كانه قد كان شيء قال

نعم

نعم مرت بي فلانة فوقعت في نفسي شهوة النساء فقمت الى بعض
اصحابي فكذلك فافعلوا فان من اماثل اعمالكم اتيان الحلال واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقي
امرأة فاعجبته فرجع الى ام سلمة وعندها نسوة يدققن طيبا فعرفن
في وجهه فاخلينه فقضى حاجته فخرج فقال من رأى منكم امرأة فاعجبته
فليأت اهله فليواقعها فان معها مثل الذي معها واخرج ابن ابي
شيبة من سالم عن ابي الجعد ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فاتى
ام سلمة فواقعها وقال اذا رأى احدكم امرأة تعجبه فليواقعها
فان معهن مثل الذي معهن قال القاضي عياض في
الاكمال قوله ان المرأة تقبل وتدبر في صورة شيطان اشارة
الى انها تدعو الى الهوى والفتنة بحالها وما جعل الله في طباع الرجل
من الميل اليها كما يدعو الشيطان بوسوسته واغوائه لذلك وقوله
فاذا ابصر احدكم امرأة فليأت اهله تنبيه لدواء العام المحرك للشهوة
باطفائه بالمواقعة وتسكين النفس بارادة ما عنده من المباح قالت
ولا نظن مواقعة النبي صلى الله عليه وسلم لزينب حين رأى المرأة
انه وقع في نفسه شيء بل هو صلى الله عليه وسلم منزه عن الميل ولكنه
فعل ذلك لتقتدي به امته في الفعل ويمتثلوا امره بالقول
قال وقد يكون صلى الله عليه وسلم عنده رؤيته تحرك خاطر
الحسن يذكره به من عنده فذهب فقضى حاجته منها واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفاسيرهم عن

فليأت اهله

طاوس في قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا قال في امر النساء ليس
يكون الانسان في شيء اضعف منه في النساء قال وكيع يذهب عقله عندهن
واخرج الترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في سننه عن
طلق بن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعى الرجل
امراته لحاجته فلتجبه وان كانت على التنور قال العلماء علم
صلى الله عليه وسلم شدة حاجة الرجل الى المراة وضرر تخلفها عنه
فحثها على اجابته واخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
امراة قالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج على الزوجة قال ان
حق الزوج على زوجته ان سالها نفسها وهي على ظهر بعير ان لا تمنعه
نفسها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة اتته فقالت ما حق الزوج
على زوجته فقال لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب
قال الحكيم الترمذي ومعناه ان القوابل كانت تحمل
المراة عند ولادتها في البوادي على القتب حتى تمكن من الولادة فقال
لا تمنعه نفسها وان كانت على قتب في اي حال ولادتها واخرج
ابن ابي شيبة عن عمرو بن خلف الانصاري عن امه قالت بعث النبي
صلى الله عليه وسلم مناديا ايام التشريق ينادي انها ايام اكل
وشرب وبعال واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله تعالى فان خفتم
ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قال ان خفتم ان لا تعدلوا
في المجامعة والحب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولن تستطيعوا ان

تعدلوا

تعدلوا بين النساء ولو حرصتم قال في الحب والجماع واخرج عبد بن
حميد في تفسيره وابن جرير عن جابر بن زيد قال كان لي امراتان
فلقد كنت اعدل بينهما حتى القبل واخرج عبد بن حميد عن عطية
العوفي في قوله تعالى واحضرت الانفس الشح قال في الجماع واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله
تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع
قال لا تجامعها واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن حذيفة
رضي الله عنه قال كيف انتم اذا انفرجتم عن دينكم انفراج المراة
عن قبلها ولفظ ابن ابي شيبة كما تنفرج المراة واخرج ابو داود
والحاكم وصححه وغيرهم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
كان من امر اهل الكتاب لا ياتون النساء الا على حرف وذلك
استر ما يكون المراة وكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا
بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا
ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما
قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امراة من الانصار
فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه فسرى امرهما فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم يقول مقبلات ومدبرات بعد ان يكون في الفرج
واخرج عبد بن حميد في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم قال قائمة وقاعدة ومقبلة
ومدبرة في اقبالها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن

جرير في تفسيره عن مرة الهمداني ان بعض اليهود لقي بعض المسلمين فقال له
تأتون النساء وراءهن كأنه كره الإبراك فذكروا ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلت نساؤكم حرث لكم الآية فرخص الله للمسلمين ان
يأتوا النساء في الفرج حيث شاؤوا من بين ايديهن ومن خلفهن واخرج
ابن جرير من طريق سعيد بن ابي هلال ان عبد الله بن علي حدثه ان ناسا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يوما ورجل من اليهود قريب
منهم فجعل بعضهم يقول اني لآتي امرأتي وهي مضطجعة ويقول الآخر
اني لآتيها وهي قائمة ويقول الآخر اني لآتيها وهي باركة فقالت
اليهود ما انتم الا كالبهائم ولكنا انما نأتيها على هيئة واحدة فانزل
الله نساؤكم حرث لكم واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان اليهود كانوا
قوما حسدا فقالوا يا اصحاب محمد انه والله ما لكم ان تأتوا النساء
الا من وجه واحد فكذبهم الله فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا
حرثكم انى شئتم فخلى بين الرجال وبين نسائهم يتفكه الرجل من امرأته
يأتيها ان شاء من قبل قبلها وان شاء من قبل دبرها غير ان المسلك
واحد واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن جابر رضي الله عنه
قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول
فنزلت نساؤكم حرث لكم الآية واخرج الامام احمد والدارمي
في مسنديهما والترمذي وحسنه والبيهقي وغيرهم عن ام سلمة رضي الله
تعالى عنها ان الانصار كانوا لا يجبون النساء وكانت اليهود
تقول انه من جبى امرأته كان الولد احول فلما قدم المهاجرون
المدينة نكحوا في نساء الانصار فجبوهن فأبت امرأة ان تطيع زوجها

فقالت

وقالت لو يفعل ذلك النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخلت على ام
سلمة فذكرت لها ذلك فحدثتها ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى
الانصارية فتلا عليها نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم **قال**
القاضي عياض المجبية يكون على وجهين احدهما ان يضع يديها على ركبتيها
وهي قائمة منحنية على هيئة الركوع والآخر ان تنكب على وجهها وهي باركة
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم **قال** الجماع **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما في الاية قال الرفث الجماع **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة والحسن وعكرمة قالوا الرفث غشيان النساء **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال الرفث في الصيام الجماع والرفث في الحج الاعراب
وكان يقول الدخول واللامس والمسيس الجماع **واخرج** عبد بن حميد
عن طاوس قال لا يحل للرجل الحرام الاعراب والاعراب ان يقول الرجل
لامرأته اذا احللت اصبتك **واخرج** عبد بن حميد عن عمرو بن دينار
في قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث قال الرفث الجماع وما دونه
من شان النساء **واخرج** عبد بن حميد عن عطاء في الاية **قال**
الرفث الجماع وما دونه من قول الفحش **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
قال المباشرة في كتاب الله الجماع **واخرج** سعيد بن منصور في سننه وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كنا في حجر ابن عباس
ومعنا عطاء بن ابي رباح ونفر من الموالي وعبيد بن عمير والعرب هو الجماع
فدخلت على ابن عباس فاخبرته فقال غلبت الموالي واصابت العرب

قال الدخول والتغشي والافضاء والمباشرة والرفث واللمس هذا
الجماع غير ان الله حيي كريم
يكني بما شاء عما شاء **واخرج**
عبد بن حميد وعبد الرزاق
عن ابن عباس رضي الله عنهما صح

فليصدقها فان سبقها فلا يعجلها واخرج ابن عدي في الكامل بسند ضعيف
عن قيس بن طلق عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جامع
احدكم اهله فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها كما تحب ان تقضي حاجته قال
الغزالي في الاحياء من اداب النكاح التي حض رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها اذا قضى الرجل وطره من الانزال ان يمهل المراة حتى تقضي ايضا
وطرها فان انزالها قد يتأخر عنه فتعود عنه اذ ذاك الى الشقاق
والاختلاف في وقت الانزال يوجب التنافر منهما كان الزوج سابقا
وان سبقته هي فذلك لا يضر الزوج قال والتوافق في
وقت الانزال الذ للمراة واخرج الديلمي في مسند الفردوس
عن انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا لا يقع احدكم على امراته كما تقع البهيمة
ليكن بينهما رسول قيل وما هو قال القبلة والكلام قال
الحافظ ابو الفضل العراقي هذا الحديث منكر واخرج ابن عدي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله ليعجب من مداعبة الرجل زوجته فيكتب لهما بذلك الاجر ويجعل
لهما رزقا واخرج ثابت السرقسطي في الدلائل عن محمد بن عبد الرحمن
الزهري عن ابيه عن جده ان رجلا قال يا رسول الله ايذال الرجل
امراته قال نعم اذا كان مفلجا قال ابو بكر يا رسول الله ما قال
وما قلت له قال ذال ايمطل الرجل امراته قال نعم اذا كان
مفلسا فسره بعضهم بالجماع لانه المقصود الاعظم للمراة ومعنى الحديث
انه اذا كان ضعيف الشهوة يوجه ويداعبها حتى تحل شهوته
واخرج ابن عدي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى

اله

الله عليه وسلم كان اذا اقبل بعض نسائه مصر لينا ثم واخرج الطبراني
في الصغير عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لام عطية اذا خفضت فاشمي ولا تنهكي فانه اضوء للوجه
واحظى عند الزوج واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ام
عطية الانصارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر جارية ان
تختن فاذا ختنت فلا تنهكي فان ذلك احظى للمراة واحب الى البعل
واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء الانصار اختضبن
غمسا واختفضن ولا تنهكن فانه احظى لايامكن عند ازواجهن
واياكن وكفر المنعمين واخرج الحاكم عن الضحاك بن قيس قال
كانت بالمدينة امراة تخفض النساء يقال لها ام عطية فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخفضي ولا تنهكي فانه انضر للوجه واحظى عند الزوج
واخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تخيروا لنطفكم وعليكم بذوات الاوراك فانهن انجب
واخرج ابن الجوزي في كتاب اخبار عمر رضي الله تعالى عنه من طريق
زيد بن اسلم عن زيد بن اسلم قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
العقر احد الوجهين واخرج المرهبي في فضل العلم عن ابن شبرمة
قال زين الرجال النحول وزين النساء الشحم واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان اذا رأى الامة
تباع في السوق تطال لها وضرب على كفلها واخرج ابن عمر
انه قال لجارية لم تجردي واقبلي وادبري ولكي الف او زدة النوى

ج

في تعليقه على التنبيه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن زمعة بن معبد قال سمعت محمد بن المنكدر يدعو يقول اللهم قوِّ ذكري
فان فيه منفعة لاهلي واخرج ابن جرير عن السدي قال كان عثمان
ابن مظعون حرم النساء وكان لا يدنو من اهله فدخلت امرأته
لعائشة رضي الله تعالى عنها فذكرت ذلك عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقسمت عليك الا رجعت فواقعت اهلك
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام حرموا النساء والطعام
والنوم الا اني انام واقوم وافطر واصوم وانكح النساء فمن رغب عن
سنتي فليس مني فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان امرأة
قالت يا رسول الله ان سلمة ومعي زوجي في بيتي مثل المرأة فدعاه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تقول لامرأتك فقال والذي اكرمك
ما جف رأسي منها فقالت امرأته ما مرة واحدة في الشهر فدعى لهما
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه
واخرج ابن عدي في الكامل عن سهيل بن ذكوان ان امرأة استعدت
على زوجها عند ابن الزبير فقالت انه لا يدعني في حيض ولا غيره
ففرض لها ابن الزبير اربعا بالليل واربعا بالنهار فقال لا يكفيني
يا ابن الزبير فمنعني مما احل الله لي قال اذا اسرفت واخرج
ابن سعد في الطبقات عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لدنهم من
النساء كادم ما نبتت منهن امرأة الا اسماء بنت عميس فائدة
في ... بي المرأة العفيفة الفرج وقيل التي تجد الشهوة حتى

تحق

يحرق انيابه بعضها على بعض اذا خلا يقول عليكم به. قال ومنه حديثه
الآخر وحديثه خارقة طارقة فائقة **وأخرج** البيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزءا من اللذة
ولكن الله ألقى عليهن الحياء **وأخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت
المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزءا من اللذة ولكن الله ألقى عليهن
الحياء. **وأخرج** ابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن بريدة قال
ينبغي للرجل ان يتعاهد من نفسه ثلاثا ينبغي له ان لا يدع المشي فان
احتاج اليه يوما قدر عليه وينبغي ان لا يدع الاكل فان امعاءه
تضيق وينبغي له ان لا يدع الجماع فان البئر اذا لم تنزح ذهب ماؤها
وأخرج ابو عمر النوقاني في جزء البطيخ بسنده عن ابن سيرين
قال الرفق في كل شيء حسن الا في ثلاث في اكل الرمان واكل
البطيخ والجماع **وأخرج** هناد بن السري في الزهد عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى   هي العجمة
عن زيد بن اسلم قال العربة هي الحسنة الكلام المتبعلة **وأخرج**
ابن المنذر عن مجاهد قال هي الغلمة **وأخرج** عبد الله بن عبيد بن
عمير قال هي التي تشتهي زوجها **وأخرج** ابن عساكر في تاريخه
عن اسحاق بن عبد الله بن الحرث النوفلي انه سئل عن العروب من النساء
فقال الخفرة المتبذلة لزوجها **وأنشد**

يعرين عند بعولهن اذا خلوا • واذا هم خرجوا فهن خفار •

انتظر

انتظر

واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهاد المراة حسن التبعل لزوجها واخرج البيهقي عن اسماء بنت يزيد الانصارية انها قالت يا رسول الله انكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسن تبعل احداكن لزوجها وطلب مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله واخرج ابن عدي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسائكم العفيفة الغلمة. واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن علي رضي الله عنه مرفوعا ان الله يحب المراة الملقة البزعة مع زوجها الحصان مع غيره قال الديلمي البزعة اللبقة. وفي القاموس اللبقة الحسنة الدل والدل هو الغنج وفي ربيع الابرار للزمخشري خير نسائكم العفيفة في فرجها الغلمة لزوجها واخرج البيهقي في الدلائل عن مازن انه قال يا رسول الله اني مولع بالحلوان من النساء قال ابن فارس في المجمل الحلوان الغنج. وقال ابن الاثير في النهاية هي التي تمايل وتتثنى عند جماعها وقال في القاموس هي الحسنة التبعل لزوجها وهي ايضا الفاجرة المتساقطة على الرجال حسد واخرج ابن عساكر في تاريخه بسنده عن عبد الله بن محمد قال راود معاوية زوجته فاختة بنت قرظة فنخرت نخرة شهوة ثم وضعت يدها على وجهها فقال لا سوء عليك والله لخير كن النخارات الشهارات واخرج ابن عساكر في ترجمة محمد بن وضاح

لا أدلني أحد إليه إلا لكنه من طريقه قال سمعت أشهب يقول أغنج
النساء المدينيات ٭ ولي في هذا النوع تأليف يسمى شقائق الأترنج
يشتمل على لطائف وفوائد وبعضها يأتي في نوع النوادر والأخبار في
هذا الكتاب وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان عن
أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال السباع حرام
قال ابن لهيعة يعني المفاخرة بالجماع وأخرج ابن عدي
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن السباع والسباع المباهاة في النكاح وأخرج أبو يعلى
والطبراني والبيهقي في الشعب والدستور عن أبي أمامة رضي الله عنه
أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكح أهل الجنة فقال
نعم بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع دحما دحما ولو لا دحاما
دحاما لا مني ولا منية وأخرج الحارث بن أسامة في مسنده وابن أبي
حاتم عن الهيثم الطائي وسليم بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن البضع في الجنة فقال نعم بقبل شهي وذكر لا يمل وأخرج ابن أبي
الدنيا في صفة الجنة والبزار عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم سئل هل يمس أهل الجنة أزواجهم قال نعم بذكر لا يمل
وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع وأخرج الضياء المقدسي في صفة
الجنة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
سئل أنطأ في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحما دحما فإذا قام
عنها رجعت مطهرة بكرا وأخرج البزار وأبو الشيخ في العظمة
والطبراني في الصغير عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة اذا جامعوا النساء عادوا ابكارا
واخرج الترمذي والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى المؤمن في الجنة قوة مائة في الجماع
واخرج ابو يعلى والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قيل يا رسول الله انفضي الى نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا
قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي في الغداة الواحدة الى
مائة عذراء واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما في قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
قال في افتضاض الابكار واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود مثله
واخرج البيهقي عن عكرمة والاوزاعي مثله واخرج الاصبهاني
في ترغيبه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ليس في الجنة مني ولا منية
واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم قال ان البول والجنابة
عرق يسيل من تحت ذوائبهم الى اقدامهم مسك واخرج ابو نعيم
في الحلية عن سعيد بن جبير قال كان يقال ان طول الرجل من اهل
الجنة تسعون ميلا وطول المراة ثمانون ميلا ومجلسها جريب وان
شهوته لتجري في جسده سبعين عاما يجد لذتها واخرج ابن عساكر عن
ابي سليمان الداراني قال في الجنة انهار على شاطئها خيام فيهن الحور
ينشئ الله خلق احداهن انشاء فاذا تكاملت خلقها ضربت الملائكة عليهن
الخيام جالسة على كرسي ميل في ميل قد خرجت عجيزتها من جوانب الكرسي
فيجيء اهل الجنة من قصورهم يتنزهون ما شاءوا ثم يخلو كل رجل منهم بواحدة منهن

فن اللعنة

انظر

نمره
١٥

فيه اربعة اقسام

الاول في اسماء الجماع

وهو مرتب على حروف المعجم مراعى فيه اول الكلمة وقد ذكر الثعلبي في فقه اللغة انها تبلغ مائة اسم ما بين صريح ومكنى وعن ابن القطاع انها الف اسم ولصاحب القاموس فيها تأليف مستقل لم اقف عليه والذي وقع لي منها بعد تتبع كتب اللغة نحو اربعمائة اسم

حرف الهمزة

الارّ بتشديد الراء يقال ارّها يؤرّها والازّ بالزاي والاساد والبعل بتاد والاير والاود يقال آدها يئودها ويؤودها والاعراب في الاتيان والافضا والاصابة والاعراس والاخلاط والاختلاط والاستلاق والادلاء مثله الارون في المناكحة والاطاقة والالمام والاعفاف والاكتناف والافتراش وافطا واحفاء الكل بمعنى واحد جامع جماعا كثيرا والالتقاء جامع واحدة من النساء والاجهاد النكاح بشدة والاعتذار وطي البكر ومثله الافتضاض بالفاء والاقتضاض بالقاف والافتراع والاقتراع والايقاع والاهتجان والاختصار الثيب بمعنى ومثل الاهتجان قبل الاوان والاختصار قبل البلوغ والاهصار ان يجامع جاريته ثم يتحول الى اخرى لم يبرامعه وقيل ان يجامعها يسمع من اخرى والاقعاد وطؤها في الدبر والاقتياع والاقعاء وطي الحلال فقه والاتيان والازّة بالضم كان مرضاها والاعتطال

الملازمة في السفاد من الكلاب والجراد وغيرهما منه وكذا
العظال والتعاظل والمعاظلة واوكع الديك الدجاج مقدمه
وقالوا الاطيان والاعذبان والاهتيان وارادوا الاكل
والنكاح

حرف الباء

البا والباة والباه يقال بالهاء والبوح والبسر بالمهملة
والبشر بالمعجمة والبضع بالفتح والبضع بالضم والبضاع
والبضعة والبك والبوك والبكبكة وقيل البك
الاجهاد في الجماع والبلى اقتضاض الجارية والبعال والبث
وذكر بكبك مدفع

حرف التاء

التوي والتباعل والتعبثي والتفسخ والتكنح والتدحام
ذكره ابو عمرو في نوادره والتماس والتوصم والتوهد والتوكل
والتجلل والتسنم والتحييض المجامعة في الحيض والتدليس
النكاح خارج الفرج والتسفير الجماع على سفر وجه يقال سفرها
تسفيرا والتحيفاد حال الذكر في نواحي الفرج والتسى
على البعير الناقة والتوسن اتيان الفحل الناقة وهي نائمة
والتفل سفد الطير الطير والتراصع والتسافد معا نكاح
الطير والتشابك نكاح السباع والتعاظل نكاح الكلاب

حرف الجيم

الج والجحجه والجلح ذكره في القاموس وقال ابن القوطية في الافعال
جلخ في البعال صند دعس الدعس للادخال والجلخ الاخراج والجلد

وَالحطّ بإعجام الثاء وَالجماع وَالجهد كالاجهاد

حرف الحاء

الحتّ وَالحزّ وَالحشّ وَالحطّ وَالحلاء وَالحثا والحط
وَالحفز بالراء وَالحفز بالزاي وَالحوز وَالحدس يقال الداب
وَالبتين وَالحوس بالواو وَاهمال السين وَالحرش بالراء
وَاعجام الشين وَقيل هو جماعها مستلقية وَالحارقة النكاح
على الجنب وَيقال هي لا بواك وَالحرث النكاح بالمبالغة
وَالحسف الجماع دون التخدن

حرف الخاء

الخج يقال يخجها وَرجل خجاة كثير النكاح وَامرأة خجاة مدفقة
الغلمة وَالخرت وَالخزبة وَالخج وَالخجمة وَالخيج وَالخنج
وَالخلج وَالخوش وَالخرط وَالخط وَالخلاط وَالخجو وَالخلو
وَالخلا وَالخوق ذكره ابن القوطية وَقال الثعالبي
في فقه اللغة هو ان يتباضع فيسمع لما لطه صوتا وَيقال لذلك الصوت
خاق باق وَالخباط بكسر الضراب

حرف الدال

الدحب وَالدخاب بالضم وَالدحباه يقال دحبها يدحبها
وَالدعب وَالدج وَالدح وَالدسّ وَالدحز وَقيل
هو كثرة النكاح وَالدعز وَالدرس وَالدعس وَقيل هو الادخال
وَقيل هو النكاح بشدة وَعنف وَالدمس وَالدوس وَقيل
هو الجماع بالمبالغة وَالدغدغة وَالدمك وَالدحك وَالدحل

وَالدَّسم وَالدَّعم وَالدَّوْلَعَة وَالدَّجو بالجيم وَالدَّجسنة
وَالدَّحم وَالدِّحام بإهمال الحاء وَالمدحم بإعجام الخاء الثلاثة
الوطء بإزعاج وَشدة وَطى وَالمدحو بالحاء وَالدحا معًا بسطها
في المباضعة وَالدَّعظ وَالدَّعظمة معًا ادخال الذكر في
الفرج كله وَفي القاموس دعمها جامعها أو طعن فيها
أو لجه أجمع وَدام النحل الناقة حللها وَدم الحصان الحجر أعلاها

حرف الذال

الذعج وَالذبح وَالذَّمط وَالذَّقط بالقم وَالذّغ بغير
معجمة وَالذّلغ وَرجل أذلغ وَالذلعي كثير النكاح لا بيه من عيره
لا الذا أو يقال ذآها يذأاها وَيذوؤها ذاوا وَالذحو
ذحاها يذحوها وَيذحوها وَالله أعلم

حرف الراء

الرسف وَالرطى وَالرَّفث وَالرعز وَالرَّدع وَالرضع
بإعجام الضاد وَالرطع وَالركل وَأصله من ركب الفرس حرّكه برجله
ليعدو وَالرطم وَالرطو وَالرَّهس الوطء الشديد وَالرماع
لحاب الجماع وَالرماع بكسر الراء حكى العصفور في كثرة السفاد
وَالرصاع كشداد الكثير الجماع وَفي القاموس رطم نكح
بكل ذكره وَالرك وَالرهلة الاجهاد في الجماع

حرف الزاي

الزكو وَالزكب وَالزخ وَالزخزحة وَالزعر وَالزدع
وَالزعب ذكره ابن القوطية وَقال غيره زعب المرأة جامعها فملأ

حرف السين

السرّ • والسفد • والسفاح • والسباع ككتاب • والسط
والسلق • والسلقا كلاهما جماعها مبسوطة • والسعز باعجام
الغين • ومثل هو ان لا يحب ان ينزل فيدخل الا دخاله ثم
يخرج • والسطو • والسادة الثلاثة علوا الحمل الكو

حرف الشين

الشطي • والشطب ذكره ابو عمرو والشيب بن في نوادره وفي
ما فات القاموس على كثرة جمعه • والشر • والشكر بالراء
والشكز بالزاي • والشان • والشخز • والشلق ذكره ابن
القوطية ومن الحكم ليس بعربي محض • والشغل • والشمار والشلشل
ومن القاموس الشوشلا البلك الوس حبشية • والشطم •
والشقيه ضرب من الجماع • والشرح اقتضاض البكر او جماع المراة
مستلقية وبه ورد الحديث • ويقال شفتن المراة جامعها

حرف الصاد

• الصول • والصلق جماعها مبسوطة •

حرف الضاد

الضراب • والضغب • والضغو باعجام الغين • والضفز •
والضفس • والضعن • حرف الطاء
الطشا • والطمث • والطاح • والطبز بالزاي • والطح •
والطر بالراء • والطر بالراء • والطمر بالزاي • والطعير
بالراء • والطعز بالزاي • والطهس • والطمس باهمال العين

والطخس لغة والطوس والطقش والطحام السنن والطغ
والطسع والطرف والطراق والطوفان والطرق
والطعن

حرف الظاء

الظأم والظهارية نوع من النكاح وظلم الحمار الاتان سفدها وهي
حامل

حرف العين

العسكة والعزلبة والعرج والعج والعرد والعسد
والعصد والعزر والعرس بضمتين والعيس والعبص
والعرط والعسل والعسيلة والعدس شدة الوطء
وصل العرد النكاح لبنه وعفق والعنق بكرة الضراب
والعذرة افتضاض البكر والعطال نكاح الكلاب والعقر
لشبه طيبة المعوة بيسرة وقضيب النم اى نبت حيا الطبية
يسرة قضيب الكلب

حرف الغين

الغشى والغشيان والغل على المراة غلا جامعها والغسل
اكثار النكاح غسلها وغسلها واغتسلها جامعها كثيرا ورجل
غسل اى كثير وغسل وعسل وغملة ومغسل وغسيل كثير
الوطء وكذا الغمق غمقها اتاها مرة بعد مرة والغمر ضرب
الحلاتة على غير صنعة والغيل وطء المرضع

حرف الفاء

الفخار والفط والفنج والفرع والفقم والفقام
وقال ابن القوطية الفحل والفحز ضرب الفحل الابل والفرع
وطء البكر والفهرقة والفهران تجامع المراة ثم يحول الى اخرى

قبل الفراغ إلى اخرب فيترك • وقيل ان يجامعها بمسمع من اخرى
وقاس الحمار والاتان بغيشها علاها كانه من الغيشه •

حرف القاف

القراف • والقرف • والقوبره • والقسبره • والقحطره
والقمطره • والقنطره • والقس بالاعجام • والقبص بالاهمال
والقفط والقمط • ورجل مقطي • وتمطي كثير النكاح • والقوع
والقياع • والقفو • والقفو انسه مراب النكاح الناقه • والقهب
والقفش بلااهماكه النكاح • والقرمط • والقمعط ضرب من
الجماع وهو ان يجمع بين طرفيها بقرفصها • والله اعلم •

حرف الكاف

الكاثه • والكيع والكمو • والكسب بالنون • والكس بالمناه
من تحت والكوش باعجام الشين • والكوم • وفي القاموس الكش
والكاشه امرب من النكاح ولا فعل لها • والكس والكابوس
بالموحده نوع منه • وقد كبها يكبها جامعها مره • والكوس بالاهمال
ادخال الطعن في الجماع

حرف اللام

اللثا • واللحب باهمال الحاء • واللخب باعجامها • واللطث • واللطا
واللمح • واللكح • واللطو • واللعز • واللمس واللماس واللما
واللقاق واللتو • ولي العرفجه ضرب من الجماع •

حرف الميم

المرد والمط • والمصت • والمحج باهمال الحاء وقبل الجيم والمخج
باعجام الحاء ثم جيم • والمتخ والمبخ • والمسح وقيل هو النكاح الشديد

م

والمشاقة بالكسر والمطخ والمتخ ورجل بلخ ملخ شديد الجماع
والمصد والمعد والمتر والمحز والمخوز باعجام الخاء وبالراء
فيما ذكرهما ابن القوطية في الافعال وقالت القاموس والمحز
والمحاز باهمال الحاء وبالزاي فيهما والمطس والمعس والدعس
والمس والمسيس والمماسة والمود والمحس والمعط
والمفط والمتمشة والمساوقة والمسق والملق والمحن
والمحن والمشن والمهن والمطو والمعن والمداومة
والمباشرة هو المباضعة والمباعلة هو المجامعة والمحاورة
والمخالطة والمقاربة والمفالحة والملامسة والمضاجعة
والمكامعة والمساوقة والمواقعة والمحت النكاح الشديد
والمرد ضرب من النكاح والمزمعة ضرب منه وهو ان يقومها
على المراق بالاصابع والمحادبة النكاح على جنب او الابراك
بحال كاوفها والمهلك الاجهاد في الجماع والمغاطلة نكاح
الكلاب

حرف النون

النكاح وهل هو حقيقة في الوطء مجاز في العقد او عكسه او حقيقة
فيهما مذاهب قال بالاول الحنفية واللغويين وكثير من الشافعية
والثاني اكثر الشافعية والمحققون انه في الوطء حقيقة لغوية وفي
العقد حقيقة شرعية وحينئذ لا ينبغي الخلاف والحالة فيه كالصلاة
حقيقة لغوية في الدعاء وشرعية في العبادة المعروفة ولهذا قال
القاضي ابو بكر اصل النكاح في اللغة الوطء ونقله الشرع الى
العقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله

تعالى

تعالى الزاني لا ينكح الا زانية قال النكاح هو الجماع فان كان حلالا
فهو حلال وما كان منه حراما فهو حرام ورجل نكحة ونكح كثير النكاح
والنحب وقيل هو ضرب منه والنخت والنخج والنجز والنخجة والنهزة
والنشنشة والنغش وانغش الرجل ادام الجماع والنحت
والنشل والنزول والنزاء والنزّاء والنزوان والنيك
واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان ماعزا
شهد على نفسه بالزنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انكتها
قال نعم والنتر بسكون المثناة من فوق الزهر والطعن
والمبالغ فيه

حرف الهاء

الهبّ يقال هبّها هبّا والهرج وقيل هو كثرة الجماع والهق
والهق والهكل الاجهاد لشدة النكاح والهكهكة
كثرة الجماع والهنهنة الوطي الشديد وهكا هكا جامع جماعا
شديدا او كثيرا قال ابو حيان في شرح التسهيل
هبق بكسر الهاء وتشديد القاف اسم لكثرة الجماع

حرف الواو

الوطي والوحي والوطب والوتر مثله ومنه قولهم
احب الاشياء وتر بالفتح على وتر بالكسر اي نكاح على فراش وتير
اي وطي والوهن والوعس والوهس والوهص والوقط
والوهط والوقاع والوطم والوهث الوطي الشديد والوحب
ان يطأ جاريته واخرى تسمع حسه

حرف الياء

التعارة من ضراب الفحل الناقة ثم وقف على الكاف الذي

العدا ابن القطاع في ذلك قرابة ذكر القاسم وثلثة وثمانين اسما مما لم
يتقدم له ذكر

حرف الهمزة

الاتم والائتمار والمؤاتمة والازار والموادة بالذال فيهما والازار
والموازرة والاوز بالزاي في الثلاثة والاستعار والارتعاث
والابضاع والاقحام والالعاب والاعالة والاهيال جماع من
يتجمع والايراث والانشاد بالمهملة والانشاد بالمعجمة والارتجان
والارتطام والارتساع والارتصاع والارتعاز والاستبلى
والابتضاع والابتشا والابتعال والابتكاك والابتطان
والاجتلاح والاحضان والاجتفان والاجتطاط بالجيم
والاحتشا والاحتدام والاحتطا والاحتشا والاقتراش
والاحتراق والاجتباح والاجتياز وهو في الذلك اكثر استعمالا
والاختراط والاختطاط بالخاء المعجمة والاختلاج بالخاء المعجمة
والاصفاح والاختباء والاختباء بلا همزة والاصفاقح
والاختبات والاخترات والاختلاط والاختباق
والادغاس والادجام والادحام والادخام والادسا
والاذخا والادجاب والادغاب والادغام والادسام
والادراس والادلاط والادفاس والادغار والادياك
والادناع والادياح والاذعاج والاذفاط وهو في النظر
اكثر استعمالا والادقا والارتقاب والارتحار والادقطا بلا
همزة والارتقاع والارتجاب والازدشا بالمهملة والازدشا
بالمعجمة والازدخاج بالحاء والازدحاج بالجيم والازدحاب بالحاء المعجمة

بالحا المهملة

والازدغاب

كم ٣ نمره ٢١

والحصاص والحراق والحواز والحوش بلا همز والحسا والحاسا
والحلج والحلاج والمحالجة ومما في الدال اكثر استعمالا ٥

حرف الخاء

الخراط والمخارطة والخلاج والمخالجة والخطاط والمخاطه
والخفاج والمخافجة والخا والمخاجاة وبلا همز كذلك
والخجاخ والخنق والخناق والمخافعة والخنخنة
والخنخاق والخبث والخبثه والخلث والمخابثة
والخرات والمخارتة والخواق والمخاوقة

حرف الدال

الدعاس والمداعسة والدجم بالجيم والدجام والمداجمة كذلك
والمداحمة بالحاء المهملة والدخام والمداخمة بالخاء المعجمة والدثار
والمداثرة والدحا والمداحاة بالحاء والدجى والمداجاة
بالجيم والدحاب بالكسر والمداحبة والدعاب والمداعبة
والدعام والمداعمة والدسار والداسمة والدراس
والمدارسة والدلظ والدلاظ والمدالظة والدغوا
والدماس والمداسبة والدعار والمداعرة والدعص
والدعاص والمداعصة والدعامص والاعاط والدحار
والمداحرة والدحص والدحاس والداحسة والمدحص
والدحاص والمداحصة والدواكب والمداوكة والدك
والدكاك والمداكة والدنع والدناع والمدانعة

حرف الذال

الدعاج والمداعجة والدقاط والمداقطة ومالحق الطاعم
والدخا والمداخاه

حرف الراء

الرفق والمرافقة والرهز والرهازة والمراهزة والرحم والرحام والمراحمة والرطام والمراطمة والرطا والمراطاه والمراطاه بالايمن والرطاء فتح الطاء والرطا بالايمن والرسع والرساع والمراسعة والرضع والرضاع والمراضعة ومومخ الطرالكرش والرعس والرعاس والمراعسة والرج والرجاج والمراجة والرطاع والمراطعة والرطل والرطال والمراطلة والرعاز والمراعزة والرشو والرشا والمراشاة والرشا والمراشاه والرزم والرزام والمرازمة

حرف الزاي

الزنا والزناء والمزاناه والزجاج والمزاجة والزج بالجيم والزجاج والمزاجة والزحلح والزحب والزحاب والمزاحبة بالحاء المهملة والزعاب والمزاعبة والزلغ والزلاغ والمزالغة والزكاب والمزاكبة والزكم والزكام والمزاكمة والزحم والزحام والمزاحمة بالمهملة والزخم والزخام والمزاخمة بالمعجمة والزجل والزجال والزجال والمزاجلة ومومخ الطراعم

حرف السين

السمو والسماء والمساماة والسلاق والمسالقة والمسافدة والمسطاء والمساطاه والسحك والسحاك والمساحكة والسواد والمساودة والسغام والمساغمة

والسبح والمسابحة والسطم والسطام والمساطمة
والسفاح والمسافحة

حرف الشين

الشطا والمشاطاة والشداح والمشادحة والشبار
والمشابرة والشلاق والمشالقة والشجار والمساجرة
والشكاس والمشاكسة والشغر والشغار والمشاغرة
والشاذر والمشاذرة والشطاب والمشاطبة والشكل
والشكال والمشاكلة وهو في السباع اعم والشهال
والمشاهلة والشمال والمشاملة

حرف الصاد

الصفق والصفاق والمصافقة وهي في الفعال اكثر

حرف الضاد

الضرب والمضاربة والضفار والمضافرة والضفاس
والمضافسة والضغار والمضاغرة والضغان والمضا عنه
والضرك والضراط والمضاركة والضكك والضكاك
والمضاكة والضم والضمام والمضامة والضجاع

حرف الطاء

الطاث والمطاثة والطاخ والمطاخة والطن
والطن والمطانة والطعار والمطاعرة والطعاذ
والمطاعذة والطجم والطحاج والمطاحجة والطعاس
والمطاعسة والطساع والمطاسعة والطعان
والمطاعنة والطحار والمطاحرة والطحاس والمطاحسة

والحاش والمحافشة والطراق والمطارقة والطراع
والمطادعة والطبع والطباع والمطالعة

حرف الظاء

قال ابن القطاع لم يات على حرف الظاء شي الا الظالها مظالعة
وظلاعا فلعت عاجلها وهو في الكلب اكثر

حرف العين

العراد والمعاردة والعصاد والمعاصدة والعرد
والعراد والمعاددة بالراى والعهد والعهار والمعاصرة
والعساب والمعاسبة والعساد والمعاسدة والمعاطلة
والتعطيل وهو في الكلاب اكثر والعرط والعراط والمعارطة
بالراى والعراط والمعارطة بالراى والعراط والمعارطة
بالراى والمعطر والعطار والمعاطرة والعسال والمعاسلة
والعراب والعوس والعواس والمعاوسة والعنق
والعناق والمعانقة والعاج والمعالجة والعراج والمعارجة
والعنق والعناق والمعانقة والتعفيق وهو في الحمار
اعم والعبهرة والعهار والعداب والعراب والمعادبة

حرف الغين

الغشا والمغاشاة والغسال والمغاسلة والغماق
والمغافقة والتغفيق والعرفالة والغربال

حرف الفاء

الفراش والمفارشة والفسخ والفساخ والمفاسخة

والفتق • والفتاق • والمفاتقة • والفحل • والفحال •
والمفاحلة • والفخار • والمفاخرة • والفطا • والمفاطاة •
والفشع • والفشاع • والمفاشعة • والتفشيع • والمفاشة •

حرف القاف

القراع • والمقارعة • والقفط بالتحريك • والقفاط • والمقا
ومعاني الطاكرته • والقرطان • والقبار • والقرب • والقربان •
والمقاربة • والقراب • والمقارعة • والقفاش • والمقافشة •
والقطار • والقم • والمقاومة • والقشاش • والمقاششة •
والقرن • والقران • والمقارنة • وسُمّي الذباب عُمّ •

حرف الكاف

الكابس • والمكابسة • والكفاح • والمكافحة • والكمرة •
والكمار • والكتر • والكتار • والمكاترة • والكوام •
والكوس بالمهملة • والكواس • والمكاوسة كذلك • والكواش
والمكاوشة بالمعجمة • والكحل • والكحال • والمكاحلة •
ومعنى الفراك كله • والاكتان • ومعنى الكبس اكره • والكعاد
والمكامرة •

حرف اللام

اللبح • واللباح • والملابحة • واللحاب • والملاحبة • واللماج
والملامجة • واللثاد • والملاثاة • واللثا • والملاثاة •
واللعاد • والملاعدة • واللعس • واللعاس • والملاعسة
ومعنى للعراك كله • واللفط • واللفاط • والملافطة • واللفا •
والملافاة • والملاذة • واللفخ • واللفاع • والملافعة

واللح واللاع والملامحة **حرف الميم**
المحار والماحرة والمماحرة بامحال الحاء والزاي والماصنة
والمصات والماصة والمصاد والمازدة والمتزاد
والمطاح والماطحة والمتاح والماتحة والمطار والمماطرة
والمحص والمحاص والماحصة والمساح والماسحة والمراء
والماراة والمتن والمتان والماتنة والمتن والمتن
والماتنة والمحاح والماحة والمحاج والمجاحد والمجال
والماحبة والمحان والماحنة والمعس والمعاس
والماعسة والمغس والمغاس والماغسة والملاغ
والمالغة ومورى الصاع اكره والمعاك والماعكة
والمساس والمعاط والماعطة والماكاه والمكر
والمناس والمثار والماثرة والمريح والمواح
والمارحة والمشاق والماشقة

حرف النون

النكر والمناكرة والنحات والمناحتة والنحب والنحاب
والمناحبة والنحاب والمناحبة والنياك والمنايكة
والنشال والمناشلة والنقاش والمناقشة والنحاح
والمناحجة والنحاح والمناحجة والنزو والمنازاة
والنشار والنجار والمناجرة والشل والنسال
والمناسلة بالمهملة والنحاف والمناحقة والنحر والنحار
والمناحرة بامحال الحاء والزاي

وزاها

حرف الهاء

الهبت والمهابتة • والمهارتة • والهنود • والهراد • والمهادة
والهراج • والمهارجة • والهرط • والمهراط • والمهارطة • والهك
والهكاك • والمهاكة • والهقاق • والمهاقة • والهيعرة •
والهيعار • والهرف • والهراف • والمهارفة • ومرق الصاكة
والبجم • والهجام • والمهاجمة •

حرف الواو

الوطأ • والمواطأة • والوقع • والوطاة • والمواقطة • والواس •
والمواسة • والوقس • والوقاس • والمواقسة • والوجا
والمواجاة • والوثار • والمواثرة • والولق • والولاق
والموالقة • والوخط • والوخاط • والمواخطة •

حرف الياء

يقال ياضع الرجل المراة مياضعة ويضاعها اشى ما حكيته

من كتاب ابن القطاع

الثاني في اسماء الذكر

الاير • والاوت • والاصلع • والاتلغ • والادلق •
والاداف بالدال المهملة • والاذاف بالذال المعجمة والازداف
ذكره ثابت في خلق الانسان • والاجرد والبيزار والبرماذ
بموحش وزاين • والبوح • وجذلية بالضم او هو اصل الذكر •
والجميح • والخزاخز • والجردان • والجزرة • والجلد • والجود • والجر
والجحر • والكوثل • والحذريق • والحدنق • وقيل حتفان العظم •
والذوقل • والدن ذكره الازدي في الترقيص في تفسير

دَجْ وَقَالَ لم اسمع به في اسماء الذكر الا في هذا الرجز والذبذب
وَالذبذبة وَالذباذب قال في القاموس وليس بمعجم
وَالذكر والجمع والمذكور ومذاكير على غير قياس والوضح
وَالزب قال ابن دريد في الجمهرة عربي صحيح قال
غيره عام وقيل هو خاص بالانسان وقيل بالصبي والزول
وَالزلنقطه وَالسحادر وَالسر وَالسمهدر وَالشوه
وَالشاحول وَالشوار مثلث الشين وَالصلحف والضبر
وَالطرطب بضم الطاء من بوزن قعدد وبوزن اسقف والعتر
بفتح اوله وَالعتر بكسره وَالعتاز وَالعجرد وَالعجارد والعجرم
وَالعجارم وقيل هو العرمول الصلب قاله في الجمهرة وقيل
الغليظ الضخم قاله الزجاج في خلق الانسان وَالعرد وقيل
هو خاص بالمنتشر المنتصب وَالعلب وَالعس والعوق
وَالعوق وَالعلعل بضم العينين وَالعلعل بفتحهما وفي الجمهرة
انه خاص بالذي انعظ ولم يشتد وَالعرمول وفي
الحكم انه خاص بالضخم الرخو وقيل بالذي يحتن وقيل
بذوات الحافر وَالفاسق روى عن ابن عباس
في قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب ان معناه ايرا ذا
قام حكاه في القاموس عن الغزالي وغيره وَالقاعوس
وَالقرح هو القرشح وَالقنفر بالراء وقيل بالزاي وقيل
خاص بالذكر العظيم من الناس وَالكنبل وَالقطيس والقبل
وَالقهبل وَالقسطبينة وَالقسطبيلة بضم اوله وَالعصطيم

والقيتر

جمع الذكر مذاكير على غير القياس

من اسماء الذكر الغاسق

والعقنبب • والعيفرة • وقيل خاص بالعظم الغليظ والعس
ذكره في القاموس قلت صحح فيه اي دريد
وقد ذكر ابن خالويه ان ابن دريد صحفه وانما هو النيتق والكمرة
بفتحتين وذاك مشدودة كعلبة • والكمرة والباءة • والكمر كعتل
منه • والقمعبس كجرس • والقعبيس كمنطيس فعليل
ذكره ابو حيان في شرح التسهيل والمتاع قال الجاحظ
هو من كنايات الذكر والمتميز • وقيل هو خاص بالصلب الشديد
والجرد والحس • والمدلع • والمسبل • والمطول • والمسمهر
والمعرد • والمجرد • والمقلم • والملخ • والميمون
والمنتي • والترك • والوداف بالدال المهملة والوذاف
بالمعجمة والورب •

ومن اسمايه

الخاصة • الارعب الذكر الغليظ الضخم ومثله الجعثوم •
والدوسر • والدوسار والدوسري • والدوسراني • والفيصم
والظم • والكباس الذكر الضخم العظيم الراس • والنمر الذكر
المصلب القوي الشديد الانعاظ ومثله الدمكمك • والقنا
والقابح • والفشاح • والحذل • والجذل • والمدل
وذكر صاحب العين ان الفشاح بالفا من اسماء الذكر الصلب •
وقال الزبيدي في استدراكه انه تصحيف وانما هو بالقاف
وقال ثابت في خلق الانسان فاذا اغلظ واشتد فهو بيسان
والعربو والعربوب الذكر الطويل الضخم وكذا الادلعي بالدال

من اسماء الذكر المتاع
المتميز والجرد من اسماء الذكر

رح

المبحج قال في القاموس وليس بتصحيف والعشري بالضم والعشبان بالكسر وفي الجمهرة العشبا والصلب الشديد والازلي الذكر الذي يمذي والبكندك الذكر النكاح ورجل بملح الذكر وسلحة مدورة طويلة والعكمر والعكموز وبالهاء فيهما الذكر المكتنز والقاسب العزمول المتهدل والحوقلة بالقاف العزمول اللين والترضع الابر العضير المعجز والمكرهف المنتشر الناعظ والنعنع المسترخي قاله في الجمال وقال في القاموس هو الطويل الدقيق في لسانه والنعنعة صعفا لعزمول بعد قوته والنعنع الدقيق قاله ثابت في خلق الانسان والاحم الذكر القصير الوترة وكمرة حوما لذلك والاعرم الاقلف والعانق والعتود الذكر المنغط وعزمول نحو عظيم والمكفهر الذي ضرب لونه الى الغبرة مع الغلظ ورجل بنطيل طويل الذكر وايازي عظيمة وقالوا النازان والاجوفان للبطن والفرج والاطيبان للفم والفرج والاسهران للمنخر والذكر وقالوا الايدري اي طرفيه اطول اي لسانه وذكره وقالوا في كنية الذكر ابو الورد وابو عمير وابو ادريس وابو العيداس وابو العيس ومن اسماء الذكر في سائر الحيوان ابن قال اهل اللغة يقال في كل حافر العزمول والجردان والاجرد وفي البعير المقلم والاسلم والمطول الهيل قيل والثيل ايضا حكاه البطليوسي في شرح الفصيح وفي التيس العضيب وفي الفيل العسيل

الفاران والاجوفان والاطيبان لذو الاسهران

ابو الورد وابو عمير وابو ادريس وابو العيس

نمره
٢٦

وفي الضب الرال ٠ وفي الثعلب الملموك ٠ وفي الفرس
المقضيب ٠ والمقلم ٠ والجردان والقضي ٠ وفي الحمار الجردان
والزمول والجوفان ٠ والعنفر ٠ وفي الكلب العقدة ٠ وفي
الخنزير القرطوسة ٠ والقرطبة ٠ والقطبة ٠ والقنطبيسة
وفي الذباب المثل ٠

اسما طرف الابر

يقال له البيرة ٠ والبعرة محركة ٠ والحشفة والحوثرة ٠ والحوقلة
والدوقلة ٠ والزنبوب ٠ والعكبرة ٠ والعكمة ٠ والعكمود ٠
والغرقم بفتح الغين المعجمة والقاف ٠ والفارى كسكرى
والفرطيسة ٠ والفنطيسة بكسر اولهما والفرقم بفتح الفاء والقاف
والفتيح ٠ والفيش ٠ والفيشة ٠ والفيشلة بفتح اولهما
والقرقم بكسر القافين ٠ والقسطينة والهبلس ٠ والقرقبة
والقلهبس ٠ والكسا والكمرة ٠ والكمرة ٠ والكمهدرة ٠
بضم الكاف وتشديد الميم فيهما ٠ والكمهد والكنث ٠ والكتاث
بضم الكاف ٠ والكوسلة ٠ والكوسالة بالضم والامهات
والكعز ومن اسمائه الخاصة القلطاس المكرة
العظيمة الضخمة ٠ وكذا القلطوس والقناف والقنابع
والقنفرش والكوشلة ٠ والكوشالة بالاعجام والكاس ٠
قال في المحكم والدوقلة قال في الجمهرة
والنهلع والحوقاء الكمرة العظيمة الحرف ٠ والفنقاء الحشفة
الغليظة المشرفة قال ثابت وكذا الكسا والحوقاء

والهنبلس. والعنفرش. والعمدة كله اذا عظمت واشرفت
وفي القاموس الحوقلة بالقاف السقا وحوقل اسقت
حوقلته والحوقا الكمرة المحددة الطرف والمحالة لعظم الغياشل
والعمد العظيم الكمرة والعذبة من البعير طرف قضيبه
والبسرة راس قضيب الكلب.

اسماء بقية اخر الذكر وما حوله

الكوش راس العقبة وكذا الكوأسة بالضم والعتراء وهو
الذكر بالضم اعلاه. وكذا السيق والحرق حرف الحشفة المحيط
بها ورجل عوري واسع الاحليل ومحوق عظيم الكمرة وسوق
الحتاط والحتاط ايضا والاطار ما حول الكوق وهي الاطرة
ايضا. ورجل احوق عظيم الحوق والاحليل هو المحلب
لكنه مخرج البول والوترة والملك العرق في باطن الكمرة
والكمرة صرماء وحرماء قصيرة الوترة والحامل العرق في
اصل الذكر. والقلفة والغرلة ما يقطع من الختان وفي
العامة بالكسر والضم والمعلقة والازلة والرغلة والمحه
بالضم والعذرة ايضا. والحزة بين منتهى الكمرة ومجرى
الختان. والدبدان ناحيتا الابر والدلعة بالضم مدق
في الذكر. والاسقران عرقان في الحالس يكتنفان الابر
يعطان ويظهران عند انتشاره وعرقان في العنق يجري
فيها الماء ثم يتبع في الذكر وعرقان يصعدان من الانثيين

يجتمعان

كمحان عند باطن الذكر • والجذر بالفتح والكسر اصل الذكر •
وفي القاموس المتك بالفتح وبالضم وبضمتين •
وبفتحتين وتشديد الكاف عرق اسفل الكمرة زعموا انه مخرج المني والكلد •
من الاحليل الى باطن الحوق او دوين الاحليل او العرق في باطن الذكر
عند اسفل حوقه • والشيق راس الذكر • وحمائله • وحمائله عروق
في اصله وجلده • والقحقح العظم الذي عليه مغرز الذكر من اسفل
الركب • والركب ما عليه العانة • ويقال له ايضا السند •
والحضن • والحثلة ما بين السرة والعانة • والعانة منبت الشعر
وشعرها سمي المشعرة والشعراء والطرطبة والاسب • وقيل
ان الشعرة شعر عانة النساء خاصة • والوذم الذكر خصيتيه ا
ويقال للخصيتين الخصيتان بضم الخاء وكسرها فيهما
والبيضتان • والانثيان • والقندان • والجذشان •
بالذال المعجمة مع اهمال الحاء واعجامها • والمسكتان ووعاؤهما
الصفن • والارغل • والطويل الاقلف الخصيتين ايضا وخصية
سحيلة بينة السحالة • مسترخية الصفن • واسعة • والسحبلة
الخصية المتدلية • وقالوا فلان لا يعرف سحاليه من عماديه •
اي ذكره من خصيتيه • وسمي الاول المكان الثاني والاعصب
ما بين الذكر كلا الفخذ • والعجان ما بين الذكر الى الاست • والعط
لجعفر ودرج الخط الذي فيه

الثالث في الفرج

الاحم • والاحت • والاحليل • والارب • والبضع والبضاع •
والبوح • والحياء • والجهاز • والجرد • والحر مخففا والحر بالتشديد •

اسماء الفرج

وَالحِرُ وَالجحوم قلت وَالقاموس لانه منصوص
وَالكعثب وَالجرز وَالحرزة وَالحيا وَالحي وَالحاق باق
وَالجزوف وَالشغل وَالرحم وَالدكب قاله الزجاج وَغيره
وَالركوة وَالزردان وَالسرّ وَالسوق وَالشكر وَالشكز
وَالشرح وَشرح وَالشرج بفتح الراء آخره جيم وَالشلح وَالشور
وَالشوار وَالشرم وَالصاد وَالطبربور وَالطبنة وَالعدا
وَالعذابة وَالعنان وَالعنبل وَالعودة وَالعفر
وَقيل هو الطويل الاسكتين وَالعضل قال في القاموس
العفل بالتحريك حيا الناقة وَفرج كل شيء وَالفاعوسة لانه
متفعّس اي متفجر وَالعرق بالضم وَالفرج وَالقبل وَالقحقلبر
وَالقبقاب وَقيل هو خاص بالواسع الكبير المآء وَالقوق
بالضم وَالكعثب وَالكعنة وَقيل هو خاص بالضخم الناتي
وَاللحوم وَالمتاع وَالمزخت وَالمعز بنقط بالعين والمزبنقط
بالقاف وَالمسدح وَالمشرح وَالنكح بالفتح وَالهن وَالهنة
وَالوبر وَالوباح بالجيم وَالوماح بالحاء وَالكس قال
في القاموس هو مولد وليس من كلامهم وَسبقه سلمة بن
الانباري وَقال المطرزي وغيره فارسي معرب
وَقال الصغاني في خلق الانسان اما الكس فلم ار
فيه تاليفاً صحيحاً وَلم اسمع به في شعر فصيح الا في رجز
لبعض الشعراء وَهو
يا قوم من يعذرني من عرسي تغدو وما ان ذرقرن الشمس

الحاق باق من اسماء الفرج

الشكر والشرح من اسماء الفرج

القبقاب من اسماء الفرج وكذا القوق والكعثب

الكس من اسماء الفرج لكنه مولد وليس بعربي

ملح بالعتاب حين مشى • يقول لا تنح سوى كبشي •

انتهى وانشد ابو حيان في تذكرته على انه عربي

قول الشاعر

يا عجبا لساحقات الورس • الجاعلات الكس فوق الكس •

ونقله عنه الاسيوطي في الاشباه • وقيل ان وقعت هذه اللفظة

في شعر متقدم • واظن اول من اوردها في شعره محمد بن سكرة الهاشمي

في قوله فيما اورده الحريري في المقامات •

جاء الشتاء وعندي من حوائجه • سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا

كن وكيس وكانون وكاس طلا • مع الكباب وكس ناعم وكسا

وكان ابن سكرة في القرن الرابع مات سنة خمس وثمانين وثلثمائة

ثم رايت عبد الله بن المعتز استعمله كثيرا في اشعاره

وكانت وفاته سنة ست وتسعين ومائتين • وشاعت هذه اللفظة

في الزمن المتاخر حتى اكثر الشعراء من ايرادها في اشعارهم وحتى

الف بعض الفضلاء كتابا باسماء الاست • فيمن راس بالكس •

ومن أسمائه صفته

الاورف • الفرج للضخم النائي المرتفع الكثير اللحم المشرف

الركب • ومثله الاديب • والاكبس • والكاس • والاجثم

بجامعه ومثله • والجثم كذلك • والخربل • والجوثل

والعركوك • والعارطي • والعصنك • والعصلد • والكوم •

وقال الزجاج الاجثم الفرج اذا كان غليظا مكتنزا

فاذا كان مشرفا فهو الجرشل والهيدب الركب المسترخي وركب محزئم مشهدف وحر حطايط بطابط ضخم والجبش والجيش والمجوم الركب المحلوق وحرح فناقب واسع ومثله القلزم والدمالق والعملق والعفلق والعنبلم والشفلح قاله في الجمهرة وقال ابو زيد في نوادره الشفلح الفرج العنبط الحروف وقال في القاموس هو العنبط الحروف المسترخي والامق الطويل والاسكتين الصغير الركب الدقيق الشفر والمطارطي الفرج الرخو واللحو الفرج المضطر الكثير الماء والهوس الصغير والمحلوس القليل اللحم وكذا الملوس لانه جبل لحمه والجنق بفتحتين الفروج الضيقة والسنع بطلبين المعن المسترخي والنغنغ بمحجتين الفرج ذو البلالات والمبزج اذا كان بادي الشطر طويله والمستحصف الذي يضيق وييبس عند الجماع والمعوص الفرج المنسف لماعلى الذكر من اسفله والحصون الذي احد شفريه اكبر من الآخر وهو الحيص والوطبة جهاز ذات الحافر واللفت حياء اللبوة والشقح حياء الكلبة والقرب بفتح اوله وضمه حياء السباع وذوات المخلب ويقال للمراة العظيمة الركب المضنك والمضنكة والكتعثة والكسب واللثعم والجوف والعفلقة والحمش الضيقة الفرج الحاذقة والعضوص والمعضوضة والرصوف والرصفاء والمرصوفة والملصفة والرطوم في كتب

نمره
٢

والازدهاب والازدلاع والازدكاب والازدكام والازدحام
بالمهملة والازدخام بالمعجمة والاستلاق والاستفاد والاستطار الاستحلا
والاستياد والاستقام والاستباع والاستبطا والاستبراح والاستنار
والاشتلاق والاستحاذ والاستعار بالراء والاستكاز بالزاي
والاشتغار والانتشار والانشطاب والاشتكال وهو في الاسـ
اكثر استعمالا والاصطفار والانطفار والاصطغاز والاصطفان
والاصطبال والاصطهار والاطماث والاطنان والاطعار والاطف
والاطوات والاطواع والاعتراه والاعتصاد والاعتهاد
والاعتراد والاعتساف والاعتتاب والاعتبال
والاعتراط والاعتياس والاعتبار والاعتثار والاعتماج
والاعتراج والاعتفاق والاعتقاق والاغتشار الاغتسا
والافتساح والانتساق والافتجال والافتعام والا
اذا انكها واعوى نسه والافطا والافتيا بالامر والا
والاعتاس والاقتشاش والاقتران والاقتحام والاكتسا
والاكتاخ والاكتدار والاكتيام والاكتباس بالمهملة والاكتباس
بالمعجمة والالتهاء والالتهاب والالتساخ والالتحاب
والالتحاج والالتساء والالتثاء والالتفار والالتعاس
والالتقاط والامتكاد والامتحان والامتصاص والامتصاد
والامتراد والامتحاص والامتياح والامتراد والامتطاح
والامتخاط والامتناح والامتطار والامتحاص والامتسا
والا... والامتنان والامتثان والافتتاح

ر
غ
ح

بالخاء المعجمة والامتحاح بالمهملة والامتعاس بالعين المهملة والامتغاس
بالغين المعجمة والامتحان بالمهملة والامتخان بالمعجمة والامتلاخ
وهي في الضباع اكثر استعمالا والامتعان والامتساس والامتعاط
والامتسار والامتزاج والانتحاب والانتجاب والانتخاب
والانتكاح والانتياك والانتشاب والانتساب
والانتعاس والانتقاش والانتحاج والانتخاج بالخاء المعجمة
والانتزاء والانتزاء بلا همز والانتجار والانتحان
والاهتزاء والاهتراد والاهتراج والامتكاك والامتقاق

حرف الباء

البيار والبتار والمباشرة والبني والبغاء والمباغمات
والبكبال والمباكه

حرف التاء

التحتم والتوسن والتفل وهو في المضل كرة والتدسيغ
والتدوم والتقمر والتدبو والتماس والتسور
والتري والتنطن

حرف الثاء

الثعب والثقاب والمثاقبة

حرف الجيم

الجلاح والمجالحة والجخاخ والمجاخة والجحاح والجنب
والجبان والمحاقة والجطاظ والمجاطة

حرف الحاء

الحشا والحاشاة والحلا والمحالاة والحطا والمحاطة
والحتا والمحاتاة والحراش والمحارشة والحصحصة

والحصاص

والقاموس ووهم الجوهري فقال الرطوم بين الواسعة
قلت كذا في العين والبدا الضخمة الاسكتين
والسلقلق الضخمة الاسكتين الواسعة الفرج المنقاب والرحاب
بالضم والضلفع والضلعفة والسقا والقباع والجحام
والحجوم والجحارم والهوجل والبجول والجرا والجوا
والرهوا والزهرا والسلم القفا والجوفا والجوا وقيل
للبالية الفرج الدرشف والطفا وللصغيرة الفرج المنبلة
لحمه الطعا والرصوف والاتوم والرقوعة والرعفا
والشريق ويقال للرطبة العين القلمق وللتي تيبس
عند الغشيان المستحصفة وللحارة المتوهجة وللباردة
الفرج البجم وللمرتفعة الجهاز المهدفة وللتي في فرجها ميل
نحوا والملتوية الجهاز دقنا والخانفة القبل المضطرب
الكثير الماء وامراة لثيا ولثية كثيرة عرق القبل والخاقيحة
ريحه وملهودة ذات ركب ملهوس ويقال للتي اختلط مسلكاها
مفضلة واتوم وهدس وسوى ومهبلة وشداوص
وسرهم وشرها وامراة محضرة اي مخفوضة ومامسوكة اي
حطات خافضتها فاصابت عن موضع الخفض والتثبيب في
الكلوس مستا عند التحدين من عظم الجهاز وركب مصعد مرتفع في
البطن

اسما بقية اعضاء الفرج وما حوله

للفرج الاسكتان بالضم والكسر وهما ناحيتاه عن يمين وشمال

ويقال لهما النطاقان والعرقتان والحذنتان بالحاء والخاء والشفران حرفاه وتماطرفا الاسكتين والاشعران مايلي الشفران من الشعر خاصة وقيل جانبا الفرج والمشق مابين الاسكتين قاله الزجاج وفي المحكم المشفة حوله مابين الشفرين ويقال لها الهدغ واللبن والزماح والسوس زاد في القاموس والشق والقرسان قبل الاسكان وقيل راسا الرحم وقيل زاويتاه والشفر والشافر حرف الفرج وكذا الكظر بالضم وفي نوادر ابن عمرو الطار الفرج جوانبه والكس داخل لحم الفرج والجمع كبون وفي عدد فيه والرحم وعا الولد ويقال له البيط والبيطة والعذابة بالدال وهو مابين الطينة والهيصة والعذابة بالذال وهو مابين الطينة والرحم اوفمها والفرسة باب الرحم والمبعر عمقها وقال نابت في الرحم العنق وهو ما استدق منه في ادناها مايلي الفرج والحلقتان احدهما التي على فم الرحم عند طرف الفرج والاخرى التي تنضم على الماء وتنفتح للحيض وما بينهما الممسك والعوقتان شعبتاه والملاقي مضايقه انتهى وقال غيره المنتل مسلك الذكر والتي جوانب قعر الحر والملاقي مثله والالاقي في شعب راس الرحم والزردب ثم الفرج والدفع ماحوله والطبق طرحه وعبارة بعضهم الزردب ماظهر من لحم الحياء ومجمع اعلى الشفرين النظو قال في الصحاح هنة مابين الاسكتين لم يخفض وكذا

البظارة

البظارة وفي القاموس المطرّق للجارية قبل ان تخفض لحمة في الطا ونحو البظر
والعنقل ما يقطر من البظر والبظارة بالفتح والكسر وقال ابو مالك
المتك والنوف والحقب والبظر والعنبل والعصاب
كله ما تقطعه الخاتنة من الجارية زاد ابن خالويه والعزقل والاوعل
والعنقو والقرك وزاد في القاموس العسيلة والقنبة والفيصل
والعذرة والهبنق والعرف والاوفة والوردة والعسيل والنعل
والبعل والطرش طرف البظر والعلوز البظر الغليظ والكثلة بالمثلثة
عظم البظر وفي المجمل الكين ما يبقيه الخافضة ويقال لبكارة الجارية
العذرة والكعبة بالضم والعبد بالفتح والمد ومنه قيل جارية والكش
المكش مخرج البول من المراة وقال الثعالبي الخطر الاست
الى الفرج للمراة والاسعوب سعد شعر الركب او الفرج او الاست والشعرة
بالكسر والشعراء شعر العانة فصل يقال العجز
المراة وهو ما بين الوركين على القلب العجيزة والكفل والردف والنوص
والبوص والماكمة والمابض ويقال المانة والردفان والارداف كما
وماكم والرانقة طرف الالية والقب ما بين الاليتين ويقال للمراة
العظيمة العجيزة رداح ورجاج ودلح وعجزاء وبوصاء وعضنك
وكذا يقال زوان ورداحة ودلجة ودلاح ونهج ومكسال
وسعومة وذهبة ودهاس وخولة والرداح والدكادك والهيكلة
العظيمة العجز والعضنض والهركولة والهركلة المرتجة الارداف ضخمة
والمآكم وكفل مجمم ورجراج مرتج والمأكم غلط الكفل والحسقة
العجيزة الكبيرة والفنخاء التي لا تلتقي اليتاها لعظمهما وصفات المراة

السمينة مستوفاة في اليواقيت

الرابع في اللغات المتعلقة بالجماع

باب لسبق شهوة الجماع الغلمة والحرمة والهكاع والقطم والطوط والهبج والهياج والوحم ووحمت المرأة وحما اشتهت وكذا الوعت في كرعة والمراودة طلب النكاح واستحمت المرأة طلبت ان تجامع والبعال والبنا على ملاعبة الرجل اهله وكذا الغمز والمغافرة والمثاغمة والمعافسة المداعبة وحمت المرأة غازلته تعرض وملاعبة والكمز التقبيل وكذا التوبيل واللثم والسبلة والملاعقة والبوس فارسي او مولد وليس بعربي والنعام ان يضع فمه على فمها والمناغمة ان يضع شفتيه على شفتيها ويوجهها ويضمها ويمص الفم مصه عند قبله ويعيط الذكر واعط انتشر وانعظت المرأة عليت شهوتها واعلاها السبق وهو نعط شبق وسط الذكر واشط واسعط واشعط واقر انعظ والوبيد والعفر والعنوز واللغاط وفعل الاذين عند الطرب والنشو والنشاط للجماع واغار الذكر اشتد نعظه والشح وشح كثر انعاظه والنو فرحركته كان الذكر عند النزاول والمتهود للقيام وصلح الذكر ذكله والضحى من لا يغط حتى يهط الى نابك ويلك والشويل انتشار الذكر عند محاولة الجماع والمزود الذي لا يشيد ذكره دول انعظ في استرخاء او اتوال قبل الوصول الى المرأة وذكر اسدل ابدو طسل عن المرأة عجز والعسول من ليس عنده غنا للنساء ومؤدل ضعيف في الجماع واذا ولى الذكر قام مسترخيا وابرقت المرأة تعرضت للرجل وذلك حمحت له الجماع وطاوعته وطامنت انقادت لمريده

صفات السمينة مستوفاة في اليواقيت

البوس فارسي او مولد

طاوعته

واذعنت وقفت للبعل اقربت والدهشرة سرعة الانزال في الجماع
وتحمى المراة لجا كشف عورتها وسترها تبسطها عند البعال وشعرها واشعرها
رفع رجليها للنكاح وتشغربت رفعت رجلها والقرائب رفع الرجل
للجماع والكتفي موضع قعود الرجل من المراة عند النكاح وتشبع المراة
دخلت بين رجليها ووطيها وارفعها مقدمين لجنبها خطايا والكشف المراة
للرجل بادت في الدكشف له عند الجماع وزركت لانت له عند النكاح
وواتت اوسحت وتشحت باعدت بين رجليها في الجماع والعذيوط الذي
المنجد يحسن النكاح في جوانب الركب والحقو لعيبته العصبة في الفرج
والتخييف لحيم ادخال الذكر في نواحي الفرج والعدام التي تضبط
الرجل بين فخذيها وزهوا الرجل والمراة زهوا تحركا عند البعال
ومن المبرد الزهو والاتهاء اضمام الركبتين في النكاح ونعتت الرجل
طول حمله في حتش وهدي عند الجماع وسقط على المراة طول واقام
عليها لا يبرح واوعفت المراة ان ظهرت تحت الرجل عند الجماع والملاقم
من النساء التي تلتقم فرجها كل شيء وقيل التي يسمع لفرجها صوت عند
الجماع وخق الفرج خقيقا واخق احقاقا صوت والخقوق والخقاقة
التي يسمع لفرجها صوت عند الجماع وكذا الخوق والعقوق والعفاقة و
والحسوس من النساء والنخ صوت الفرجين عند الجماع واصله صوت الموج
اذا ضرب الساحل والجمة الرديه عند الجماع والاجهاد المراة الكثيرة
الماء المحمود النيعة المسبار والعروب المتحببة ويقال غنج وغنج وتغنج
والغنج والغناج والشكل والشكل والدل والدلال والرفث وعن ابو عمر انه
ما امرأت واستعراب وتعريب اكل معنى فائدة في الصحاح الرفث كلام

العروب

الذي في الجماع. وقال الثعالبي في النعت والادب وكناية عن حركات واصوات والفاظ تصدر عند المباضعين وما تتأتى بفعله تعظيم لذتهما وتستوي شهوتهما

وفي القاموس الغطاط الاصوات عند الذهر والجماع وامراة غنجة غنجة رخصة والغنج حسنة الدل وكذا هيدكور وعلوك. وزاعبة ومغناج والرهز المستقبلة المتكسرة تحت الواطي ونعتات المراة تكسرت لزوجها وملت مثل افرطت شهوتها فتكسرت وامراة غنث ومغناث تتثنى وتتكسر والدبوخ التي تتمتع عند الجماع رنجت ترنج رنجا ورباع ورنوخا غشي عليها عند الجماع وامراة محزنقة رنوخ ومحاريخ عند الجماع كانها مجنونة والنخير صوت بالانف. والنخر رفع الصوت بالحركة في الجماع

وقال في فقه اللغة النخير من الفم والنخير من المنخر والحدرة الجقافة الصوت في الفرج كانه يخرج من منفذه والخاق بياق صوت حركة الذكر في الفرج ورجل شول حصف في النيك وسلبح سليح شديد الجماع. والمصوص المراة تحرص على الرجل عند الجماع والفرج المستشرف على الذكر من البلة واي دقة التي تتبت على الرجل على ستة والتي تعلم الشهوة والبحر والمراة حاذوق محمودة عند الجماع والهرعة التي تتزحزح عند الرجل والزخام والزخا التي ترخي بالماء عند الجماع والسترة والمستبقة التي تجد شهوتها في سنة فتنزل سريعا او القائعة من النكاح بالسرعة ومترتب بكسر الفاء ساداه وثبت شهوتها. والعقرة والعقيرة البينة الشهوة او التي تجافيها في فم فرجها او التي ترصيد شدة المبالغة والعظمة والعظرمة المنتهية لاتمور العظمة والملبحة الشهوانية المنوجة الكاره الفرج وامراة محلفة ستعة وكذا هرعة

ومُصَيِّع والدلعة التي تكفي الرجل مؤنة الجماع والرصوف الطيبة الحلوة ومرعز
عملق وبجنة ورجل سكار اذا احدث المراة انزل قبل ان يخالطها وكذا
زملق بتشديد الميم وزملق بفتحها وزمالق وزلق وزهلوق
بزيادة الها ذكره ابو حيان في شرح التسهيل والذي ينزل قبل تمام الايلاج
زدفع وتبتاء والمطول السريع الانزال والجاد والعلنا البطي
الانزال والصلود من لا ينزل الا عند النكاح والاكسال ان
يدرك الناكح فتور فلا ينزل وكذا التمطط واشتهد الرجل وشهد امذى
للبول وللمني ومن انزل المني واكبر امذى وامنى معا وامام الرجل
النوماة في رحم الانثى وعذلم يرق فيا الماء ورجل المافي رحمها صبه وركم
بنطفته ركما قذف بها ورعب فرج المراة ملاه ماء واسوة فت المراة جمعت ماء الرجل
في رحمها وارتك اغلقت رحمها على الماء وخصت الرحم رفت بالما فلم تقبله
وتوابع المني والزانة والزاملم والنطفة والودفة والركبة والقراعة
والنبخ والغليظ والعوك والسيط والكراز والداجل كعالم وقد
بهر والعصد والملتشر لا يشبع من الجماع والحاباة المراة تشتهي الجماع
الكثير ويقال ايضا للرجل الكثير الجماع حجاة ونكح ومتر ومتير ولاح
وملخ وجراق وجادوف وشلق وقعطي وخبط ومطي وماح
ومسح ودحل والمعق بغشي الباكون والمداركة التي لا تشبع من الجماع
والمجاة الخرقة التي يزال بها المني والنعة النوم بعد الجماع وتقال ابت
شيئا اذا اقتضها من قبلها وباشلها حرة اذا لم يقتضها

فن النوادر والاخبار

جل

ع

قال أبو القاسم الزجاج في أماليه أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال كنت عند أمير المؤمنين الرشيد فدخل عليه بعض النخاسين ومعه جارية حبشية متأدبة فقلبها ثم قال لولا خنس بأنفها وكلف بوجهها لاشتريتها منك فلما ولت التفتت فقالت يا أمير المؤمنين اسمع مني بيتين حضراني قال نعم ردها فرجعت

وأنشأت تقول

ما سلم الظبي على حسنه • كلا ولا البدر الذي يوصف •
الظبي فيه خنس بين • والبدر فيه كلف يعرف •

فأعجبته واشتراها بيومه وحظيت عنده وفي تاريخ الوسط لابن خالويه يقال أن عبد الملك عرض عليه جاريتين فاستام إحداهما بألف درهم ثم سأل إحداهما أنت بكر فقالت حلى فقال أنا ثيب ثم سأل الأخرى فقالت حلى فقال أنا بكر فأمر أن تدفع المائة ألف للمحول العكر فقالت الثيب إيذن لي في الكلام فأذن لها فقالت يا أمير المؤمنين

إن المطية لا يلذ ركوبها • ما لم تذلل بالزمام وتركب •
والدر ليس بنافع في أهله • ما لم يفصل بالنظام ويثقب •

فقال لها أحسنت واشتراها وفي ربيع الأبرار للزمخشري قال تميم بن حذلم التيمي

قالوا نكحت صغيرة فأجبتهم • أشهى المطي إلي ما لم يركب •
كم بين حبة لؤلؤ منظومة • نثرت وحبة لؤلؤ لم تثقب •

فأجابته امرأة

إن المطية لا تلذ ركوبها • ما لم تذلل بالزمام وتركب •

حكاية مليحة

بيت لطيف في أن الحسناء لا يعدم داءما

شعر مليح في ترجيح الثيب على البكر

في ترجيح الصغيرة على الكبيرة

والله ليس بنافع اربابه • مالم تؤلفه في الطعام وتنقب •

من كتاب تنبيه الغريب المختصر من كتاب المهيمن للامام مجد الدين ابي
شجاع محمد بن علي بن شعيب بن الدهان خاصم رجل الى فلان في امراته
وقال زوجني ابنته وهي مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها فقال اذا جامعتها
غشي عليها ولا بد لها من استرخاء عند ذلك واراد ان ذلك محمد منها

قول الشاعر

الطيب لذات الفتى • مثلك دبوح علمه •

وفيه مزح ابو هريرة مع عثمان رضي الله عنهما اجير الطعام بطنه وعقبه
رجله وكانت بنت غزوان زوج عثمان تقول والله لا اركبه الا قائما او يريد
الحلال ثم تزوج ابو هريرة بنت غزوان بعد عثمان وكان يقول وآمه
ركبتنه انا قائما بعد ذلك منه وقال عبد الرزاق في المصنف
انا هشام بن حسان عن محمد عن ابي هريرة قال كنت اجيرا لابن عفان وابنة
غزوان على عقبة رجلي وشبع بطني احدو بهم اذا نزلوا واسوق لهم اذا
ارتحلوا قال فقالت يوما لتركبنه قائما ولتردنه حافيا قال ثم زوجنيها
الله بعد فقلت لتردنه حافية ولتركبنه وهو قائم قال وكانت في ابي هر
مزاح اخرج ابن سعد في الطبقات من طرق عن محمد عن ابي هريرة الا انه
قال وكلفته ان اركب قائما وان اورد حافية وقال القالي
في اماليه ثنا ابو بكر بن الانباري ثنا محمد بن علي المديني ثنا ابو الفضل
الربعي ثنا ابو النمر قال دخلت بيت نخاس في شراء جارية فسمعت صوت

جارية تقول

وكان نوحي وفرقتي في مفارزة • لذا يحتضر عشق بجرح نوا عد •

شرح

رضيها ذيب انه مات حاجراً ولم يرشف قط لصبح مورد •
فتكت كل الناس اعرض عليه من المشتهو فقال انه شغفته [illegible] فقلت لم ذاك
قال اشرب من مرات حتى ابيه على هواها ثم استنشد

وكنا كغصني بانة وسط روضة • نشم جنى الروضات في عيشة رغد •
فافرد هذا الغصن من ذاك قاطع • فيا فردة باتت تحن الى فرد •

قال ابو السمراء فكتبت الى عبد الله بن طاهر اخبره فكتب لي ان
الق عليها هذا البيت فان اجازته فاشترها ولو بخراج خراسان

والبيت

بعيد وصل قريب صد • حبيبه مني علاذا •

قال فالقيته عليها فاجازته بسرعه •

فعاتبوه فزاد شوقاً • ومات عشقاً فكان ماذا •

قال ابو السمراء فاشتريتها لعبد الله وحملتها اليه فماتت في الطريق
قبل الوصول اليه فكانت احدى الحسرات اخرج التنوخي في كتاب
[illegible] عن ابي [illegible] قال دخل المهدي الى حجرة جارية على غفلة
من عمرها وقد نزعت ثيابها [illegible] فلما رأته خطت [illegible]
فقعدت [illegible] عنه فقعلته [illegible]

نظرت عيني لحيني • نظرا اوقد شجوني •

ثم صح [illegible] بشار فاحضر وقال اجز [illegible] فقال بشار

سترته اذ رأتني • تحت بطن الراحتين •
فبدا لي منه فضل • لم يسعه في الراحتين •

ولوه اخرج الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن ابي [illegible]

العقل

الفضل بن الحباب قال سمعت بعض الناس يقول عرضت على المأمون
جارية شاعرة فصيحة متأدبة شطرنجية فساومه فيها بالفي درهم فقال
المأمون ان اجازت بيتا اقوله ببيت من عندها اشتريتها بما تقول
وزدتك فقال المأمون

ماذا تقولين فيمن شفه ارق • من جهد حبك حتى صار حيرانا

فاجابته

اذا وجدنا محبا قد اضر به • داء الصبابة اوليناه احسانا

واخرج الصولي عن علي بن الحسن قال كان محمد بن حامد واقفا على
راس المأمون وهو يشرب فغنت عريب بشعر النابغة الجعدي •
كحاشية البرد اليماني المسهم • فانكر المأمون ان تكون ابتدأت بشيء
فامسك القوم فقال المعتصم ارشدك لئن لم اصدق عن هذا لاقررنه
على بالضرب والوجع ثم لاعاقبن على اشد العقوبة ولئن صدقت لابلغن
الشارد امله فقال محمد بن حامد انا يا سيدي اومات اليها بقبلة فقال
الآن جاء الحق صدقت اتحب ان ازوجكها فقال نعم فقال المأمون الحمد لله
رب العالمين • وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين قد زوجت محمد بن حامد
عريب مولاتي ومهرتها عنه اربعمائة درهم على بركة الله وسنة نبيه خذ بيدها
فقامت معه وقالت للشلاح الشعر وذكرته قال حاجب
لنه قال لها فلتني لي قبلة اذا ارادت الجنة بين المقول الاعم

رمى طرحا بات سحري يلمعه • كحاشية البرد اليماني المسهم •

وفي الاغاني قال حسين بن حامد الموسى وكان يهواها وتهواه فعلمت وفعلت
بقدومه ذنوبا فقالت هذا لم تر تصدوه واجلسا اولى تحققني

والعشق ركبني بوزيدي واجمع بين خلخالي وقرطي واملأ علي فقد

قالت ان عو

دعني عذا الذنوب اذا التقينا • تعال لا نعد ولا نعدي •

ومن قوله في جرب

فاتكل امه عربيا • فعلت فعلا عجيب •
ركبت والليل داج • مركبا صعبا ممنت •
وبدلت لمجيت • فقلها اعجيب •
وعيبه زلجه السقف • من قد تنكس ضرب •

روي ابن الجوزي في كتاب الاذكيا عن المفضل قال دخلت على الرشيد
وبين يديه طبق ورد وعنده جاريه لم ار احسن منها وجها فقال لي قل في
الورد شيا تشبهه به

فقلت

كانه خد موموق يقبله • فم الحبيب فقد ابقى به خجلا •

فقالت الجاريه

كانه لون خدي حين يدفعني • كف الرشيد لامر يوجب الغسلا •

فقال لي يا مفضل قم فهذه الماجنة قد هيجتني فقمت وارخيت الستور
عليه وفي كتاب الاذكيا ايضا عرضت الخيزران على المهدي فقال لها
يا جاريه والله انك لمنية المتمني ولكن حمشة الساقين فقالت
يا امير المؤمنين انك احوج ما تكون اليهما لا تراهما فاشتراها وحظيت عنده
واولدها ولديه موسى الهادي وهرون الرشيد وفي تذكرة الصلاح الصفدي
استام رجل جاريه فقال لها اثيب انت قالت نعم عشي جولا فلم يعجبهم وفيهم
مالكا فردنا ولم يعجبها ثم قول الشاعر

مراها قداها والنهر من امامها فهي صحيحات المنى الوحول •

وفي كتاب مسرعة المذاكرة وانس المحاضر عن ام عبيد الله بن

وكانت امراة جزلة جولة قالت دعاني يزيد بن المهلب وهو امير العراق

من قبل سليمان بن عبد الملك فقال لي قد هيأت لامير المؤمنين جواري

والطافا فارحلي بها اليه واعرضيه والجوار قالت فدخلت على سليمان

فسلمت عليه وعرضت عليه ما اتيت به وخشيت ان ابدا بالجواري

فيشق عليه ما معي فعرضت على ما عداهن ثم احضرت الجواري فعرضتهن

عليه جارية جارية وخاتم كل ذلك يا لقيتها مع الخادم ثم جعلتها عند

نحره من الجارية حتى مرت به جارية صفراء كانما اشربت برابة الذهب حسنة

الشعر حسنة القوام مجدولة تتثنى لم ار جارية اشهى منها خلقا في

راها اذ ام السطالها ثم جمع ثيابها بالخيزرانة الى نحرها فاذا

رطب خميص وسوة مودا وركب صحح فنزل عن فراشه وقام اليها

فنهضت ووراد البتر فسمعتها تقول فتكتني يا امير المؤمنين

فقال انا ذاك انا القتال فارفعت الامتعة وفي

الخبر ان الحكم ابن عبدل شكى الى ابن هبيرة الضيعة فوهب له

جارية من جواريه فوالله ما دنت اليه فنكحها تسعا طلقا او عشرا

فقالت جعلت فداك من انت قال امرؤ من اهل الشام قالت بهذا

الحمل نصرتم قال القالي في اماليه انا ابو الحسن الاخفش

انا ابو سعيد السكري قال قال اسحاق وقع بين رجل وامراته

شر فهجرها اياما ثم وثب عليها فاضر بها فلما فرغ قالت لولاك

كلما وقع بيني وبينك شر جئتني بشفيع لا اقدر على رده وفي

ربيع الابرار قيل لرجل كانت امراته لسانا ما لها يصلح بينكما قالت
لا قد مات الذي كان يصلح بيننا وعنه شكى رجل امراته فقيل هذه
طلقها قال هي حسناء فلا تترك والقرنبيل فلا تترك كما قال الحارثة
يا ليتها خطبت ثم لم تنكح

وبعض الابطال ينتشم • فقد بلي رجلا وتسقط للجنب •

قال ثعلب في اماليه ثنا عمرو بن شبة قال كانت ميه مولاة لمعوية
ترفع حوائج الناس اليه فاتاها عبد الرحمن بن الحكم بن ابي العاص ابن عم ابي سفين
فقال ان حاجة لي فارفعيها الى امير المؤمنين فدفعتها الى معاوية
فقراه فقال يا مية ما احسب هذا الرجل الا قد هجاك فقالت لا تفعل
يا امير المؤمنين لم يقل الا خيرا اني ادري ما كتب فانشدته

فقرا فيها

ما بال ميه هل ينبئها • نعم ما بنا منك يعود ذي محكر •
فتح جبينها عشقها • حلبها ان تسيحي لو تسير •

قالت كذب عليها لعنه الله **في امالي** ثعلب يقال في مثل للشيب
عيالة الراكب تمر وسويق **وفي** ربيع الابرار قال عمر المكر كالبحر
دلجة وتحيته وحجة والشيب عيالة الراكب تمر واقط **وقال**
لقد في المثل يزوج امراة تكنى بها الجوة **وفي** امثال ابي عبيد قال
الاصمعي من امثالهم لو قيل للشحم اين تذهب لقال اسوي المعوج **وفي**
القاموس قال خالد بن صفوان من النساء التي تحضن بطنها وعظمت عجيزتها
وملات حضني معا نعما **وانشد اعرابي عصرته**
عليك ابا صفوان انكحها • فماه ابن انت ثوب وميزر •

في مثل للشيب
عيالة الراكب
تمر وسويق

للشحم
من امثالهم لو قيل
اين تذهب لقال
اسوي المعوج

لها كفل رادف وبطن معكن • واخثم مثل القعب غير منور •

ايامه لم ينبت بعد ومن الاغاني دخل عقال بن شبة المجاشعي على المهدي
فقال له يا ابا الشيظم اي النسا احب اليك التي طالت طول العنان واهتزت
اهتزاز البان ام التي بدنت فعظمت وكملت فتمت فقال يا امير المومنين احب
اليّ التي وصفها ابو حنبلة فانه كانت له جارية ضخمة فطلبوها له عند النكاح
فكان اذا اعتنقها ضمته وغمته وقلت تحته وقال اني وجدت المركب

عز مثيله فاتعبني متكا • شي اذا حركته تحركا •

الترك تلك الذميم الحقير ومن كتاب النسا لابي الفرج الاصفهاني كتب
هشام بن عبد الملك الى عامله بالحيرة اما بعد فان عندك من الجواري
البربريات المالئات الاعين الاخذات بالقلوب ما هو معوز لنا بالشام
وما والاه فتلطف في الانتقاء وتوخ اشق الجمال وعظم الاكفال
وسعة الصدور ولين الاجسام ورقة الانامل وسبوطة العصب وجدالة
الاسوق وصول الفروع ونجالة الاعين وسهولة الخدود وصغر
الافواه وحسن الثغور وشطاط الاجسام واعتدال القوام ورخامة
الكلام ومع ذلك فاقصد رشدة المولد وطهارة المنشا فانهن
يتخذن امهات للاولاد والسلام روي عن بعض الاكاسرة انه قال ينبغي
ان يكون في المراة اربعة سود واربعة بيض واربعة حمر واربعة كبار
واربعة صغار واربعة واسعة واربعة ضيقة فالاربعة السود شعر
الراس والحاجبين واشفار العينين والحدقتان والاربعة البيض
اللون وبياض العين والثغر والظفر الا ان يصبغ والاربعة الحمر
الوجنتان والشفتان واللسان واللثة والاربعة الكبار الثديان

والفرج والنحر والركبتان والاربعة الصغار الاذنان والفم
والثديان والرجلان والاربعة الواسعة الجبين والعينان والصدر
البدنين والسرة والاربعة الضيقة المنخران والاذنان والخصر
والفرج تنبيه لابن سيرين ان فلانا اشترى جارية غليظة
الشفتين قال اما انه لو كانت غليظة الشفرين كان خيرا له وفي الجمهرة لابن
دريد روي عن يحيى بن يعمر انه اشترى جارية خراسانية ضخمة فدخل
عليه اصحابه فسألوه عنها فقال نعم المطحنة وفي كتاب المثنى لابن السكيت
قال الاصمعي احسن النساء الفخمة الاسيلة وابيضهن الجبهة الفرعاء
القليلة اللحم واقبحهن بلبس المراة القوس واحسن هزولهن
النحيف من الجمال والنحف من الملال وفي تحفة العروس قال
مصعب بن الزبير النساء فرش فاوثرها الينها وقال
ابن شبرمة ما رايت لباسا على رجل ازين من فصاحة ولا لباسا
على امراة ازين من شحم وفي كتاب ادب الندماء لكشاجم
قال عمرو بن ابي عمرو الشيباني كنت عند المامون حتى اتاه
يوما نخاس بالصور فعرضهن ثم قال ايهن افضل عندك
فكسان كان لما جمعت من الاوصاف المستحسنة فهذه واشار الى
واحدة منهن مدمجة الخصر رابحة الكفل ثم قلت لامير المؤمنين
بالسمو لخيانة فقال لعمرو وافقت شهوتي ما ضربته رايك
وامر بابتياعها ثم التفت الي وقال اما قالت الشعراء المحدثون في
الاكفال قلت الابيات التي تهاداها الرواة قال كانك تريد
قول القائل

ومن

وبيض منيرات الوجوه كأنما • تأزرن دون الريط من رمل عالج •

يدرن مروط الخز قبلا لانه • فصار وان طالت بايدي النواسج •

فقلت نعم يا امير المومنين هو الذي اردت فقال لعمري لقد احسن الا

ان اطايب اسد ارق معنى واحسن معنى [illegible]

يمشين مشي قطا البطاح تأودا • قب البطون رواجح الاكفال •

يمشين بين جمالهن كما مشت • بزل الجمال دلحن بالاحمال •

واذا اردن زيادة فكأنما • يخلعن ارحلهن من اوحال •

افهمت ما اراد في البيت الثاني قلت قد اعطى الله امير المومنين من المعرفة

ما لا ينازع فيه فقال ان الاجمال اذا ادلج بها حاملوها على الابل

استرخت اكفالها فكانما يبهرها بما وي على تلك الصفة في فوايد

البحري ومن خط ثعلب وص مصعب بن الزبير الى عزة المدينة وكانت

من اعقل النساء فقال لها اني قد اعزمت على تزويج عايشة بنت طلحة

وانا احب ان تصيري اليها متاملة لها فصارت اليها ثم رجعت الى

مصعب فقالت رايت وجها احسن من العافية لها عينان نجلاوان

من تحتهما انف اقنى وخدان اسيلان وفم كفم الرمانة وعنق كابريق

فضة تحت ذلك صدر فيه حقا عاج تحت ذلك بطن اخمص ولها عجيزة

كدعص الرمل وفخذان لفاوان وساقان ريا والا اني رايت في رجلها

كبرا اوبي تغيب عنك في وقت الحاجة فتزوجها مصعب ودخل بها

ودعت عايشة عزة ونسوانا من قريش فغنت

عزة ونصيب قايم

وثغر اغر شتيت النبات • لذيذ المقبل والمبتسم •

وما ذقته غير ظني به • وبالظن يحكم فينا الحكم •
فقال مصعب بارك الله عليك يا عزة لكما والله قد ذقناه فوجدناه
كما ذكرت وفي تاريخ ابن عساكر عن ابي بكر بن عياش قال حدثني من
شهد عمر بن مصعب تلك الليلة انه انتهى في تلك الليلة عن سبع مرات
فلقيته مولاة حين اصبح فقالت له فديتك كملت في كل شيء حتى في هذا
وفي الاغاني قال مسلم بن عقبة رايت عائشة بنت طلحة بمنى وهي
جالسة نهضت لتقوم ومعها امراتان تنهضانها فانخزلت عجيزتها
لعظمها فذكرت قول الحرث بن خالد المخزومي فيها
وتنوء تثقلها عجيزتها • نهض الضعيف ينوء بالوسق •
قالت سلامة زرت عائشة بنت طلحة فرايت عجيزتها من خلفها
وهي جالسة كانها غيرها فوضعت يدي عليها لاعلم ما هي فقالت
ما هذا قلت رايت هذا الذي خلفك فظننت انها امراة جالسة معك تحت
لا تنظر مني فضحكت وفي الاغاني من طريق المدايني عن ملاءة قالت كنت عند عائشة
بنت طلحة فدخل زوجها فقنعت فوقع عليها فنخرت وشخرت واتت
بالعجائب من الرهز وانا اسمع فلما خرج قلت لها انت بنسبك وشرفك
وموضعك تفعلين هذا قالت انا نستهب لهذه الفحول بكل ما نقدر
عليه وبكل ما حركها فما الذي انكرت من ذلك قلت احب ان يكون ذلك ليلا
قالت ذاك اعظم منه ولكنه حين يراني تحرك شهوته ويهيج فيمد يده
فاطاوعه فيكون ما ترين وفي كتاب نثر الدر ولما زفت عائشة بنت
طلحة الى زوجها مصعب بن الزبير سمعتها امراة بينها وبينه وهو يجامعها نخرا
وغطيطا في الجماع لم يسمع مثله فقالت لها في ذلك فقالت عائشة

هكذا و ع

ان الخيل لا تشرب الا بالصفير **وفي الجماهر** لابي الريحان كانت هند بنت
عبد الله بن يزيد بن معاوية عند هشام بن عبد الملك وكانت تفرط في السمن
لا تستقل في القيام من الا استعانة بثلاث او اربع من الجواري **وفي الاغاني**
عن ابي بردة بن ابي موسى قال وهبني الحجاج لاخطب له هندا ابنة اسماء
ابن خارجة فرأيتها وقد دخل منطقها بين ظهرها وعجيزتها ولم تستقل
قائمة حتى انتت وقالت لا صدقة من شحمها **قال اسحاق** الموصلي كانت
لذريا من اكمل النساء واحسنهن خلقا فكانت تاخذ جرة من ماء فتضعها على رأسها
فلا يصيب باطن فخذيها وطوقه من عظم كفلها **وفي الاغاني** ذكر الجاحظ ان مطيع
ابن اياس حلف ان له جارية جوذابة كانت تستلقي على ظهرها فتشخص كفلها
وما تحتها فتدحرج الرمانة تحتها فينفذ الى الجانب الآخر **قال**
ابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف حدثني ابو بكر العمري حدثني اسمعيل بن ابي
اويس عن ابن ابي فديك قال بلغني ان سليمان النبي عليه الصلاة والسلام
كان جالسا فرأى عصفورا يدور زوجته على السفاد وهي تمتنع منه
فضرب بمنقاره الارض ثم رفعه الى السماء فقال سليمان هل تدرون ما قال لها
قالوا الله ورسوله اعلم قال قال لها ورب السماء والارض ما اريدك سفادا
لك ولكن اريد ان يكون من نسلي ونسلك من يسبح الله تعالى **قال**
حدثني الحسن بن عبد الرحمن قال اشترى ابو الاسود جارية حولاء فاعجب
بها فذمها اهله عنده **فقال**

يعيبونها عندي ولا عيب عندها * سوى ان في العينين بعض التأخر
فان يك في العينين عيب فانها * مهفهفة الاعلى رداح المؤزر

اخرج قاسم بن اصبغ وابن عبد البر في التمهيد من طريق سفيان

ابن عيينة عن ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه قال بينما عمر بن الخطاب يطوف بالبيت اذا رجل على عنقه مثل المهاة وهو يقول

حملت هذه جملاء ذلولا ... موطأة اتبع السهولا
اعدلها بالكف ان تزولا ... احذر ان تسقط او تميلا

فقال عمر بن الخطاب من هذه يا هذا قال امرأتي يا امير المؤمنين اما انها حمقاء مرغامة اكول قامة ما تبقي لنا خامة قال فما بالك لا تطلقها قال يا امير المؤمنين هي حسناء فلا تفرك وام صبيان فلا تترك قال فشأنك بها اذن قال ابن عبد البر والمرغامة تسبل برغامها وهو المخاط فلا تمسحه من رعونتها والقامة تقمّ كل شيء لا تشبع والخامة تقول لا تبقي لنا فرثا الا سادته

وفي تذكرة الصلاح الصفدي سئل بعض الظرفاء عن العضو الرئيس والعضو الخادم فقال العضو الرئيس هو القلب قيل له لم قال لانه في الصدر والرئيس هو يجلس في الصدر وليس العضو الخادم الذكر قيل لم قال لانه يطلب منه ان يكون قائما ابدا لا يفتر عن القيام ويستعمل في المصابيح ويدخل الشتا وفي تذكرة ابن حمدون قيل لاخرم لم تحب السودان قال لانهن اسخن وفيها جاءت امرأة الى المغيرة بن شعبة تستعدي على زوجها وتذكر انه عنين فقال الزوج

الله اعلم يا مغيرة انني ... قد دستها دوس الحصان المرسل
واخذتها اخذ المقصّب شاته ... عجلان يذبحها لقوم نزل

وفيها قيل لاعرابي ما صفة الانف عندكم قال عصبة تنفخ فيها الشيطان

فلا يرد قلت بعضهم ليس التقبيل إلا للإنسان والحمام فإنه
يستعمل مع التقبيل المص والرشف وإدخال الفم في الفم ومن
الأصمعي كل جماع لا قبل فيه فهو خداج وفي قرابيا سحر من صاحب منا لم عرد
فرج على صدرها دمثل الليلة الزفاف قالت عليه في أي موضع وأي ليلة
وفي قادمة الجناح للبيهقي كان عبد الله بن زمعة رضي الله عنه لا
يستطيع الصبر عن النكاح في وقت من أوقاته ولا من الليل فيحب لأجل ذلك
حضور مجالس قريش وكان يتزوج المرأة فلا تمكث عنده إلا أياما يسيرة
ثم تفترق إليها من كثرة جماعه فقالت له امرأة من أهل المدينة ما نعمه مني
وإنما النعمة للخلق الكبيرة المجيرة النعمة البهج فضربت عليه النعمة
النظيمة البهج وفي العقد أخبرنا أبو الطيب الكاتب أن هارون
الرشيد كان ليلة بين جاريتين مدنية وكوفية فجعلت الكوفية تغمز
يديه والمدنية تغمز رجليه فجعلت المدنية ترفع إلى محدبيها تغطه
فقالت لها الكوفية كنت تشاركني في البضاعة وإياك أنت تذهبين
برأس المال وحدك فأدلي منه فقالت المدنية حدثني مالك عن هشام بن عروة
عن أبيه أنه قال من أحيا مواتا فهو له ولعقبه قال فاستغفلتها الكوفية ودفعتها
ثم أدخلته بيدها جميعا وقالت حدثنا الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه أنه قال الصيد لمن صاده لا لمن أثاره وفي الأغاني
عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال دخل الفضل بن الربيع على هارون الرشيد
فقال له قد قدمت مع ثلاث جوار مكية ومدنية وعراقية فقبضت المدنية
بيدها إلى ذكره فقام وانتظر ووثبت المكية وكانت إليه فقالت لها
المدنية ما هذا التعدي حدثني مالك عن الزهري عن عبد الله بن ظالم

عن سعيد بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيى ارضا
مواتا فهي له فقالت لها الكبيرة حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيد
لمن صاده لا لمن اثاره فدفعتها الصغيرة عنه وقالت هذا الى يوم يدع
حتى تنقضي من تمتعها وتصطلحا

قصة ذات النحيين

اخرج الزبير بن بكار في كتاب الفكاهة والمزاح حدثني محمد بن يحيى
حدثني اسحاق بن الحائك قال خرجت امرأة من بني لحيان
يقال لها حجيبة تريد سوق الحارم معها نحيان لها من
سمن فلقيها خوات بن جبير فساومها فوضعت بين يديه احدهما ففتح فاه فذاق منه ثم ناولها اياه مفتوحا فاخذته
بيدها واخذ الآخر ففعل به مثل ذلك ثم اعطاها اياه مفتوحا فاخذته
بيدها الاخرى ثم اخذ برجليها حتى قضى حاجته فهي التي يقال لها اشغل
من ذات النحيين وقال خوات في الشعر

وكم عيال واشغن بعقلها • فلجت لها جارا سها خلجات •
فاخرجته ريان ينطف راسه • من الرابضات الموسوم بالمهرات •
شغلت يديها اذ اردت خلاطها • بنحيين من سمن ذوي عجرات •
فكان لها الويلات من ترك سمنها • وان رجعت صفرا بغير بتات •
وكنت اذا ما القوم سموا لغدرة • تنادوا على اسمي يا آخا الغدرات •

قال ابن الحائك فبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لخوات ما فعل الجمل من شراده قال والذي بعثك بالحق ما رايته منذ اسلمت

الانصاري

وذكر

نمره ٤٠

ذكره الجوهري في صحاحه وزاد قبل البيت الاخير

فشدت على الحسين كفا شحيحة على سنها واقتك من قلائي

قالت الجوهري ثم اسلم خوات وشهد بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا خوات كيف شرادك وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

اناس دية الحسين منهم فعدوها اذا عد الصميم

واورده التبريزي لقصة هكذا اي نفذ به وقال ان هذا الهاجي
العديل ابن الفرخ وقبل هذا البيت

تزحزح يا ابن تيم الله عنا فما بكر ابوك ولا تميم

لكل قبيلة بدر ونجم وتيم الله ليس لها نجوم

قال وخاراسنها دحيها والخلج منها ادخاله الذكر واخراجه والنحيات
جمع نحيه وهي القطعة من السمن الجامدة والخلاط النكاح والشات
الزاد والصفر الخالي والصميم الخالص انعظ من ابن المغز
وهو بالزاي اخره كما في المحكم لابن سيده قال ابو علي احمد بن اسماعيل
القمي النحوي في كتاب جامع الامثال من امثالهم انعظ من ابن المغز
وهو عروة بن اسيم الايادي وكان يستلقي على قفاه ثم ينعظ فيجي
الفصيل فيحتك بايره يظنه الجذل والجذل عود في المعطن ينصب
تحتك فيه الابل الجربى وابن المغز هو القائل

الا انما انعظت حتى اخاله سينقد للانعاظ او يتمزق

فاعمله حتى اذا قلت قد دنى اتى وتمطى جانحا يتمطق

يتمطق يتلمظ كما يتلمظ الرجل وروي ان النبي صلى الله عليه
وسلم دعى له ان يسكن ما به ففعل انتهى وقال ابو الفرج

الاصبهاني في الاغاني اخبرنا محمد بن العباس اليزيدي حدثنا
عيسى بن اسماعيل حدثني المهدي قال كان لابن الغز ايرا فكان اذا
انعظ احتك الفصال بايره قال وكانت امراة تستصغر ايور
الرجال فلما اولجه فيها قالت يا معشر اياد بالركب تجامعون النسا
فضرب بيده على استها وقال ما هذا فقالت وبي لا يعقل ما يقول
الزم فضربت العرب هذا المثل اربعا استها وتربي الزم وكانت اياد
تفخر على العرب تقول منا اجود الناس كعب بن مامة واشعر الناس
ابو دواد وانكح الناس ابن الغز قال الجاحظ قد ذكر بعض الشعرا
من الغز هذا وافتخر به فقال يذكر ايادا

اولاك الاولى كان ابن الغز منهم ● ولا مثل ما كان ابن الغز يصنع
يسح صلعا الجبين منيفة ● فرات سواء الزوج وهو موسع

في نوادر ابي عمرو الشيباني قال يزيد بن زياد الجعلي

هو ابن الغزحين يامر سوره ● بحازم عمارة بن شقيق دمه
حملت به سهوا فزاحم انفه ● عند النكاح فضيلها بمضيق
ما كان اهلا يكذبه منطق ● سعد ابن محجلة النجار ليلق

قوله حملت به سهوا اي في حيضها والمحجلة المراة المفضاة ما
بين المجازين الى الدبر قال في القاموس ابن الغز كاحمد رجل ايرنكاح
واسمه سعد او عروة او الحارث

قصة المراة التي استمع لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال الحافظ ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب الاشراف حدثني
عبد الله بن يونس بن بكير حدثني ابي عن محمد بن اسحق عن سلمان بن جبير

مولى

كـ ٥ نمره ٤١

مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وتداوله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اسمع حديث عمر هذا انه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا فمر بامراة متغلقة عليها بابها وهي تقول شعر

تطاول هذا الليل تسري كواكبه • وارقني ان لا ضجيع الاعبه
فوالله لولا الله لا شيء غيره • لحرك من هذا السرير جوانبه
وبت الاهي غير بدع ملعن • لطيف الحشى لا يحتويه مصاحبه
يلاعبني طورا وطورا كانما • بدا قمر في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهو بقربه • يعاتبني في حبه واعاتبه
ولكنني اخشى رقيبا موكلا • بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعدا وقالت لهان على ابن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي فقال لها عمر رحمك الله فلما اصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله يسرح اليها زوجها

قالت ابن ابي الدنيا وحدثني عبد الله حدثني ابي قال فحدثني الحسن بن دينار عن الحسن قال سال عمر ابنته حفصة قال كم تصبر المراة عن الرجل فقالت ستة اشهر لا جرم الا حرم رجلا اكثر من ستة اشهر

وقالت في تحفة العروس ونحو ما حكي من هذه الحكاية ما روى الشعبي قال مر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ليلا في بعض طرق المدينة فسمع امراة تقول

دعتني العين بعد فراق عمرو • الى اللذات تطلع اطلاعا
فقلت اما وادي ان تطاوعني • وان طالت اقامته اطاعا

أحاذ بان أطيعك حرمانا ۝ ومخزاة تحلني فناعا ۝

فضربت عليها الباب واستعادها الأبيات فأعادتها فقال لها وما يمنعك من مطاوعة غيبك قالت الحيا والكرام عرضي فقال عمر من استحيي في دينه وفى اتقى اين زوجك قالت في بعث كذا فكتب إلى صاحب جيشه فأقفله لها والله أعلم بالصواب ۝

قصة المرأة التي شكت زوجها إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أخرج الزبير بن بكار في الموفقيات من طريق إبراهيم بن المنذر عن محمد بن معن قال أتت امرأة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت يا أمير المؤمنين إن زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وأنا أكره أن أشكوه إليك وهو يقوم بطاعة الله تعالى فقال جزاك الله خيرا من مثنية على زوجها فجعلت تكرر عليه القول وهو يكرر عليها الجواب وكان كعب بن سور الأسدي حاضرا فقال له اقض يا أمير المؤمنين بينها وبين زوجها فقال وهل فيما ذكرته قضا فقال إنها تشكو مباعدة زوجها لها عن فراشها وتطلب حقها في ذلك فقال عمر أما إن فهمت ذلك فاقض بينهما فقال كعب علي بزوجها فأحضر فقال إن امرأتك هذه تشكوك قال أقصرت في شيء من نفقتها قال لا فقالت المرأة ۝

۝ يا أيها القاضي الحكيم رشده ۝ ألهى خليلي عن فراشي مسجده ۝
۝ نهاره وليله ما يرقده ۝ فلست في حكم النسا أحمده ۝
۝ زهده في مضجعي تعبده ۝ فاقض القضا يا كعب لا تردده ۝

فقال زوجها ۝

۝ زهدني في فرشها وفي الحجل ۝ أني امرؤ أزهدني ما قد نزل ۝

نمره
٤٢

في سورة النحل وفي السبع الطول • وفي كتاب الله نحو نقيا جلل •

فقال كعب رضي الله تعالى عنه

ان خير القاضيين من عدل • وقد قضى بالحق جهرا وفصل •
قضية من ربنا عز وجل • فاعطها ذاك ودع عنك العلل •

ثم قال ان الله قد اباح لك من النسا اربعا فلك ثلاثة ايام ولياليهن تعبد فيهاربك ولها يوم وليلة فقال عمر والله ما ادري من اي امريك اعجب امن فهمك امرهما ام من حكمك بينهما اذهب فقد وليتك قضا البصره قال القالي في اماليه قرات على ابي عبد الله نفطويه حدثنا احمد بن يحيى عن الزبير بن بكار حدثني مصعب عمي بن عبد الله عن عثمان بن ابراهيم الحاطبي ان عمر بن ابي ربيعة مر على اربع نسوة فجلس اليهن وجعل ينشدهن فقالت احداهن له وهي هند التي كانت التي كان يشبب بها لو رايتني منذ ايام واصبحت عند اهلي فادخلت راسي في جيبي فلما رايت الى كعثبي فرايته مل الكف واسية المتمني ناديت ياعمراه ياعمراه فصاح عمر يالبيكاه يالبيكاه حدثنا ابو بكر بن دريد حدثنا ابو حاتم عن عبيدة قال كان لهمام بن مرة ثلاث بنات فعضلهن فقالت الكبرى انا اشكوه فقالت •

اهمام بن مرة ان همي • الى قنبا مشرفة القذال •

فقال همام قنفا مشرفة القذال صنف قرشا فقالت الوسطى ما صنعت شيا فقالت • •

اهمام بن مرة ان همي • الى تلاى يكن مع الرجال •

فقال همام يكون مع الرجال الذهب والورق فقالت الصغرى ما

صنعتما شيا فقالت

اهمام ابن مرة ان همى الى عود اسد مبتلى

فقال لهام قاتلكن الله والله لا امسيت او زوجتكن فزوجهن

حدثنا ابو بكر بن الانبارى حدثنى ابى عن بعض اصحابه عن المدائنى

قال كان رجل من العرب له ثلاث بنات قد عضلهن ومنعهن الاكفاء

فقالت احداهن ان اقام ابونا على هذا الراى فارقنا وقد ذهب

حظ الرجال منا فينبغى ان نعرضه ما فى نفوسنا وكان يدخل الى كل

واحدة منهن يوما فلما دخل على الكبرى فحادثها ساعة فحين اراد

الانصراف انشدت

ايزجر لاهينا ويلحى على الصبا . وما نحن والفتيان الا شقايق

يوبن حسات مرارا كثيرة . وسنا قاحيانا لهن البوايق

فلما سمع الشعر كساه ثم دخل على الوسطى فحادثها فلما اراد الانصراف

انشات تقول

والا ايها الفتيان ان فتاتكم . دهاها سماع العاشقين فحنت

فدونكم العوها فتى غير زمل . والا صبت تلك الفتاة وجنت

فلما سمع الشعر ساه ثم دخل على الصغرى فى يومها فحادثها فلما اراد

الانصراف انشدت

اما كان فى ثنتين ما يزع الفتى . ويعقل هذا الشيخ ان كان يعقل

فما هو الا الحل او طلب الصبا . ولا بد منه فا يستمر كيف يفعل

فلما راى تواطيهن على ذلك زوجهن قال ابو عبيد فى كتاب الامثال

من امثال نساء العرب زوج من عود خير من القعود في ربيع الابرار

يل

قيل لفيلسوف اي السباع احسن قال المراة قال علي رضي الله تعالى عنه المراة عقرب حلوة اللبسة قالت محمد بن كعب القرظي المراة المواته احدي الحسنيين وقالت ابن سيرين لا يحتلم ودع الاهل هله وقالت بعض الخلفا الاما الذ مجامعة واغلب شهوة واحسن في التبذل واوثق في التدلل فقال جليس له لمزيد ما الحيا في وجه الحرة احسن من تبذل الامة انتهى وفي الكامل للمبرد قال مسلمة بن عبد الملك اني لاعجب من رجل تمتع بالسراري ثم عاد الى المهيرات في بعض المحاضير قال علي رضي الله عنه لذات الدنيا سبع ماكول ومشروب وملبوس ومسموع ومركوب ومنكوح فالذ ما اكل العسل وهو جزء ذبابه والذ ما شرب الما وهو كثير موجود يشترك فيه الانسان والحيوان والذ ما لبس الحرير ومن دودة هو والمعاشم المسك وهو دم ذبابه والذ مسموعها خام حاضر ومركوبها الخيل وهو مع محموره ومنكوحها مبال في مبال يزن الجارية احسن ما فيها ليرى اقبح ما فيها في نوادر البحيري قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الذ اللحم للعيش قال اكل اللحم والنوم على اللحم وادخال اللحم في اللحم اوردة غيره عن تابط شرا فقال في الثالثة والركوب على اللحم في تاريخ ابن عساكر عن هند بنت المهلب بن ابي صفرة وكانت من عقلا الناس قالت شيان لا يومن الذا عليهما الرجال والطيب وفي ربيع الابرار قال بعض الشعراء

ارشيدة بن جعفر ۔ طوبى لزايرك المثاب

تعطيك من رجليك ما ۔ تعطي الاكف من الرغاب

فبادر العبد ليواتوابه فقالت زبيدة كفوا عنه فانه لم يرد الاخرا

ومن اراد خيرا فاخطا خير ممن اراد شرا فاصاب. سمع الناس
يقولون فقال احسن من وجه غيرك وشمالك ابدى من يمين سواك
فقد دان هذا امثل اعطوه ما امل وعرفوه ما جهل في امالي
الزجاجي قعد اعرابي من امراة مقعد الرجل من المراة فلما تمكن منها
تفكر في الجنة فقال يا هذه ان من باع جنة عرضها السموات والارض
بمقدار فتر بين رجليك لقليل البصر بالمساحة وتنحى فقالت له
قم خايبا فقال الخايبة التي يفتح جرابها ولم تكتل في بعض المجاميع
لذة الدنيا في ثلاثة محادثة الاخوان ومباشرة النسوان
وشم الصبيان يعني ولد الانسان نفسه وفي كتاب الحلي الكحي
ونقله عنه الصلاح الصفدي في تذكرته. تزوجت امراة برجل
قصير العرق. قليل الباه. فلما واقعها استحيى من صغر
بضعته. فقال لها انت واسعة فانشات تقول .
. اني بدلت بعد الخليل فتى . مرزا ما له عرق ولا باه .
. يقول لما علاني انت واسعة . وذاك من خجل مني تغشاه .
. فقلت لما اعاد القول ثانية . لمن كان قد يملاه .
في التذكرة لجمال يوسف بن احمد بن محمود الاسدي الدمشقي
المسماة كنوز الفوايد ومعادن الزوايد. قال ابو يوسف
بينا انا قد اويت الى فراشي واذا بالباب يدق فخرجت فاذا
هرثمة بن اعين فقال اجب امير المومنين فذهبت فدخلت
على الرشيد وعنده عيسى بن جعفر فقال يا يعقوب تدري لم دعوتك
قلت لا قال ان هذا عنده جارية سالته ان يهبها لي فامتنع

وسالته

وسألته ان يبيعنيها فأبى فقال عيسى بن جعفر ان علي يمينا بالطلاق
والعتاق وصدقة ما املك ان لا ابيع هذه الجارية ولا اهبها
فالتفت الي الرشيد فقال هل له في ذلك مخرج قلت نعم قال وما هو
قلت يهب لك نصفها ويبيعك نصفها فيكون لم يبع ولم يهب
فقال عيسى ويجوز ذلك قلت نعم قال فاشهدك اني قد وهبت له
نصفها وبعته النصف الاخر بمائة الف دينار فاتى بالجارية
وبالمال فقال خذها يا امير المؤمنين بارك الله لك فيها قال يا يعقوب
بقيت واحدة قلت وما هي قال هي مملوكة ولا بد ان تستبرأ والله
ان لم ابت معها ليلتي اني لاظن ان نفسي ستخرج قلت يا امير المؤمنين
تعتقها وتتزوجها فان الحرة لا تستبرأ قال فاني قد اعتقتها
فمن يزوجنيها قلت انا فدعى بمسرور وحسين فخطبت وحمدت الله
ثم زوجته على عشرين الف دينار ودعى بالمال فدفعه اليها
ثم قال لي يا يعقوب انصرف ورفع راسه الى مسرور وقال احمل الى
يعقوب مائتي الف درهم وعشرين تختا ثيابا فحمل معي ذلك وذهبت
لاقوم فاذا بعجوز لحبشي فقالت يا ابا يوسف بنتك تقرئك السلام
وتقول لك والله ما وصل الي في ليلتي هذه من امير المؤمنين الا المهر
الذي قد عرفته وقد حملت اليك النصف منه وخلفت الباقي لما
احتاج اليه فقلت رديه فوالله لا اقبلها اخرجتها من الرق وزوجتها
امير المؤمنين وترضى لي بهذا فلم يزالوا بي حتى قبلتها وفيها نظر اعرابي
الى امراة ليلة قمرا فاعجبته وظن انه يقدر عليها وكان منطقا فانطلق
عليه وقد استهدفت فلامته فقال يا هذه انك تعجبين بيننا وانا

انشر ميتا قال الاصمعي انظروا كم بين هذا وبين الذي يقول

ولي نظر لو كان يحبل ناظرا • بنظرته حبلى انثى لقد حبلت مني

فان ولدت ما بين تسعة اشهر • الى نظرى ابنا فان ابنها ابني

في تاريخ ابن عساكر روى الهيثم بن عدي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

قال جاءت امراة تخاصم زوجها الى تملم عبد الله بن تمام الكلاعي وهو

يومئذ قاضي لعبد الملك بن مروان فذكرت ان زوجها لا ياتيها

فقضى لها بيوم من اربعة ايام فقال ايمن بن خريم ابن فاتك الاسدي

لحيت من الغانيات العجابا • لو ادرك مني العذارى الشبابا •

ولكن جمع العذارى الحسان • عنا شديدا اذا المرء شابا •

يرضن بكل عصي رائض • ويصبحن كل غداة صعابا •

علام يكحلن حور العيون • ويحدثن بعد الخضاب الخضابا •

ويبرقن الا لما يعلمون • فلا يحرموا المومنات العرابا •

فلو حلت بالملا الغانيات • واظهرت بعد الثياب الثيابا •

ولم ينس منهن ذلك وذاك • لعنيك عند الامور الكذابا •

اذا لم يغا لطن كل الخلاط • اصبحن عرفطات غضابا •

يميت الخلاط عتاب النسا • ويحيي اجتنابات الخلاط العتابا •

في كتاب اللطائف واللطايف للثعالبي سال سليمن بن داود

على روبة بن العجاج عن حال متاعه فقال يمتد ويشتد واستعين

عليه باليد يرتد فقال سليمان نودي ان يكون هذا متقدما عندي

قالا لباهلي قلت لجارية سوداء ان الحرارة فيكن اكثر فقالت انما يعرف

الحمى من دخله • قالت ابو العباس اشتريت مدينة ظريفه فناو

جني.

عيني وانا اترشفها واقبلها فقالت يا مولاي احفظ قول ابي نواس رحمه الله تعالى

حدثنا عن بعض اشياخه ابو بلال شيخا عن شريك
لا يشتفي العاشق ما به بالضم والتقبيل حتى ينيك

فقلت لست احفظه ولكنني امتثل قول شريك فانه من مشايخنا

قال الجاحظ استعرضت جارية فقلت لها ازتضربين بالعود قالت لا ولكن احسن ان اقعد عليه • استعرض رجل جارية فقال لها اتشتهين ان اشتريك • قالت يا مولاي ان اشتهيت ان تنيك سال رجل جارية بالبصرة هل في يديك عمل قالت لا ولكن في رجلي استعرض المامون جارية فاعجبته فقال بي الحاجة لولا عرج في رجليها فقالت يا امير المومنين انها وان كان ولن يضراك فاستحسن كلامها وامر باشترائها حكى مطيع بن اياس قال اطلعت على جاريتين يتساحقان ورميت بنفسي على الوقا واحدث في شانها فقامت السفلانية فقالت الوقا بينه جا الحق وزهق الباطل • قال عبد الله الجمال شممت في دار فلان اطيب من رايحة العود في انف العاشق المشوق كان احمد بن سليمان بن وهب يقول الرزق محمود الا في اربعة اكل الرمان والبطيخ وشرب الفقاع وفي البضاع • قال محمد بن احمد الاشعث في دار المهدي يا شيخ ما صناعتك • قال نقب الدار • يعني اقتضاض الابكار انتهى

في الكامل للمبرد قالت اعرابي •

الا سائل المكي ذا العلم ما الذي • يحل من التقبيل في رمضان

فقال لي المكي اما لزوجة • فسبع واما خلة فثمان

قال وانشدني ابو العاليه

سل المفتي المكي هل في تزاور • ونظرة مشتاق الفؤاد جناح

فقال معاذ الله ان يذهب التقى • تلاصق اكباد بهن جراح

واخرج ابو نعيم بسنده عن الربيع ان البيت الاول قدم في رقعة للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فوقع تحته بالبيت الثاني واولى فعلت • اخرج ابن المنذر في تفسيره والبيهقي في سننه عن سعيد ابن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله تعالى عنهما • ماذا صنعت ذهبت الركاب بفتياك • وقالت فيه الشعرا قال وما قالوا قلت قالوا •

اقول للشيخ لما طال مجلسه • يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس
هل لك في رخصة الاطراف انسة • تكون مثواك حتى مصدر الناس

فقال انا لله وانا اليه راجعون لا والله ما بهذا افتيت ولا هذا اردت ولا احللتها الا للمضطر • وفي لفظ ولا احللت منها الا ما احل الله من الميتة والدم ولحم الخنزير • قال ابو بكر محمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع في كتاب الغرر من الاخبار حدثني عبد الله بن شبيب • حدثنا ابراهيم بن المنذر عن معن قال جا ابن سرجون السلمي الى مالك بن انس فقال •

سلوا مالك المفتي عن اللهو والصبا • وحب الحسان المعجبات الفوارك
ينبئكم اني مصيب وانما • اسلي هموم النفس عني بذلك
فهل في محب يكتم الحب والهوى • اثام وهل في ضمة المتهالك

قال فضحك مالك رضي الله تعالى عنه و قال حدثني محمد بن احمد
ابن معدان قال حدثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الامام الشافعي
رضي الله تعالى عنه يقول اشتريت مرة جارية وكنت احبها فقلت

• اما شدة ان تحب • فلا عتبك من تحبه •

فقالت لي الجارية •

• ويصد عنك بوجهه • وتلح انت ولا تنبه •

و قال حدثني عبد الله بن عمرو بن بشر وعبد الله بن شبيب قالا
حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني عبد العزيز بن عامر شيخ من عامله
عن من حدثه عن ابيه قال عمر ابن مرجيه قال الوابلي قال هذا الكذب
العزب البيتي الذي يقول •

• سالت سعيد بن المسيب مفتي المدينه هل في حب دعامز وزر
• فقال سعيد بن المسيب انما • تلام على ما تستطاع من الامر •
ما شالي عن شي من هذا قط في الاغاني لابي الفرج الاصبهاني
كان سليمان بن ابي الزوايد يتعشق جارية سوداء ويختلف اليها
فقالت عند رحيلها •

• قد كان لي منك ما اسر به • ما كان منك لم يكن •
• نعت في لهونا وعمنا المحفلس بين البيض والحزن •
• ليحجبنا اللهو والحديث ولا • علط في لهونا هنا ابن

و حدثني المسيبي ان ابن ابي الزناد قال لحكوا امراته •

• لما هزرت مهندي وقذفته • بيهاو تداركته بصقال •
• رجع المهند ما له من حيلة • وهناك تضعف حيلة المحتال •

• ما كان الا كالغداة اجالها • في الجو ليح صبا وليح شمال •
• وكانما اولجته في اقفلة • وقد بردت للصوم او ترقال •
• ورايت وجها كاسفا متغيرا • وحراشف كمركز الغتال •
• ما كان ابو الفيل بالغ قعده • يتحامل منه ولا ادخال •
• ولو طعنت فيه مسيل سلاحا • لوجدت احنث مسلح ومبال •

عن ابي العينا قال كانت لابي السبيل جارية سودا وكان يحبها حبا شديدا فعوتب فيها فقال •

• غدت بطول الملام عاذلة • تلومني في السواد والدعج •
• ويحك كيف السلو عن غرد • مفترقات الارجاء كالسبج •
• يحمل بين الاعضاد اسمنة • عوق ادنا بها من الوهج •
• لا عذبت الله مسلما بهما • غيري ولا كان منه فرجي •
• فانني بالسواد مبتهج • وكنت بالبيض غير مبتهج •

وعن ابي هريرة النصري النحوي قال ابو الشبل كانت فيه كانت لهشام النحوي الضرير بنية لها الحسنا وكانت تقول الشعر فعبثت بها يوما وافرطت حتى اغضبتها فقالت ليت شعري باي شي انا والله اشعر منك ولين شيت لاهجونك فاقبل عليها فقالت

شعر

• حسنا قد افرطت علينا • فليس لنا منها مجير •
• باهت باشعارها علينا • كانما نالها جرير •

فخجلت واستكنت عن جوابه قال ابو السبل في جارية •

• لابن حماد ابناد • عندنا ليست بدون •

نمره
٤٧

عنده جارية تبتغي من الدا الدفين
داع صدع حايى العقل في كن مكين

نوادر انتقيتها من كتاب تحفة العروس ومتعة النفوس تاليف ابي عبد الله محمد بن احمد التجاني وهو صاحب الوفا في شرح الشفا حكى صاحب كتاب واجب الادب قال وقع خالد بن يزيد بن معوية يوما في عبد الله بن الزبير وزوجته رملة بنت الزبير اخت عبد الله حاضره فاطرقت ولم تتكلم بجملة فقال لها خالد ما لك لا تتكلمين ارضى بما قلته ام تنزها عن جوابي فقالت لا هذا ولا ذاك ولكن المراة لم تخلق للدخول بين الرجال انما رياحين للشم والضم فما لنا والدخول بينكم فاعجبه قولها وقام فقبل بين عينيها من الغرايب نقل ابن القطان عن داود انه اباح النظر الى جميع جسد المخطوبة حتى الى الفرج وحكاه عنه ايضا ابو حامد الاسفرايني ابو الفرج في كتاب النسا عن ابن الماجشون قال زوج معوية ابنته هندا من عبد الله فذكر له انها لم تمكن زوجها من شي وذلك بعد دخوله عليها بشهر فجاها معاوية حتى وقف على جانب قبتها وقالت

من المحرمات البيض اما حرامها فصعب واما حلها فذلول

ففهمت هند ما اراد ودخل عليها عبد الله بعد ذلك فمكنته من نفسها اخرجه ابن عساكر عن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن عتبة ابن ابي سفيان العتبي قلت ابو يوسف العتبي ياسر البغدادي في رسالة الطيب الطيبت من اعظم لذات البشر واقواها لدواعي

الوطي وقضا الوطر. ولذلك قال مسيلمة عند اجتماعه بسجاح استكثروا لها من الطيب فان المراة اذا شمت الطيب ذكرت الباه.
يقال ان اللذات اربع لذة ساعة وهي الجماع ولذة يوم وهي الحمام. ولذة جمعة وهي النوره. ولذة حول وهي تزوج البكر. قالوا اللذ ما يكون الجماع للمراة في يوم انتشافها. والزلة بعد ثلاث من الاستحداد **حكى** المبرد في الكامل عن يزيد ابن المهلب قال وددت لو كان طلية نورة بماية الف. ولو كان وجه المراه في جبهة الاسد. حتى لا يطلي الا كريم. ولا يصل الى الفرج الا شجاع. قال ابن السيد يقال استحد الرجل واستعان اذا حلق عانته. والاول من لفظ العانه قال ويسمى شعر العانه الوطوطة. والشعرة بكسر الشين واسكان العين في الحديث ان رجلا اشتكى شدة الغلمة فامر بتوفير شعرته. فاربا الغلمة شهوة الجماع. واربان اي سكنت غلمته انتهى ما ذكره ابن السيد الجاحظ عن ابي عمرو بن العلا قال اخرج ضرار بن عمرو ابنته من معد بن زراره فلما اخرجها اليه قال لها يا بنيه امسكي عليك الفضلين قالت يا ابة وما الفضلان قال فضل الغلمة وفضل الكلام.
اخرج ابو الفرج في كتاب النسا قال عبد الملك بن مروان من اراد الباه فليتخذها بالبربريات. ومن اراد الخدمة فعليه بالروميات. ومن اراد النجابة فعليه بالفارسيات.
و قال ابو الفرج في كتاب النسا من النسا الكاعب وهي الحديثة السن التي قد كعبت ثديها اي ظهر ومن طبايعها الصدق في كلامها

نمره
٤٨

تسال عنه • وقلة الكتمان لما علمته • وقلة التستر والحياء وعدم المخافة من الرجال و منهن الناهد ويسمى المفلكة ايضا وهي التي تفد ثدياها وفلك اي استدار ولم تتكامل بعض شبابها فتستر بعض الاستتار • وتظهر بعض محاسنها • ويجب ان يتأمل ذلك و منهن المعصر وهي التي امتلات شبابا التي قد استكمل خلقها وعظم ثدياها فتحدث عنها دلال وادب • وتحلو الفاظها ويعذب كلامها • وتشتد غلمتها • ويقال لها ايضا معصرة قال قالت الشاعر •

• معصرة او قد دنى اعصارها • تحل من غلمتها ازرارها •

و منهن العانس وهي المتوسطة الشباب • التي تفيا ثدياها للانكسار تحسن مشيها ومنطقها • وتبدي محاسنها بغنج ودلال • واحب الاشيا اليها مفاكهة الرجال وملاعبتهم • وهي في هذه الحالة قوية الشهوة مستحكمها و منهن السلف وهي المتناهية الشباب ويحبها المطاولة في الانزال • قالوا الجميلة التي تاخذ ببصرك على البعد • والمليحة التي تاخذ بقلبك على القرب والخزرجي من الحصين في تاريخه • قال راي القسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب جارية • فتعشقها ولم يزل يسعى من تملكها الى ان اشتراها له واهديت له وعزم على افتضاضها وكانت بكرا ادركها الحيض فاعلمته بذلك فكف عنها • واعلم بذلك ابا اسحق الزجاج النحوي • وطلب منه ان ينظم في ذلك شعرا فقال •

• فارس ماض بحربته • صادق بالطعن في الظلم •

• دام ان يدمى فرنسته • فا تته من دم بدم •

ومن غيو تاريخ بن الحصين اتفق مثل هذه القضية للمامون ليله بنائه ببوران اراد افتضاضها فرات دم الحيض فقالت اتى امر الله فلا تستعجلوه فكف عنها في الاغانى عن ابن الفضل السكونى قال تزوج حماد عجرد بكرا فدخلنا اليه صبيحة بنائه لنسأله عن خبره فانشدنا •

• قد فتحت الحصن بعد امتناع • لبيح وفاح للقلاع •

• ظفرت كفى بتفريق شمل • جانا تفريقه باجتماع •

• انما يلتئم الشمل منا • حين يرمى شمله بالصداع •

صاعد في الفصوص عن ابي زياد الكلابي قال كان عندنا شيخ يعرف بابي عزيت وكنا نانس اليه فتزوج بكرا ولم يولم فاجتمعنا على بابه وصحنا اولم ولو بيربوع • قتلتنا من الجوع فاولد فاجتمعنا عنده فلما اصبح من عرسه غدونا عليه فناديناه •

• يا ليت شعرى من ابى عويت • اذ بات في مجاسد وطيب •

• معانقا للرشا الرتيب • احمد الحشاذ في القليب •

• ام كان رخوا مائس القضيب • يا بس من ناس بوس اذا اضطرب

واسترخا • انشد الحصرى في كتاب النورين النور لابن المعتز •

• تطل الشمس ترمقنا بطرف • خفى لحظه من خلف ستر •

• تحاول فتق غيم وهو يابى • كعنين يحاول فتق بكر •

ابن بسام في الدخيرة قال تاخرا الوزير ابو مروان عبد الملك بن شهيد عن المنصور ابن ابي عامر في بعض غزواته فلما عاد المنصور

وقد

من النوادر

نمرة
٤٩

وقد افتتح وسبا كتب اليه ابن سهيد يطلب جارية من السوق

• انا شيخ وا لشيخ يهوى الصبايا • وبنفسى اتيك كل الرزايا •
• ورسول الاله اسهم فى الغى • لم لم تحث فيه المطايا •

فبعث اليه المنصور باربع من جوار ابكار وكتب اليه

• قد بعثنا بها شمس النهار • فى ثلاث من المها ابكار •
• فاشد واجتهد انك شيخ • قد جلا الليل عن بياض النهار •
• صانك الله من كلالك فيها • فمن العار كله المسمار •

قالت فافتض الشيخ من ليلته فكتب اليه صبيحة يومه

• قد فضضنا ختام تلك السوار • واصطبغنا من الجيع الجاري •
• وصبونا فى ظل اطيب عيش • ولجبنا بالدر واو بالدراري •
• وقضى الشيخ ما يقضى بحسام • ذى مضاء عضب الصبا بتار •
• فاصطنعه فليس يجزيك كفرا • واتخذه خلا على الكفار •

ليس للنسا السود من الصفات المستحسنة ما يتميزن به الا انقا
التغور وحرارة الفرج • ومن صفاتهن المذمومه صغر
الفروج • ونتن العرق • وتشقق الاطراف • ويقال ان سوده
عافه سالمات من هذه الصفات المذمومة ذات حسن الي
الفضل الهاشمي جارية سودا وكان يحبها حبا شديدا فطلب
من ابن الرومي ان يقول فيها شيا فقال

• اكسبتها انها صبغة حب القلوب والحدق •
• وفضلها بافضل السواد والحق دونكم وذا نطق •
• الا تحيل السواد خلكته • وقد يعاب البياض بالبهق •

ليست من العبس الا كف ولا • لفح المشط المخابيث العرق •
يفترّ ذاك السواد عن يقق • من ثغرها كاللآلي النسق •
كأنها والمزاح يضحكها • ليل تفرّى دجاه عن فلق •
فصّ من الابنوس ركّبت في • موزهر معجب ومنطلق •
يفتر من ناهديه في كثر • ومن دواجي ذراه في ورق •
لها حر يستعير وقدته • من قلب صب وصدر ذي حنق •
كأنما حرّه لذا ايقته • ما ألهبت في حشاه من حرق •
يزداد ضيقا على المرام كما • يزداد ضيقا انشوطة الوهق •
وصحت فيها الذي هويت على • الوهم ولم اختبر ولم اذق •
لا بأحبارك التي وقعت • منك الينا عن طيبة البرق •
اخلق بها ان تقوم عن ذكر • كالسيف يفري مضاعف الحلق •
ان جفون السيوف اكثرها • ما سود والحق غير ممتلق •

وقال ابن سكره

• وسودا بورك في بضعها • ولا نال بوسا فما اضيقا •
• تروت عليها ولا علم لي • بان لها كعثبا محرقا •
• فكدت من الحر ان اشتوي • ومن شدة الضيق ان اخنقا •

وقال الخفاجي

• تجردت عن عنق • وابتسمت عن فلق •
• فامكنت من فلقي • ملتهب محترق •
• ثم انثنت تعثر في • فضلة برد شرق •
• كانها ليلة • تسحب ذيل الشفق •

قال

نمره ٥

قال البهاء زهير

حبذا نحفة ديح • وحت عني غمه
ضربت ثوب فتاة • اظهرت فيها وحمه
فرايت البطن والسرة والحصر وثمه

ذكر الباخرزي في دمية القصر قال امرني مهذب الدوله ابا الحسن بن ابي
ان يكتب له ابياتا من نظمه متضمنة لتكتب على تكه سراويل
فقالت ارتجالا •

لابن الحجاج

لم لا اتيه ومضجعي • بين الروادف والخصور •
واذا نسجت فانني • بين الترائب والنحور •
ولقد نشيت صغيرة • باكف ربات الخدور •

وهذا من احسن ما قيل في هذا المعنى قال الباخرزي ولكن
هي فعل الله • قال الفرزدق

ما مركب وركوب الخيل يعجبني • كمركب بين دملوج وخلخال
الذ للفارس المجري اذا ابتهرت • انفاسه من مثالها من تحت امثال

روي عن مالك انه قال لا باس ان ينظر الزوج في الجماع زاد في
روايه ويلحسه بلسانه • انشد صاعد في الفصوص لامراه •

كنت احب فاحشا عنبلا • يهوي الشبا ويحب العزلا •
يجمع بين جده والهزلا • يا حذي اخذا الصعلو الجلا •

العنبل الرجل الضخم قال صاعد طالما الله لقد كانت عليمة قالت
اعرابي وقد كبر وعجز •

عجبت من ايري وكيف يصنع • ادفعه باصبعي فيرجع •

يقوم بعد الشدة ثم يركع .

وسئل آخر عن حركته فقال يمتد ولا يشتد فاذا الزمته ارتد

فقيل لامراة تطلق كثيرا اما بالك تطلقين ابدا . قالت انهم يريدون الضيق صلى الله عليهم ثوبهم صاحب بعضهم الاذهار قال

وقع بين رجل وامراته شر فلما اضطجع لينام دنت منه فقام ذكره

ورده بيده وقال ما لك ولمن يغاضبك . فقالت المراه نحن

تغاضبنا بسببك فهل جرت بين هذين مغاضبة قال لا وقام

اليها واصطلحا في الاغاني عن الحسين بن الضحاك انه حج فمر

في طريقه بموضع يعرف بالقرنتين فراى فيه جارية تطلع في ثيابها

وتضرب بيدها على حرها وتقول يا اصيبعي واصيبعك فقال

. مررت بالقرنتين منصرفا . من حيث يقضي ذووا الهدي النسكا

. اذا فتاة كانها قمر . للتم لما توسط الفلكا

. واضعة كفها على حرها . تقول وا اصيبعي و صيبعتكا .

فلما انشد الابيات ضحكت وغطت وجهها ابن الافطس في

كتابه المسمى بالظرفا دخل المهدي الى بعض الحجر فراى جارية

متجرده فلما راته غطت فرجها بيدها . فقال نظرت في القصر

عيني وادخ عليه فسال من بالباب من الشعرا فقيل له بشار

فادخل فسال له الاجازه فقال .

. نظرت في القصر عيني . نظرا وافق حيني .

. سترته لما راتني . دونه بالراحتين .

. فضلت منه فضول . تحت طي العكنتين .

ملحق: سئلت امراة لم تطلق كثيرا قالت انهم يريدون الضيق صلى الله عليه وسلم

كب ٦ نمره ٥١

• ليتني سلمت لتت عليه • ساعدا وساعتين •
فضحك المهدي وقال انت نالها وامر له بجائزه ابن حيان
في المقتبس قال وجه الامير عبد الرحمن بن الحكم المرواني شاعره
يحيى ابن عبد الحكم المعروف بالغزال الى ملك الروم فامرت زوجة
الملك الترجمان ان يسأله عن السبب الذي دعى المسلمين الى الختان مع
خلوه من الفايده فقال للترجمان عرفها ان فيه الكبر فايده وذلك ان
الغصن اذا زبر قوى واشتد وغلظ وما دام لا يفعل ذلك به لا يزال
ضعيفا فضحكت لقوله وفطنت لتعريضه في شرح المقامات لابن عبد
المومن وقع اعشى همدان اسيرا عند الديلم فعشقته ابنة العلج الذي هو اسير
عنده فامكنته من نفسها فواقعها سبعا فاحتالت الخلاصه وهربا معا
فقال الحصن الشعر في ذلك
• فمن كان يفديه تمامن الاسر ماله • فهمدان يفديها الغداه ايورها •
وفي الاغاني اجتمع نسا الاصبط ابن قويع ذات يوم فتحدثن على سبيل التحجج
له فاجتمعن على انه بارد الكمرة فقالت امراة لهن اتتجزا مدا لكن اذا كان
ليلتها ان تسخن كمرته قبل ان يايتها وكان الاصبط واقفا يسمع فنادى
بالعربيه في قومه فقال الا وصيكم بتسخين الكمرة فانه لا حظ لبارد
الكمرة عند النسا قيل لاعرابي ما الحب عندكم فقال العناق
الحبيب • والتماس الغمز للشيبه • والاخذ من الحديث بنصيبه •
فكيف هو عندكم قالوا النفس الصدابيه والجمع بين الركبة والوركين
ورهز يوقظ النوام • فقال هذا فعل طالب الاولاد وسألت
الاصمعي امراة من بني عذره فقال انتم اهل العشق فما العشق عندكم قالت

الحزن والقبلة فما هو عندكم قال ان يرفع رجليها ويدفع بجهده بين شفريها. فقالت ما هذا بعشق هذا طلب ولد. حجت زبيدة فاجتمع اليها مشايخ في الطريق فقالت لا اقراهن ما تعدون العشق فيكم قالت يحب الفتى الفتاة فيجتمعان ويشتكيان ويتواصفان ما يجدان ثم يفترقان قالت ما صنعتن شيا قلن فكيف هو عندكم قالت تكون النظرة فتنزرع المحبة ثم يتراسلان ويتخاطبان ثم يتواعدان فيجتمعان ثم يضرب زيد عمرا قالت وما معنى يضرب زيد عمرا قالت ان دخلت الحضر عرفتيه وفي ذلك انشد بن بسام في الدحيح لبعضهم.

وبيضا هيفا وفوق المنا • تحيرت فيها وفي امرها •
اذا ادبرت واذا اقبلت • ففي مرها الموت او كرها •
ولما خلونا ورق الكلام • دفعت بكفي في صدرها •
ومن لا اسميه مثل الفتاة • زادت ذراعا على عشرها •
فما زلت اجمع طعنا وضربا • على زيدها وعلى عمرها •
وصادفتها العين هذا ابدا • وقد سدت السوق من ازرها •
فاعطيتها المحض من فضتي • واعطتني المحض من تبرها •

يشير الى بياض ما الرجل وصفرة ما المراة. قال محمد بن يحيى المدني سمعت عطا يقول كان الرجل يحب الفتاة فيطيف ببابها حولا يفرح ان راى من يراها فاذا ظفر بها تشاكيا وتناشدا الاشعار واليوم تشير اليه فاذا راها قام اليها كانه اشهد على نكاحها اباهريرة واصحابه. وقال لعمر بن ربيعه.

• وناهدة الثديين قلت لها اتكي • على الارض في دبومة لم تمهد

فقالت

قصة زبيدة زوج الرشيد

ثم يضرب زيد عمرا

كانه اشهد على نكاحها ابا هريرة واصحابه

فقالت على اسم الله امرك طاعة فوان كنت قد كلفت ما لم اعود
فلما دنى الاصباح قالت فضحتني فقم غير مطرود فان شيت فازدد
وقالت اخرى قالت وقد اعجبها عثوره وغاب في عكنتها
جدموره استغفر الله واستجيره العثور بضم العين المهملة
والمثناه حركة الذكر وانتشاره والجدمون امثله **في** الاغاني
كان سليمان بن عبد الملك يحب زوجته ام سلمة الهلالية ويكثر
جماعها وكان منها ان يمكنه من جماعها مكبة على وجهها لتعتمد
على عجيزتها فتحيبه الى ذلك وعن عمر بن عبد العزيز انه كان
ينهى النسا ان ينمن مستلقيات على ظهورهن يعني في غير وقت
الجماع قال عبد الملك بن حبيب لان الشيطان سولها اذ ذاك
ذكرا لرجل الا يفاصوره اضطجاعها **قلت** اخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابن عساكر في تاريخه من طريق حميد حاضنه عمر
ابن عبد العزيز ان عمر ابن عبد العزيز كان ينهى بناته ان ينمن
مستلقيات على ظهورهن ولا يزال الشيطان مطلا على احداهن
اذا كانت مستلقية يطمع فيها واخرج ابن ابي شيبة عن هشام
قال كان ابن سيرين يكره ان تكون المراة مستلقية قال سهل بن هرون
ثلاثة من المجانين وان كانوا عقلا الغيران والسكران والغضبان
وكان الخليع الشاعر حاضرا فقال والمنعظ يا ابا عمرو فقال والمنعظ
اقتباس الانوار والتقاط الازهار للرشاطي اجتمع مسيلمة
الكذاب بسجاح التي ادعت النبوة فقالت له ما انزل الله عليك
فقال الم تر ان الله خلقنا افواجا وجعل النسا لنا ازواجا

قصة مسيلمة الكذاب مع سجاح التي ادعت النبوة

وموج بيهن ايلاجا . وخرج منهن اخراجا فضحكت وانشات تقول

• الا قومي الى المخدع . فقد هيي لك المضجع •
• فان شيت سلقناك . وان شيت على اربعه •
• وان شيت بثلثيه . وان شيت به اجمع •

فقالت بل به اجمع . وواقعها فقال ابو عبيده العكلي في ذلك
انشده الامدي في معجم الشعرا .

• ان سجاح لاقت الكذابا . نبية خلت الكتابا •
• وجعلت كعبتها قرابا . اوقبت فيه ايرة ايقابا •

وفي الامثال للبكري كانت ام خارجه سبعه وكانت حسنا يضرب
بها المثل في النكاح فقال اسرع من نكاح ام خارجه وتزوجت خلق
وكانوا يطلقونها لانهم لا يصبرون على تطلبه منهم من الباه وقال
كان يقال لام خارجه خطب فتقول نكح وفي ديوان الادب للفارابي
يقال في قصة ام خارجة خطب نكح بالكسر وخطب نكح بالضم لغه
اي انا خاطب وانت ناكح في اقتباس الانوار للرشاطي كان حنظلة
ابن مالك بن زيد بن مناه بن تميم قد كبر واسن وكانت عنده جاريه
جندلة بنت فهر وهي جميله ضخمه فاصابهم ليله ريح ومطر فخرجت
لتستتر بنتها وعليها صدار لها فاكبت على الطنب وبرزت بزنده
فابصرها مالك ابن عمرو وهي مخنية وقد تكشفت فوثبت عليها
وخالطها فلما فرغ منها قالت

• يا حنظل بن مالك عرضا . شيخ بها من ليلة وقرها •

في الاغاني واعدا العرجي امراة تاتيه بالطايف فجا هو على حمار

امه

نمره
٥٣

ومعه عبده وجات المراة على اتان ومعها جاريتها فوافع الغو
المراة والعبد الجارية والحمار الاتان فقال الغوجى هذا يوم غاب
عداله حكي ابن دريد عن عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن
عمه قال كانت امراة تحاجي الرجل ولا تكاد تغلب فاتاها رجل
فقال لها احاجيك فقالت له قل فقالت كاد فقالت كاد
العروس ان يكون اميرا فقالت كاد المسافر ان يكون اسيرا
فقال كاد فقالت عجبت فقال عجبت من الحجارة لا يعظم
صغيرها ولا يصغر كبيرها فقالت عجبت فقال عجبت من
السبخة لا يبنت مرعاها ولا يجف براها فقالت عجبت فقال
عجبت من حمرة بين رجليك لا يدرك قعرها ولا يدرك قعرها
فاستحيت نظر اعرابي الى امراة بوافيها وجها فقال
رايته بحد بها بمقدمه وعينها بوحوه وحق على المسلك
وقال آخر رايته قد تبطها ورايت خلخالا سايلا وسمعت نفسا
عاليا ولا علم لي بما وراء ذلك في فادمة الجناح خاصمة الدهما
زوجها الى قاضي اليمين اليمامة انه عنين فقال لعلك تمانعيه
فقالت كلا اني لارحي كعثبي واقيم له صلبي فاخذ زوجها يرمينها
وسيلها فقالت له

تالله لا تخدعني بالضم ۰ وكثرة التقبيل اوبا لشم
الا بزهزاه يسلي همي ۰ يسقط منه مخرفي كمي
انشد البكري في اللالي لبعضهم
لا ينفع الجارية اللعاب ۰ ولا الوشاحان ولا الجلباب

من دون ان تلتصق الاركاب • وتلتقي الاسباب والاسباب •
• ذ يخرج الزب له لعاب • قالت مدينة ابن خيثوم
انشده صاحب الصحاح •

• تالله لا ينشئ الفؤاد لها نما • نعت الزق وعندك التماما •
• ولا الحديث دون ان تلا زما • ولا التزام دون ان نفاعما •
• ولا النغام دون ان تناقا • وتعلوا القوائم القوائما •

النغام بفاو خفين بحجة التقبيل والنقام بفا وقاف الجماع •
وقالت صاعد في الفصوص النغام وضع الانف على الانف
والنقام وضع الشفه على الشفه و انشد ابن وكيع في كتاب المنزم
لامراة من بني ضبه •

• علوة ليله وبياض يوم • مع الوايلي شفا قلبي •
• يحتبه او سدو بشمالي • وادفع ما اليمين في يولانب •
• وارشف في مجاج الطلّ • حبيا من لذيذا لريق عذب •
• والصق بالحشي مني حشا • وبسهل في نياد كل صعب •
• يجمع منكبي الى حقى • تضاغط ركبتاي ضلوع جنبي •
• وتشعبني على البطحا حتى • تنال غدا يرى تغير ترب •

في العقد لابن عبد ربه اشتري تمامة ابن اشرس جارية فقال
لها ويحك ما اوسع حرك فقالت •

• تشو العدا لمن قدكان يهلاوه • وسيلتك الصيق منه حين يلقاه •

المزا لمزرد في جاريه فنظر اليها فزبرته وقالت ما لك تنظر الي
نوالله لو كان لك حرما اطعتك في واحد منها فكشف لها عن

مثل

نمره
٥٤

مثل ذراع البكر فضبعت وسال لعابها وكشفت له عن مثل سنام الناقة ووقع عليها وقالت

ادخلت فيها كذراع البكر • مدملك الراس شديد الاسر
زاد على شبر ونصف شبر • كانما ادخلته في جحر

وفي الاغاني مدت جارية اماما بمطيع ابن اياس وعليها غلالة رقيقه بلا سراويل فلما سجدت ظهر كسها وانكشف فطاطا مطيع فقبله وقال

ولما بدا حرها جاثما • كراس حليق ولم يجتهد
حررت عليه فقبلته • كما يفعل الناسك المجتهد

ليغالي في السيمة قال كان بهمذان شاعرة محسنة تعرف بالحنظليه فخطبها ابو علي الكاتب فابت فالح عليها والحف فكتبت اليه

ايرك ايرسا له • عند حري هذا فرج
فاصرفه عن باب حري • وادخله من حيث خرج

قال الصاحب بن عباد هي والله في هذين البيتين اشعر من الخنسا وحنوب الهذليه وكبشه اخت عمرو وليلى الاخيلية بن سعدي في المستطف كان ابو الفرج ابن الجوزي اذا جلس على المنبر للوعظ ودفع الناس له رقاعا بما يعرض لهم من المسايل فيقروها ويجيب عنها وهو على المنبر فدفعت له ذات يوم امراة مشهورة بالجمال والرقاعة رقعة فيها ما يقول سيدنا الامام امتع الله ببقايه وقد لف في كل فن الاتي الطب في امراة يصرف عليها ما بين فخذيها وجدا كالاسد يدا بين سترتها وقد سالت عن ذلك بعض الاطبا فلم تجد لدايها دوا • ولا علمت لعلتها غاية ولا انتها فلما وصل بالعزاه الى هذه الرقعة قال واما

الرقعة التي سمعتُ مثله الطف الجواب وبالله التوفيق

يقولون ليلى بالعراق مريضة ٭ فيا ليتني كنت الطبيب المداويا

الحجازي في المسهب قال دخل المعتمد بن عباد يوما في بعض متنزهاته

باشبيلية واحب الاجتماع بزوجته ام المؤمنين فكتبت اليه

٭ عزمي ان يكون منك وصول ٭ بخطا يسبق الرياح جنايب

٭ ثم تعلو اصدري ويحرك سطحي ٭ بعمود حيط كالمحرايب ٭

٭ واذا ما حصلت للبيت فوقي ٭ لم تدعني الى بلوغ الثلاث ٭

في الاغاني لما اهديت نائلة بنت الفرافصة الى عثمان بن عفان

قال لها اتقي رداك فالقته قال اطرحي خمارك فطرحته قال انزعي

درعك فنزعته قال حلي ازارك قالت ذاك اليك قال صدقت

ورمى بها فاعجبته هذا اخر ما انتقيته من تحفة العروس في كتاب

النساء الشواعر للحسن بن محمد بن جعفر بن الطراح قال قرات في كتاب

بلاغات النسا لاحمد بن ابي طاهر قال قال ابن الكلبي كانت ام

الورد العجلانية واسمها جمل شاعرة اسلامية يمامية هاجنية

تزوجت برجل فجز عنها فقدم الى والي اليمامة فقالت له

٭ والله لا يمسكني بضم ٭ ولا بتقبيل ولا بشم ٭

٭ الا بزعزاع يسلي همي ٭ تطيح منه فتخي في كمي ٭

ففرق بينهما ثم تزوجت رجلا من بني تميم وزوجت اخاها اخت زوجها

فجز عنها فقالت تهجو اخاها

٭ يا عمر لو كنت فتى كريما ٭ او كنت ممن يمنع الحريما ٭

٭ اوكان دمح استك مستقيما ٭ نكت به جارية هضيما ٭

نال الخلخال احتك العليا . بذي خطوط ببلغ المنشيما .

واحدرت من ظهره الظميا . تسمع بين اصوابها مسيما .

الهميم المذوب كانها اذابت ما صلبه من شعرها في زوجها الاول

ان سالوني عندما كان الخبر . عذبني الشيخ بانواع السهر .

حتى اذا ما كان في وقت السحر . وركب المفتاح في القفل انكسر .

ووعدت فتحته للمطر . وقال عبد الله بن احمد في زوائد

الزهد حدثني بيان بن الحكم . حدثنا محمد بن حاتم ابو جعفر حدثني

بشر بن حارث . اخبرنا عبد الله بن داود عن طالوت عن ابراهيم

النخعي وابراهيم التيمي عن رجل ان ابا الدردا قال لام الدردا وقد

لبست ثيابها تزور اهلها ادخلي البيت قالت ما اراك الا تريد

ان اخلع ثيابي واغتسل قال اني سافعل بك امرا لا اغتسل عليك

منه فاتاها بين فخذيها فغسلت ما اصابها واغتسل ابو الدردا

قال عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال سمعت بعض

اصحابنا يذكر ان الحارث بن ربيعة استشير في رجل دعى امراته

الى ان تتعد على ذكره فنتقته فقضى بالدية بينهما شطرين

قال عن الثوري عن عيسى بن عزة عن الشعبي ان ابن اشرع ساله

عن رجل ابرك امراته فجامعها وكسر ثنيتها قال الشعبي فغرم

في الاستمتاع والابتعاد في كتب الاحباب

قالت هيت لابي سلمة ان فتح الله عليكم الطايف غدا

فعليك ببادية بنت غيلان . فانها مقبلة بهيفا . شموع نجلا

اذا قامت تثنت . وان قعدت تبنت . وان تكلمت تغننت

لو تعلما التي سميتم مثله الطب الجواب وبالله التوفيق •

يقولون ليلى بالعراق مريضة • فيا ليتني كنت الطبيب المداويا •

الحجازي في المستهب قال دخل المعتمد بن عباد يوما في بعض متنزهاته

باشبيلية واحب الاجتماع بزوجته ام المسنين فكتبت اليه •

• عرضي ان يكون زمنك وصول • لخطا تسبق الرياح جنائب

• ثم تعلوا مذري وتحرك سطي • ثم تحيط كالمحراب •

• واذا ما حصلت للنيك فوقي • لم تدعني الى بلوغ الثلاث •

في الاغاني لما اهديت نائلة بنت الفرافصة الى عثمان بن عفان

قال لها القي رداك فالقته قال اطرحي خمارك فطرحته قال انزعي

درعك فنزعته قال حلي ازارك قالت ذاك اليك فقال صدقت

ومن بها فاعجبته هذا اخر ما انتخبته من تحفة العروس في كتاب

النسا الشواعر للحسن بن محمد بن جعفر بن الطراح قال قرات في كتاب

بلاغات النسا لاحمد بن ابي طاهر قال قال ابن الكلبي كانت ام

الورد العجلانية واسمها جمل شاعرة اسلامية يمامية هاجية

تزوجت برجل فجزعت منه فتقدم الى والي اليمامة فقالت له •

• والله لا يمسكني بضم • ولا بتقبيل ولا بشم •

• الا بزعزاع يسلي همي • تطيح منه ... في كمي •

ففرق بينهما ثم تزوجت رجلا وضيئا فزوجت اخاها اخت زوجها

فجزعها فقالت تهجو اخاها •

• يا عمرو لو كنت فتى كريما • او كنت ممن يمنع الحريما •

• او كان رمح استك مستقيما • نكت به جارية هضيما •

نَالَ لحاك احنك لعليها • بذي خطوط بملن المشيها •

• وَاحدرت من ظهره الهما • تسمع من اصواتها مسيما •

الهيم المذوب كانها اذابت مَا صلبه من شعوهَا في زوجها الاول

• ان سالوني عندمَا كان الخبر • عذبني الشيخ بانواع السهر •

• حتى اذا ماكان في وقت السحر • وركت المفتاح في القفل الكبير •

• وزعدت فتحته للامطر • وقال عبد الله بن احمد في زوائد

الزهد حدثني بيان بن الحكم • حدثنا محمد بن حاتم ابو جعفر حدثني

بشر بن حارث • اخبرنا عبد الله بن طاود عن طالوت عن ابراهيم

النخعي وابراهيم التيمي عن رجل ان ابا الدردا قال لام الدردا وقد

لبست ثيابها تزور اهلها ادخلي البيت قالت مَا اراك الا تريد

ان اخلع ثيابي واغتسل قال اني سافعل بك امرا لا اغتسل عليك

منه فاتاهَا بين فخذيها فغسلت مَا اصابها واغتسل ابو الدردا

قال عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال سمعت بعض

اصحابنا يذكر ان الحارث بن ربيعة استشير في رجل دعى امرأته

الى ان تقعد على ذكره فقعدته فقضى بالدية بينهما شطرين

قال عن الثوري عن عليّ بن عزة عن الشعبي ان ابن اشرع سأله

عن رجل ابرك امرأته فجامعها وكسر ثنيتها قال الشعبي فغرم

في الابتجاع والابتعار في كتب الاخبار

قال هيت لابي سلمة اذ فتح الله عليكم الطايف غدا

فعليك ببادية بنت غيلان • فانها مبتلة هيفا • سموع خلا

اذا قامت تثنت • وان قعدت تبنت • وان تكلمت تغنت

تقبل باربع وتدبر بثمان • مع ثغر كالاقحوان • وثدي
كالرمان • اعلاها قضيب • واسفلها كثيب • وبين رجليها
كالاحب المكفو • التي تباعد ما بين الفخذين من عظم متاعها
وقيل معنى ثمت صارت كالبنيان • وتقبل باربع اراد •
العكن يعني تقبل باربع عكن فاذا رايتها من خلف رايت لكل
عكنة طرفين فصارت ثمانيه ومثله قول كعب بن زهير

ثنت اربعا منها على ظهر اربع • فهن متنيا ثمان •

قال الهيثم بن عدي سئل امرو القيس ما اطيب العيش قال بيضا
رعبوبه • بالطيب مشبوبه • بالشحم مكروبه وفي بعض المجامع
قال ملك من الاكاسره لبنيه صفوا الي شهواتكم في النسا فقال
الاول يعجبني العذوده والخدوده والممدود • وقال الثاني
يعجبني الاطراف • والارداف • وقال الثالث يعجبني الثغور
والنحور • والشعور في ربيع الابرار قال الحجاج لابن
القرية اي النسا احب اليك قال الولود الودود • التي اعلاها
عسيب • واسفلها كثيب • اخذهن من الارض اذا جلست •
واطولهن من السما اذا قامت • ان تكلمت رودت • وان صنعت
جودت • وان مشت تاودت • العزيزة في قومها • الذليلة
في نفسها • الحصان من جارها • الحلول الى بعلها في امالي
ثعلب تزوج اعرابي فقيل له كيف وجدتها • قال رصوفا
رشوفا • انوفا رصوفا ضيقة الفرج • ورشيف طيبة
المقبل • وانوف تانف من الاخير فيه في كتاب الكنز المدفون

قال

قال بعض العرب افضل النسا اطولهن اذا قامت
واعظمهن اذا نامت في تحفة العروس جلس اعرابي في حلقة
يونس ابن حبيب فتذاكروا النسا فقال للاعرابي اي النسا
افضل عندك فقال البيضا الحظوة اللينة الحمرة الغطية
المتاع السهية الجماع التي اذا جومعت انت وان تركت
حنت قالت الجاري سير يقولها اذا جومعت انت الى درهم
قال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر ابن دريد حدثنا
عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي عن عمه قال قالت اعرابي لابن عمه
اطلب لي امراة بيضا مديدة وعاجيه تقوم فلا يصيب
قميصها منها الا مشاشة منكبيها وحلمتي ثديها ورانيتي
اليتيها ورضافتي ركبتيها اذا استلقت فرمت تحتها بالاترجة
العظيمة نفذت من الجانب الاخر واني بمثل هذه الا في الجنان
قالت بعض الربيري اي رجل ابنة الحنس يستشيرها في امراة
يتزوجها فقالت انظر اي كاجسيمه او بيضا وسيمه في بيت حد
او بيت عز قال ابن دريد في اماليه حدثنا
ابو عثمن الاشنانداني الثوري عن ابي عبيدة عن ابي عمرو ابن العلا
ان رجلا من مقاول حمير قال لابنه عمرو يا عمرو اخبرني اي
النسا احب اليك قال الهركولة اللفا المكورة الجيدا التي
يشفي السقيم كلامها ويبرى الوصب المامها التي ان احسنت اليها
شكرت وان اسات اليها صبرت وان استعتبتها اعتبت الفاترة
الطرف الطفلة الكف العميمة الردف قال الابنه الاعرابيا بيعه

قال نعم فاحسن وخيرها احسن الي منها قالت ومن هي قال الغثانة في
الاسيلة الخدين الكاعب الثديين الرداح الوركين الساكرة
للتليل المساعدة للخليل الرخيمة الكلام الحالم لعظام الكريمة
الاخوال والاعمام المعذبة اللثام اخبرنا عبد الرحمن
عن الاصمعي قال وصف اعرابي نسا فقال يتلمظن على السبايك
ويتسحبن على النيازك ويتزرن على العوانك ويرتفقن على الارايك
ويتهادين على الدرانك ابتسامهن وميض عن دليع كالاعريض وهن
الى الصبا صور وعلى الخنا نور في كتاب النسا لابي الفرج قال رجل
لاعرابية اني اريد ان اتزوج فصفي لي النسا فقالت له عليك بالمضة
البيضا الدرسا اللعا الجيدا الدعلة السبحلة المدمجة المتن
الخميصة البطن ذات الثدي الناهد والفرع الوارد والعين النجلا
والحدقة الكحلا والعجيزة الوثيرة والساق المكورة والقدم الصغيرة
وقالت الاصمعي سمعت امراة من العرب تقول في وصف امراة
هي سطا نصنه سيبنا غضنه دمثا سهله قبا طفلة طلها عميم
وكلامها رخيم قيل لاعرابية احسنين صفة النسا قالت نعم قيل
صفي لنا امراة كاملة فقالت اذا سحر عيناها وسهلت خداها
وبعد ثدياها ولطمت كتفاها وانم ساعداها وعظم وركاها
والتفت فخذاها وجدل ساقاها فتلك هي النفس ومناها
في امالي ثعلب بعث العربة رايدا فقال تركت كلاقعدا معتدلا
كالمحاذ بني سعد يعني كثيرا لنسا في كتاب المولدين لابي اسحق في
وصف اعرابي نسا فقال ظعاين في سوا لعهن طول غير نشيجات

العطول

المطول اذا امشين شغلن الذيول • واذا ركبن اثقلن الحمول
• وفيه قال لنا بعض اهل العصر في اوصاف النسا هي روضة
الحسن • وصرة الشمس وبدر الارض بدر التم يمشي تحت ثيابها
وغصن البان يهتز تحت ثيابها • ثغر كالدر يجمع الضرب والضرب
اعلاها كالغصن متمايل • واسفلها كالدعص منها له لها عنق كابريق
اللجين وسرة كدهن العاج • نطاقها مجدب • وازارها مخصب •
مطلع الشمس من وجهها • ومنبت الدر من فمها • وملقط الورد من
خدها • وينبوع السحر من طرفها • ومبادي الليل من شعرها • ومغرس
الغصن من قدها • ومهيل الرمل من ردفها • في كتاب النسا لابي
الفرج قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بنت عشر سنين تسر
الناظرين وبنت عشرين لذة للمتعانقين • وبنت ثلاثين لذة للمعانقين
وبنت اربعين ذات رخاوة ولين • وبنت خمسين ذات بنات وبنين
وبنت ستين عجوز في الغابرين • في نثر الدر قالت امراة لاخرى
ما تقولين في ابن عشرين • قالت ريحانة تشمين • قالت فابن ثلاثين
قالت شديد الطعن متين • قالت فابن اربعين قالت ابو بنات
وبنين • قالت فابن خمسين قالت عجوز في الخاطبين • قالت فابن
ستين قالت صاحب سعال وانين • قال القالي في اماليه حدثنا
حدثنا ابو بكر بن دريد حدثنا الرياشي عن العتبي قال سئل اعرابي
عن امراة فقال هي ادق من الهوى • واطيب من الما واحسن من النعيم
وابعد من السما • حدثنا ابو بكر حدثنا احمد بن يحيى النحوي عن ابن الاعرابي
قال قيل لابنة الحسن ما احدثني قالت ضرس طابع • تقذف في معاجم

هيل بنا الذي قالت قبله فتاة فتى وعيشك ما ذقتها حدثنا
ابو بكر بن دريد اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي قال قالت عجوز
من العرب لثلاث بنات لها صفن ما تحببن من الازواج فقالت
الكبرى اريده اروع بساما. احذ مجذاما. سيد ناديه. وثمال
عافيه. ومحسب راضيه. فناؤه رحب. وقياده صعب. قالت
الوسطى اريده عالي السناء. مصمم المضاء. عظيم نار. متمم ايسار
يفيد ويبيد. ويبدي ويعيد. في الاهل صبي. وفي الجيش كمي
تستعبده الحليلة. وتسوده الفصيلة. وقالت الصغرى
اريده بازل عام. كالمهند الصمصام. قرانه حبور. ولقاؤه
سرور. ان ضم قضقض. وان دسر اغمض. وان اخل احمض قالت
لها امها فض فوك لقد فررت لي الشباب جذعة قال
القالي الاروع الذي يروعك جماله وقيل هو بمعنى النجيب الكريم
والاحذ الخفيف السريع وهو ايضا الخفيف الذنب والمجذام قطاع
للامور وهو النادي المجلس والثمال الغياث. وعافيه الذين يعفونه
اي ياتونه ومحسب كاف وفناؤه اي فناء الدار رحب واسع والسنا
من الشرف ممدود والمصمم من الرجال الذي لا يرد عزمه عن شيء
مثل المصمم من السيوف الذي يمضي في العظام لا يحبسه شيء والايسار
جمع يسر وهو الذي يدخل مع القوم في القداح وهو ممدح والكمي
الجري المتقدم. وقولها بازل عام اي تام الشباب كامل القوة
وقضقض اي حطم كما يتقضقض الاسد في الفريسة حكى تذكرة
ابن حمدون كتب ابو اسحاق الصابي في وصف جارية ممشوقة القد

استيلة الخد ساجية اللحظ ساحية اللفظ صادقة الدعج
ظاهرة الغنج حورا الطرف قنوا الانف مايلة الردف حايل
العطف رايعة الشكل بارعة الشكل مليحة الحز صحيحة
الصدر رقيقة الخصر مشوقة النحر جعدة الشعر مريضة
النظر كثيرة الخفر شديدة الكحل متينة الحجل نقية اللون
خمصا البطن زجا الحواجب سبطا الرواجب سودا الذوايب
بيضا الترايب عفنا المحاجر سهلة مالعة المعاجر سقيمة
الجفون غليظة القرون متراصفة الاسنان باردة
اللسان رطبة الاطراف ارجة الاعطاف معتدلة القوام
بطيئة القيام قايمة العنق ناهدة الثديين متساوية اليدين
كاسية الساقين غليظة الفخذين مناصفة الاعضا هضيمة
الحشا ذكية القلب ممتلية القلب ريا السوار شبعى
الازار ان التفتت فتنت او تقتلت محنت او تهدت قومت
او تثنت فغصن او اقبلت فقضيب او ولت فكثيب او طلعت
فشمس او اسفرت فبدر او ابتسمت فعن برد مرصوف او نطقت
فدر منسوق وفرعها ليل ووجهها صبح وخدها ورد وعرقها ند
وريقها خمر ولحظها سحر وجدلها تان وسوالفها صفيحة يمان
وصدغها نون كاتب وانفها حد قاضب تتارج عن نسيم الرياض
وتضحك عن نقي البياض وتفتر عن عذب المذاق وتكشف عن طلق
العناق وتخطر بعطف الشباب وترشف بطعم الشراب تحلو
في جارحة من معاينها فالوجه لعينه والحلق لسمعه والريق

القوام

لفتك • وَالعرف لانفك • وَالصد رلضمك • وَالبحر للتمك
• شرك دُنوهه مَامثلها • للطين وَعمله المستوفز •

وفي التذكرة المذكورة اهدي المنذر ابن ماء السما الى كسري انو
شروان جارية وَكتب معهَا اليه • بعثت الملك بجارية معتدلة
الخلق • نقية اللون وَالثغر • بيضا قرا دعجا وطفا سما • زجا دعجا
اسيلة الخد • جثلة الشعر • عظيمة الهامة • بعيدة مهوي القرط
عيطا • عريضة الصدر • كاعب الثديين • ضخمة المنكب وَالعضد
حسنة المعصم • لطيفة الكف • سبطة البنان • لطيفة طي البطن •
خميصة الخصر • غرثى الوشاح • رداح القبل • رابية الكفل • لفا
الساقين • لفا الفخذين • ريا الروادف • ضخمة الماكم • مفعمة
الخلخال • لطيفة الكعب وَالقدم • قطوف المشي • مكسال الضحى
بضة المتجرد • سموع للسيد • ليست بخنسا ولا سفعا • ذليلة
الانف • عزيزة النفس • وَلطيفة اللسان • رهوة الصوت اذا راد
استرسلت • لو تركتها انتهت • تحلو عيناها • وتحروجنتاها • وتدبر
شفتاها • وَتبادرا لوثبه

كتب الصاحب بن عباد الى بعض
اخوانه بما ذحه خبر سيدي وَان كتمه عني وَاستتر به دوني فقد
عرفت امره • في امسه من شربه وَانسه • وَغنا الضيف الطارق
وعرسه • وكان ما كان مما لست اذكره • وَجرى ما جرى مما لست
انشره • وَاعوذ ان مولاي امتطا الاشهب • فكيف ما بين ظهر وركب
الطيار فكيف شاهد جريته • وَكيف سلم من حرونه الطريق • وكيف
تصرف في سعة ام ضيق • وَهل اقدم دالج ام تمتع مثالعمر • وَهل

قال في الجملة بالكرم. فليتفضل مولاي بعمر بنى الحرف فما يبعثه
الا انكار. وما يغني عنه الا الاقرار. وارجو ان يساعدنا الشيخ ابو مرة
كما ساعد مرة. فنصل الى القبلة التي صلى اليها. ونتمكن من الدرجة
التي خطب عليها. وله فضل السبق الى ذلك الميدان. الكثير الفرسان
في تذكرة الصلاح الصفدي قالت جارية مساحقة لمن طلبها انا
ما اختار الصحاف على البني تريد قول الشاعر.

وليس علي من هذا ملام . اذا اخترت البني على الصحابي

فالبني اسحاق والصحابي الزبير. قالت اخرى من هذا النوع وقد
قيل لها ارجعي الى السحق الحق بعض برادى يعني ان الحق بعض السحق
وفيها كتب شهاب الدين ابن خلدك الى جمال الدين ابي الحسين الجزار
متع الله سيدي بعيشه وعمره. وسمعه وبصره. وشبابه ونصابه
وقرابه. وحفظ عليه قوة ظهره. وقلة طهره. ونزاهة مهره. وجريان
نهره. ولا صعرته المعدة للبرانة الموهلة لورد الصدر وعلى الاعجاز
الكائن له بنك المعمي المعارفه بحل الاوتاد والالغاز. ولا زالت
مستدلا على الظهور. مستقلا على مثانة السرور. تنقل البدور. تفتح
له الشهوة ابوابها. وتوكد لديه اسبابها. ولا زال ايره القائم
المنتظر. ورقيبه القائم المختصر. فلا يبت عزلا نه آنسه.
واعضائه ما تيه. ولا انفك طالعه مسعودا. ومقامه محمودا
قال [illegible] الازدي في الترشيح لم اسمع في وصف امراة من زينها الى
قدمها احسن من قول غيلان بن حريث الربعي ورواها قوم لعبد الصمد
ابن المعذل رحمهما الله تعالى.

ما بان اخت بني عدي • قاتلة للمسلم التقي •

لله والمومن بنا لبني • ظلما بغير جرم ما تقي •

عمدا بجعد وارد مدرك • وجبين واضح مضي •

وحاجب مزجج محني • يشبه العود من الزنجي •

وخط انف لين بابرك • اقنى لحد الصارم الحلي •

وباسيل ناظر وصي • ومبتسم متسق نقي •

حمش اللثات بارد شهي • وجيد ظبي من ظبا البتي •

ومنكب منعقر منقي • وعضد ومعصم سوي •

ثم بنان حسن المزي • مثل مداري العنم الطري •

وصورة كالقمر المضي • قد ابتنت زينها من الثدي •

فاحمرا في شرف بهي • فوق حشا منهضم مطوي •

وركب كبيضة الادحي • كان نبت الشعر المطلي •

عليه شوفير على مزني • اهدق مثل الاهد المكي •

ليس بمسترخ ولا سي • كان ريح المسك والجادي •

فيه وطعم العسل الماذي • احر من جمر الغضا الزمني •

اهدفته فوق نعادي • فجار بين فخذي يحني •

عنهما ساقنا بردي • ركبتا في قدي صبي •

فنصفها كالغصن الروي • اللذ لا كيابر العصي •

ولا الذي قد هم بالذوي • ونصفها مثل النقي الموطي •

وريقها بالسحر الصيفي • بعد الكرى كقهوة الحاني •

وطرفها في رقدة التوهي • ما ان بات عين امر البني •

بينها

سمها لها قط ولا جنى • كانها من سكر سوسى •

قالت ابن دريد في اماليه اخبرنا ابو عثمن الاشناندانى قال
اجتمع خالد بن صفوان وناس من تميم فى جامع البصرة فجلس اليهما اعرابى
من بنى العنبر فتذاكروا النسا فقال العنبرى قد قلت فاسمعوا •

انى لمهد للنسا هدية • ستُرضى بها عيابها وشهودها •
اما لتيم بنت عشر فلا لا • قليل اذا لقى الحزور عودها •
عدا ليها بالنوال فنائلى • ونكم هدياها اذا يستزيدها •
ولكن بنفسى ذات عشرين حجة • فتلك التى اهوى بها واريدها •
وذات الثلاثين التى كيس • هى العيش يكبر ولا زال عودها •
وصاحب ذات الاربعين بغبطة • وخير النسا ودادها وولودها •
وصاحبة الخمسين فيها منافع • ونعم متاع للعبيد مثيرها •
وصاحبة الستين بعد وقوة • على المال والاسلام صل عمودها •
واما التى ذات سبعين حجة • هديا بها هاجبه يستفيدها •
وذات الثمانين التى قد تسمعت من الكبرا لعالى وناس وديدها •
وصاحبة التسعين فيها احلم • تحسب كل الناس طرا عبيدها •
وان مائة اوفت سنين فحسبها • تحديبها دحنا وقصير عودها •

فقال له خالد لله درك لقد اتيت على ما فى نفوسنا • في امالى
الزجاجى قال ابو الحسن الاخفش من احسن ما قيل فى ترتيب النسا
وان كان شعرا ضعيفا قول صبرة للنعمان ابن المنذر وقد سأله
عن وصف النسا فقالت • شعر

متى تلو بنت العشر قد نض ثديها • كلؤلؤة الغواص يهتز جيدها

تجدلذة منها الحمنه دوحها • وعرتها والحسن بعد بزيزها •
• وصاحبة العشرين لاشي مثلها • فتلك التي تلهوا بها وتزيدها
• وبنت الثلاثين الشفا حديثها • من العيش ما رقت ولا رق عودها
• وان تلق بنت الاربعين فغبطة • وخير النسا ودادها وولودها
• وصاحبة الخمسين فيها بقية • من اللباه والملذات غلب عودها
• وصاحبة الستين لاخير عندها • وبها مياع والحريص يريدها
• وصاحبة السبعين ان يلف حزنها • عليها فتلك حزبه تستفيدها
• وذات الثمانين التي قد تجللت • من الكبر العاني وناس وريدها
• وصاحبة التسعين ترعش راسها • وبالليل مقلاق قليل هجودها
• ومن طالع الاخرى فقد ضل عقله • وحسبك ان الناس طرا حيدها
وفي امالي ابن دريد انشدنا الرياشي لبعض المدينين في النسا
• منهن من نات طولا او قلاقصرا • فالطول يعجبني منهن والقصر
• وكل لون من النسوان يعجبني • والسمر يعجبني منهن والشقر
وقال الجمال ابن المستريشي
• يا من غدا بالمرد ذا لوعة • ما انت في حبهم بالمصيب
• في الحزن والعين الذي تشتهي • منهم وسيفصلن عن الحبيب
وقال البدر بن الصاحب
• المرد يصبوا اليهم السفل • وفي الغواني الجمال والغزل •
• فالدبر ماوي لغايط واذى • وفي الزنابير يجتنى العسل •
وقال فخر الدين بن مكانس
• دع اللواط وخل المرد عنك وعج • على النسا وطب بالفنز والنتل

لولام

كـ ٥ ٧ نمره ٦١

فانما رجال الدنيا ورامدها ❊ على من لا يعول في الدنيا على رجل

وقالت بعض الاندمين

احبرنا عن بعض اشياخه ❊ ابو بلال الشيخنا عن شريك

لا يشتفي العاشق من عشقه ❊ بالضم والتقبيل حتى ينيك

وقالت بعض المغاربة

اشتي ليالي الدهر عندي ليلة ❊ لم اخل فيها الكاس من اعمالي

فرقت فيها بين جفني والكرى ❊ وجمعت بين القرط والخلخال

وقال ابو سوداء العجلي انشده ابو عمرو الشيباني في نوادره وصاحب القاموس رحمه الله تعالى

تعرضت مرمية الحياك ❊ لناشئ دمكمك نياك

البهتر المحدر الزواك ❊ فارتها بفاسح فكاك

ما وركت لطعنه الدراك ❊ عند الخلاط ايما اركاك

وبركت لشبق سراك ❊ منها على الكعثب والمناك

فذاكها بمنعظ دداك ❊ يولكها في ذلك العراك

بالقنفرينش ايما اندلاك

وانشد ابو عمرو ايضا لابي المساور العبسي

واكتشفت لناشئ دمكمك ❊ صماصم سرعرع عركرك

ليس بمنال ولا معرك ❊ ولا بجنطاب ولا زونك

عن دارم اعطاره عصنك ❊ فذحها بازلني بكبك

اخرجه وقال يا سلمى اتركي ❊ قالت وكيف وهو بالمبترك

الى لطول النسل فيه اشتكي ❊ فادحه سنا ساعة ثم اترك

بت دلصرمها عقلا بزليك • وانشد ايضا الكبير المحاربي •
• لم ار مثلهم كسويف زاتحا • عجل عرد اكالمعاد دامحا •
• ململم الهامة مضحى فاسحا • لما راى سوداهب جامحا •
• فسام بها مد لفاضا دحا • بيومها سوما عنيفا وادحا •
• فصرحت لقد لقيت ناطحا • رهزا دنا كالحظم الجوامحا •
وقالت ايضا لابي جهيمة الجهمي •
• لما اتاها في لدجا مزمزا • ثم اضاف ساعة فنفزا •
• ثم سعى في اثرها وحلزا • ثم اعتلاها ندجا وانقزا •
• وبكها محتوها واحتفزا • وساقها ثم سياقا فرفزا •
• فنحت للحوء بيرا هزهزا • فالتمت جردانه والعكزا •
• فدسه في لحمها ارزا • وانشد ايضا لابي دارة الثعلبي
• انك سرهفت غلاما جفرا • حتى اذا ما اقرّ فصدا عفرا •
• عشنطا يحمل عودا هترا • عنطنطا وقنفريبا بكرا •
• قلت له ثم ناشف قلبي دسرا • فقام لا يحمل ثم كهرا •
• تحش فيك قا ماسرا • فقلت يا حبا لهذا ازرا •
الترقيص للازدي قال رجل يرقص ابنته •
• يا من رها ها جسد تجسدا • وكفل مثل النقا تلبدا •
• وشعر اسود قد تجعدا • وغصن ثم وما تاودا •
• رزقت يا عشى غلاما امردا • بهز عوده امستقيما اعردا •
• تشيم فيك القناه احردا • حتى اذا ما رهز عيش اعددا •
• هراق فيك ماه فارعدا • فلا يزل هذا يدوم ابدا •

وقالت

وقالت جارية اخرى

جارية بيدها اجمها . قد سمنتها بالسويق امها
قد بدت الرجل فانقضها . شبيت وسيق النكاح همها

وقالت اخرى تصف فرج المراة وقبل الذكر

وصاحب مطرف من طول صحبته . لا ينفع الدهر الا وهو محموم
ما ينبك في شدة الحمى منافعه . فان اماق بدا في وجهه اللوم

وقالت اعرابي

جاءت عروس تصل العرائسا . سكلاو الفاظا ودلا خالسا
ومركبا مثل الامير جالسا . جم الحيا يشبع الملابسا
يدخل مبلولا ويبدي يابسا . لا يعضل الاول منها ساسا

وقالت نحبيه

ابصر تماثيل كالوسنان . من الظبا الخرد الحسان
تمشي بمثل القدح الجنيان . وقالت بن عمارة من شعر الله خير

ابرزت اذ بدت لنا . كعبثا يملأ اليدا
فيه فرج كانه . عقد عشرين معقودا

واني اشد القوم وجدا وباقتي . اشد ركابا للقوم بعد حنين
يشوق الحي اهل الحي ويشوقني . حي بين اخاد لها وبطون

وقالت الفرزدق

فبتن بجانبي مصرعات . وبت افض اعناق الختام
كان مغالق الرمان فيه . وجمر غضا قعدن عليه حام
يا رب خود من بنات الزنج . تمشي بتنور شديد الوهج

احتم مثل السدح الحليخ • وقالت اخرى

• كشفت عن ضيغم ضبارم • كالعتب او صرع المدد الدايم
• احتم فيه كليطي الضراغم • كانما قمص بالمحاجم •
الضبارم الاسد وقالت اخرى •

• مستى بحجم جامح السلاح • تلقاه بالحلظم وبالنطاح •
• تعض بالاحليل في الجاح • كما يغص القفل بالمفتاح •

وقالت امراه

• ان حري لا استحي ان اذكره • لجبهة الثور عليظ مسفره •
• الحسن في ما رايت منظره • كانما الرمان فيه حشره •

وقالت عمرة بنت الحارث للاغلب العجلي •

• مثل سنام البكرة المفلوق • جا فيه الاير كالمخنوق
• احلى من الشهد المستديق • فقالت لها الاغلب

هل لك في ملتوي العروق • يقذف مثل اللبن الممذوق
• محدودب الظهر عظيم الحوق • وقالت اخرى •

• وجالية ذات حر مستنبلي • يمص راس الاير مثل المرضع •

وقالت امراة اخرى

• ان حري احتم ريان اللم • كانه جبهة ليث ضيغم •
• يمص راس الاير مص المحجم • يلقى سنام العلق المتيم •
• يشده الصبر على المسلم • جدرانه كالنيزك المقدم •
• الملم الدور المضموم • والنيزك الرمح القصير وقالت اخرى
• حري يعلم الله • حرضخم مجسه • يبغي ايرا صلا •

يدمجا نبه يدسه • الصل الشديد الحلق •

• ماجري الاهـ رابو • صيغم صدمه • نوه قد صنيعه الله

• فما يستطاع زحمه • لوداى خرطوم فيل سره ان يسحبه •

هو بالحا اي يكنسه • وقال اعرابي

• جاريه من استره البجاج • تشفى هياج العلمة المهياج •

• بمبتسم عذب وطرف ساج • ولعثم مضطرب وهـاج •

• وكفل مثل النقا رجراج • فشمت لعذا الكدو العلاج •

• يهاسد يد المتن كالحلاج • هامسه كقدح الزجـاج •

• فاربهزت عنى وقالت عاج • وقالت النابغه

الذبياني يذكر المجرده امراة النعمان بن المنذر •

• واذا لمست لمست اخثم جاثما • متحيزا بمكانه ملء اليد •

• واذا طعنت طعنت في مستهدف • رابي المجسة بالعبير مقرمد •

• واذا نزعت نزعت عن مستحصف • نزع الحزور بالرشا المحصد •

وقالت ابو عيينة الاسدي يخاطب اسما بنت خارجه حين

زوج ابنته هندا من عبيد الله بن زياد •

• جزاك الله يا اسما خيرا • فقد ارضيت فيشلة الامير •

• بصدع قد يفوح المسك منه • عليه مثل كركرة البعير •

• اذا دخل الامير الامر فيه • سمعت له ازيزا كالصرير •

• لقد زوجتها حسنا بكرا • مجيدا لرهز من فوق السرير •

وانشد البكري في اللالى لبعضهم دعزاه غيره لام الورد •

• شفا الحب تقبيل وضم • وجر با لبطون على البطون

• ورهز تدرف العينان منه • واخذبا لذوايب والقرون •

قال ابن ذكوان لم اسمع في الكناية عن الرهو باحسن من قول الشاعر

• وانت امامة ما لعلين • فضلت النسا بضيق وحر •

• ويعجبني منك عند الجماع • حياة الكلام وموت النظر •

وقال آخر فيني صناع الرجال خرقا اليد وقال الفرزدق في صيفا مرأة

باتها لا تحسن عملا الا ما يتعلق بالجماع • وقال الاعشى •

• اذا انبطحت جافى عن الارض بطنها • وخوى لها رابات كهامة حنبل •

• اذا ما علاها فارس متبد ل • فنعم فراش الفارس المتبدل •

وقال الفرزدق •

• اذا انبطحت فوق الاثافي دفعتها • بثديين في عرض الصدور وكعثب

وقال خليد اليشكري

• قامت تريك ساقها والمعصما • وراد فات يمترزن و رما •

• وكعثبا مركبا محتسر ثما • احسن من عشى كذا متيما •

وقال حماد يارب بيضا بها بهجة • ممكنة عل قتا الحاجر

• لها جبين مشرف مهدف • مثل سنام الربع الكاعر

وانشد ابن الاعرابي في نوادره •

• لم يبق في كبدي شيا اعيش به • طول الصبابة والبيض الرعابيل

• من كل بداي الحجلين منعها • من مهنة الحي خاو مجحل •

وقال ابو حبيبا الشيباني •

• دخلت عليها في الهال ناعمت • باحر في الحنوين جاث مدور •

وقال الصولي في كتاب اخبار ابي تمام حدثني محمد بن سعيد عن عمرن

سبيه عن الاصمعي قال كان الناس يقدمون قول ابي النجم في صفة

الفرس ويتعجبون من حسن وصفه

علقت خودا من بنات الزط • ذات جهاز مصغط ملط

رابي المجلس جيد المحط • كان تحت درعها المنعط

اذا بدا منها الذي تغطي • شطا رميت تحته بشط

ضخم البنان الحسن المحط • كانما قط على مقط

كهامة الشيخ اليماني لشط • لم يعل في البطن ولم ينحط

فيه شفاه اذا النتط • قالت الصوى ملما قال بشار

عجوا من شربي مالك • لهاهن من بطنها ارفع

دنيا علاه باشرافه • وانضم من اسفله المشرع

كجبهة الليث بجرطوه • يبتلع القرن ولا يشبع

حفظه الناس وقدموه على قول ابي النجم وقال ابو عون الكاتب في كتاب

التشبيهات من حسن التشبيه في الركب ما انشدنا المبرد

قلت لذاك الكعثب المصك • غطي الذي في قلبي منك

فكشفت عن ابيض حبك • كانه قعب نضار مسكي

او جبنة من جبن بعلبك • تسمع فيه الدلك من الدلك

مثل صريرا لقتب المنفك • او حك صفا رشديد الحك

وقال آخر

جارية مثل الغزال الاغيد • ترمي الضجيع في العرين المدرهر

عجانم في بطنها كالمحور • مستهدف الاعلى غليظ المشعر

رابي المجلس ضيق المحضر • يمص ايرا فوقه بالدزدر

كما يصف الشيخ راس السكر وقالت ابو النجم

نظرت فاعجبها الذي في درعها • من حسنه ونظرت في سربا ليا

وراة لها كفلا ينوء بخصرها • وعثا موازره واحثم ثانيا

صيقا يعض بكل عود مناله • كالقعب اوضع بري متجافيا

ورايت منتبضا العجان مذللا • رخوا حمائله دقيقا باليا

ادنى له الركب الحليق كانما • ادنى اليه عقاربا وافاعيا

ما بال راسك من ورائي خالفا • احسبت ان جراالقناه ورائيا

وقالت ام الورد تصف هن عمارة امراة السري بن عبيد الله الليثي

هن لعماره بات منبره • ظلت به لاهية مزعمره

مصعد فيه طرفها وتحدره • تطليه بالورس اذا تنوره

تنفخ درباه ويذكو مجمره • مثل السنام طار عنه وبره

سخن سماطاه وضيق حجره • كان حجاما شديدا ابعره

مدارك المص لا يفتره • يمص ما صب به وتعصره

يوصي السري في الطام جره • كان رمانا يغتنا حمره

تعصره في جوفه مبعثره • يطير عند الطعن عنه شرره

يزداد في الالحاح طيبا حره • كانما يدفقيه سكره

مستبط الخير لعي منظره • تم له منظره ومخبره

يروق عيني كل خرق بصره • وقالت ام الدرداء

ان حرى مسلم ازوم • جهم المحيا بازل شتيم

كانه ضرغامة ضغوم • متخضخض كانه محموم

يهرب منه المديح المحزوم • منتفشا ليست به كلوم

منشبيا

منثنيا مجزوم مزنوم • من طول ما قد عصه المكوم •
وضابه بحزه الجحيم • المطلع الصلب المكتنز المجتمع بعضه
الى بعض والازوم الذي يضم شفتيه • والسنم الاسد • والصغرم
الذي يعض كثيرا • ودح مستحصف ضيق • والمدبح كناية عن
الغضب • والمحزوم المثقوب • والمنحنت المنثني ومزنوم مكسو
وضاب واصاب بمعنى قالوا وهايقول ابوا الطمان النهشلي •

اهدي لام الورد ايرا مدبجا • مطلعا يضير في حرها بجا •
ماذا لعمرك ان تعلما مخجا • يزداد امتداما اذا ما هيجا •

المطلع الشديد الخصومة والمنجم من نخ الرجل المراة بالضعها وقالت
ام الورد رحمه الله عليه •

جاريه كالغصن غصن البان • بيضا من مصايد الشيطان •
لها هن مستهدف الاركان • اقر يبطلي بشر عفران •
اخثم مثلا راحة الانسان • بجبهة كالقدح الجيشان •
راى المحب شرف المكان • نتاه عند السنم والسدان •
مبرطا برطمة الغضبان • بشفة ليست على اسنان •
اوه مشوق من الدردان • اه ذكر لا تضحك عن اسنان •
كان فيه فلق الرمان • او لهيبا من لهب النيران •
نزل عنه الامر في الطعان • كاير طرف السنان •
عن ترس يحمي من الاقران • كانما دارات العينان •
هامة شيخ اصلع قرعاني • الدردان جمع ادرد وهو الذي
لا اسنان له وقالت البزاع

اذا الحوذا للعوب بكت وارتعت ۞ مدامعها تريد بذاك عذبا

فاحمل ودع عتباها اصبل لطف ۞ وعاجلها مع الانعاظ وثبا

وقطع رحمها بالباه عشقا ۞ ويرد قلبها دهرا وحبا

فهذا الفعل منه للعوا بت ۞ دوا لا يردن سواه طبا

وقالت ايضا على لسان جاريته ۞

حري الى الاير يا مولاي مشتاق ۞ يشكوا الظما وبه ضيق واحراق

ثلاثة يشتكاها العليل وفي الا ۞ تمام ان جعت للباه درياق

مذوقه ان شيت اوجرته مختبرا ۞ فالمرء بعد بشر الحاجات ذواق

وان تكن قيمتي زادت فان لحسن ۞ تيني لا يصالحها ما عشت املاق

في كل فن لا يبادرها الحرمات ۞ لكن لديها الخبر دفاق

اقوم بالبيت والحاجات اجمعها ۞ كاننى بارق في الشغل خناق

قم انثني مثل غصن تحته صبا ۞ واخضل با لظل من عطفيه اوراق

خلق جميل وخلق زانه ادب ۞ والضرب بالعود شيء فيه تحق

ما كل جارية مثلي موافقة ۞ بل التواعى سعادات وارزاق

بار الجمال وصاع الحسن في بلد ۞ لم تستقم فيه للعشاق اسواق

وقالت ايضا

قالت الخود وهي ذات عفاف ۞ قم حيني بالعيش بالوصل صافي

انا كالدرة التي قد ربت ۞ من جمال لدلال في اصداف

اشرقت بهجتي على الشمس والبدر ۞ وفاضت على الطلا بالطراف

زان خلقي خلقي واعضاي كل ۞ متلاق اخاه للايتلاف

لم تجد واصفا لحسني سوى ما ۞ وصفته عنا كن الا وصاف

فاعتنق واصطبح على روض حسني ⁂ فهو زاهي الازهار داني القطاف
وانتهز فرصة بوما بتي تهدي ⁂ اذا ابوزتهما اعطافي
واقتطف ورد وجنتي بلطف ⁂ واعتصر خمر اللمى بارتشاف
واذا خفت لذع عقرب صدغي ⁂ فشفا اللدبغ منه شفاف
واغتنم غلتي وسدح شبابي ⁂ فزمان الصبا قليل الخلاف
واجل قدح المنى وخذ حضوري ⁂ وجذ بالكثيب من ارداف
كل هنيا ممتعا بالعوافي ⁂ من غصون المنى ثمار التصافي
انما لذة الغواني بفعل ⁂ زايد للهوى بالتجافي
مسفر بالبشر من مواطي التجني ⁂ نجتاب كالسهم اوكالتلاف
واذا الطفوا له كيل وعتد ⁂ كان مما كالذين لو تمدصاف
عارف في مواضع الباه بالزهر ⁂ خبير به بغير اعتراف
داخل الصوت في البسيط طويل ⁂ المد عذب السوتي طوال زحاف
هذه الصنعة التي ليس يدريها ⁂ سوى من يرى بعلم القوافي

وقال بعضهم

وذات حر يا صاح اما جبينها ⁂ فصبح واما شعرها فهو غيهب
تميس بقبقات على الارض تدبيا ⁂ فيا حبذا كي تراه يقبقب

في تذكرة الصلاح الصفدي قال ابو عمرو بن العلا يوما لاصحابه انشدوني احسن ما قيل في القد وعظم العجيزة فانشد بعضهم قول علقمة

صفرا لو شاحين مل الدرع مكهمة ⁂ كانها رشا في البيت ملزوم

فقال لم تات بشي فانشد بيت ذي الرمه

ترى خلقها نصفا قناة قويمة ⁂ ونصفا نقا يرتج او يتمرمر

فقال لم تات بشي فانشد بيت الاعشى

صفرا الوشاحين مل الدرع بهكنة • اذا تاتت يكاد الخصر ينخزل

فقال ما اتيت بشي فانشد بيت ذي الرمة

عجزا ممكورة خمصانة قلق • عنها الوشاح وتم الجسم والقصب

فقال احسن من هذا كله قول الحرث

• عرثان سمط وشاحها قلق • سبحان من ارداف المرط • انتهى

وقال بديع المقبي

• ولقد توسدني الفتاة يمينها • وشمالها البهنانة الرعبوب

• نفج الحقيبة لا ترى لكعوبها • حدا وليس لساقها ظنبوب

• عظمت روادفها وادمج خلقها • والوالدان نجيبة ونجيب

وقال العباس بن الاحنف

• ومثلك لم ارى في العالمين • نصفا قضيبا ونصفا كثيبا •

• وانت اذا ما وطيت التراب • كان ترابك للناس طيبا •

وانشدني الاعرابي في رواد ف

• ضمت متين دعص نقا • وقضيبا لان فاضطربا •

• وترى من حيثما ادبت • من راها ناظرا عجبا •

وقال شبيب بن البرصا •

• ابدت تراب عنلاه وسالته • فاربعدت ان لها جدا واجيادا •

• وضامر الكشح والاحشا تحسبه • مما يضمه منه طي انشادا •

• منها الى كفل يقدر روادفه • مرتجه كالرجاج الدعص ميادا •

وقال المعاني

بيض

بيضا محطوطة المتنين مهكنة • ريا الروادف لم تمغل باولاد

وانشد في الحماسه

• ابت الروادف والثدي لقمصها • مس البطون وان تمس ظهورا •

• واذا الرياح مع العشي تناوحت • نبهن حاسدة وهجن غيورا •

وقالت سلبنت

• من الخفرات لم تفضح اباها • ولم ترفع لاخوتها بشنارا •

• كان مجامع الارداف منها • نقا درجت عليه الريح هارا •

• فقد مليت ما الشباب كانها • قضيب من الريحان ريان اخضر •

• اذا ما استقلت ردها عن قيامها • لها عجز عنه المآزر تقصر •

وقالت الحوادر بن معقد •

• وهي هيفا هضيم كشحها • فخمة حيث يشد المؤتزر •

• صلتة الخد طويل جيدها • ضخمة الثدي ولما ينكسر •

وقالت نصيب رحمه الله •

• بنفسي كل مهضوم حشاها • اذا ظلمت فليس لها انتصار •

• اذا ما الزلصا عض الحشايا • كفاها ان يلاث بها الازار •

وقالت الحكم الخضري

• تساهم ثوباها ففي الدرع داوه • وفي المرط لفاوان ردفهما عبل •

• فوالله ما ادري ازيدت ملاحة • وحسنا على النسوان ام ليس لي عقل •

وقالت الاعشى

• غراء فرعاء مصقول عوارضها • تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل •

• كان مشيتها من بيت جارتها • مر السحابة لا ريث ولا عجل •

يكاد يصرعها لولا تشددها • اذا تقوم الى جاراتها الكسل
اذا تلاعب قرنا ساعة فترت • وابرح منها ذنوب المتن والكفل
ملء الوشاح وصفر الدمع بعكنه • فانما تاتي يكاد الحضو ينخزل
انعم الضجيع غداة الدجن يصرعها • للذة المرء لاحاف ولا ثقل
مركولة فنق درم مرافقها • كان اخمصها بالشوك منتعل

وقال ايضا

عريضة بوص اذا ادبرت • هضيم الحشا شختة المحتضن

وانشد الكلبي

ومجلدات بالجبين كانما • اعجازهن اقاوز الكثبان
خليلي هل في نظرة بعد توبة • اداوي بها قلبي على فجور
الي رجح الاكفال هيف خصورها • عذاب الثنايا ريقهن طهور

وقال عمر بن ابي ربيعه

يجرون اذيال المروط باسوق • خدال اذا ولين اعجازها روا
اوانس يسلبن الحليم فواده • فيا طول ما حزن ويا حسن مجتلى

وقال بشار

ومرتجة الارداف مهضومة الحشا • عود بسحر عينها وتدور
اذا انظرت صبت عليك صبابة • وكادت قلوب العالمين تطير
خلوت بها لا يخلص الماء بيننا • الى الصبح دوني حاجب وستور

وقال المومل: من راي جنتي • تشبه البدر ان بدا
تدخل اليوم ثم تدخل ارد اها غدا

وقال اخر: تمشي فتثقلها اردافها • فكانما تمشي الى خلف

وقال

وقال ابو نواس

بايقوا ديهم سوس دجن ٭ تنقل اقدامها العرون ٭
بحزم اجبادهن عشر تا ٭ وتحتي فوقها المتون

وقال المتنبي

سبغة مبهمة دداح ٭ يكلف لفظها الطير الوقوعا ٭
ترفع بوبها الارداف عنها ٭ فتبقى من وشاحيها شسوعا ٭
اذا ماست رايت لها ارتجاجا ٭ له لولا سواعدها استروعا ٭

وقال ابو نواس

كان صاحبين راحت في محاسنها ٭ فادمج اسفلها واهتز اعلاها ٭
حورا جاءت من الفردوس بينة ٭ كالشمس طلعتها والمسك رياها ٭

وقال الباخرزي

ردف كانبتها الكثيب ودونه ٭ قد كاهتز القضيب رطيبا ٭
لماد ان الحسن دهقان الي ٭ ان صار يجرس في الكثيب قضيبا ٭

وقال ابو الحسين الجزار

وكم ليلة استغفر الله بتها ٭ بحد وثغر بين ورد وجريال ٭
سرت راجي خورا وعدا الى الصبح ٭ وما ناك الا في خصور واكفال ٭

وقال الصفي الحلي

اذا انثنت باعطاف بحادبها ٭ موارد غصن من الكثبان ممطور ٭
رايت امواج ارداف اذا انعطفت ٭ في لج بحر ما الحسن مسجور ٭

وقال اخر

جات تهز معاطف الحيزور ٭ وتريك بدر التم في ديجور ٭

هيفا حاملة الوشاح تأودت ◦ ما بين مرتج وبين نضير

وقال اخر

واذا السوالف مبا لبنفسج ◦ جاورودت ورد الخدود
وتموجت كثب الروادف ◦ تحت اغصان القدود
شاهدت في ايدي الظبا ◦ فنا داعناق الاسود

وقال بن نباته

سالت لنقا والبان ان يحكيا لنا ◦ روادفا واعطافا من زاد صدها
فقال كثيب الرمل ما انا حملها ◦ وقال قضيب البان ما انا قدها

وقال لفتلاح الصفدي مضمنا

اقول وقد نالت على حروحنا ◦ ومال عليها في الظلام دبيب
وان الكثيب الفرد من جانب الحمى ◦ الى وان لم اته لحبيب

وقال البدر البشتكي مضمنا

تكشف لي عن قطرها فاعانه ◦ وانظر ارداف لها فاذوب
وان الكثيب الفرد من جانب الحمى ◦ الى وان لم اته لحبيب

وقال ايضا

اقول بالذل لمن اجبته ◦ ان لان في حكم الغرام اوقسا
لعل ان احظى برحمة وارى ◦ من منيتي على كثيبا اوعسا

وقال شمس الدين محمد بن جابر النحوي الاعمى

ردف مقيم لنا بها فتن الهوى ◦ واذا انثنت للقوم قال لها اقعدى
اتصورتها ما بين ذاك وبين ذا ◦ فرقت منها في المقيم المقعد

وقالت ايضا رحمه الله تعالى

سببٌ خفيف خصرها ووراءه • من ردفها سببٌ ثقيل ظاهر
لم يجمع النوعان في تركيبها • الا لان الحسن فيها وافر

وقال ابن ابي حجلة

• مالت كغصن من الارواح مياس • مصرية الحلي تبدو اي بمقياس
• ماجن ليلي وامسى حليها قلقلا • الا و ثار بها جني ووسواس
• ولا بها ردفها الرائي اذ قعدت • الا وبانت تمنه على رايي

وقال شمس الدين الاسكندراني من موشحه

• وغادة دون حسنها الوصف • يثقلها عند خصرها الردف
• قالت وامواج ردفها خطموا • هذا الثقيل ردني معنى ظنو

وقال البزاعي

• سمعت زمان التصابي يقول • لمن قد امال اليه انتكاره
• تمتع بعيشك قبل الممات • وبادر وغصنك بادي النضاره
• وروح فوادك بالطيبات • فايام عصر الصبا مستعاره
• ولا تضع يوما الى لائم • على طيب عيش ملكت احتضاره
• فان المفرط في وقته • على خطر اذا اراد احتكاره
• ولا تؤثرن على نفسك لمنغصة دنيا تسوء المراره
• تطول امال طلاب بها • وتعدم اعمارهم بالعماره
• فان كنت ذا ثروة مالكا • لامرك مطرح الاستشاره
• وانت ولوع بحب الملاح • بصوت راي اتصال المهاره
• فاهل المهور لضم الخصور • ورشف الثغور واهل بها
• من الخفرات اللواتي غدت • لهان الحيا والتقى والطهاره

اذا ما لبسن الحلي ازدهى ∗ عليهن تيها وابدى افتخاره

فللجيد نور على عقده ∗ كذا الزند زاد جمالا سواره

يجمعن بالحسن اطرافهن ∗ ويابى شذا الطيب الا انتشاره

وفي صحبة الغانيات الغنى ∗ وعيش المزوج عيش الاماره

يفديه كل امرئ ودّه ∗ فقد زين بالفخر عزا مناره

وملك اليمين مباح لمن ∗ يرى بالتسري او با لتجاره

فمد شباك الشرا واجتهد ∗ فقد جعلوا الصيد عند الاشاره

من الترك من صحبن الغزالة ∗ في كل افق اثارت نضاره

فاكسبهن احمرار الخدود ∗ واعطى الوجوه سنا واستداره

وضيق العيون دليل النجا ∗ ة فاختر لما قد ملكنا اختياره

وحذها حلا من بنات الحبوش ∗ من جلب زيلع او من امحاره

من اللاي البسهن السواد ∗ جمالا وصار عليهن داره

فلما حنين عيون الانام ∗ نثر عليهن بالنصب غاره

يحدن عما بهن للعموط ∗ ومن عاد ايما في خساره

وان شئت من فتيات الحجا ∗ ز ذوات الكلام الفصيح العباره

تبادلك ان انت باديتها ∗ وتصبيك فيها بلفظ الحضاره

وتسبيك منطقها ان رهت ∗ بقوس قياس الحديث الاشاره

وان نطق العود في حجرها ∗ واومت اليه تروم اختياره

يحرك في اللون دوح الحيا ∗ ة وتطرب حتى جماد الحجاره

بلحن يحن اليه العقول ∗ وتبلغ من كل فهم قراره

وتلهي الهموس بشدو يجول ∗ خلال النفوس بحسن الاثاره

نضاره

تشغو

تشفوا المتحل في هند • وتعريطه في امهات المهاره •
تذكرك التي حول التدبير • وتوعيك من عجل شعب عشران •
لها من لواحظها صارم • جلا الغنج من مقلتيها سنان •
تميت وتحيي به فالحياة • والموت حلا جميعًا عوان •
وجدد عليك لباس السرور • وبدل به تارة بعد تاره •
وان وافقتك على ما اردت • واجنتك من كل لهو ثمار •
فتلك التي ملكت بالهوى • فؤادك واستلبته اصطبار •
تجرني المجون فلا كان من • يلازم عند الغواني وقار •
وبرد فؤادك بما القعال • فان المجون يثير الحراره •
ولا تكثرن دواعي النكاح • فيصبح صلبك رخو الفقار •
ولا تجهدن اذا ما عجزت • فما كل زند مثير اشراره •
ومن جعل الباه من باله • يرى ذنحة بعد حين خساره •
ولا تظهرن ملالا لنا • تمل سوى من يباى مراده •
وما روح القلب مثل المزاح • وما اطرب السمع مثل البشاره •

فن التشريح قال اهل التشريح الذكر جسم عصبي حساس ينبت من عظم العانه مركب من لحم قليل ابيض اللون عشر فيه العضلات التي فيه والرباطات والاعصاب ومن عصب وعروق وشريانات واسعه • وهذا ايضا كثير التجاويف والكثر شريانات من تحته وهو يشتمل على ثلاثة مجاري تجد كلها عند راسه مجرى للبول ومجرى للمني ومجرى للمذي وسوبيهما واما الودي فينفذ في مجرى البول ومنفعته الاصليه تفريغ المني وايصاله الى الرحم كالقناة للحوض والرحم جسم

الذكر جسم عصبي حساس

الذكر يشتمل على ثلثة مجاري كلها عند راسه

عصباني يمكن فيه التردد والاتساع عند الحاجة الى ذلك والا
عند عدمها وليس هو عصبا بل يشبه العصب ولهذا قيل عصباني
ولم يقل عصبي وشبه الاوائل الرحم بالمثانة لكن يخالفها في ان الرحم
لها زائدتان عن جنبتها عند آخر عنقها شبيهتان بالقرنين ياخذان
نحو الحالبين ويسميان قرني الرحم وهي موضوعة ما بين المثانة والمعا
المستقيم والسرة ولها اربطة واسعة وطبقتها داخلها عرقية
خشنة وفيها افواه العروق التي ينصب فيها دم الحيض ويسمى نقر الرحم
لانها تشبه النقر وهذه الطبقة كالمنقسمة الى بطنين متجاورين
يمينا وشمالا غير ملتحمتين كانهما رحمان لهما عنق واحد واما
الطبقة الخارجة فمن العصب الخارج وهي كغشاء محيط بالرحم ومنشا
من لفائف الرحم من الابكار وممن لم تلد صغيرة وممن ولدت عظيمة
ولها فم منضمة في البكر منقبضة وقد انتسج فيها بين عروقها عروق
صغار دقاق تنقطع عند الافتضاض وقال بعضهم بدلا العروق اغشية
دقاق تسمى عذرة تتخرق وقت الحيض وتندمل في وقت الطهر وفيها مجرى
معاذ الفم العنق تسمى فم الرحم يبرز منه الطمث والجنين ومنه يصل
المني اليها واذا علقت المراة انضم هذا الفم حتى يدخله الميل وبازاء
هذا الفم فم العنق عند الجماع يتخطف المني من الذكر بشدة اشتياق
الرحم اليه اذ هي اشد عدنه والتذاذا ولهذا سماها بعض الفلاسفة
الحيوان المشتاق الى المني للرحم عنق عضوي فيه تنتهي الى العنق
وهي بمنزلة الاحليل من الرجل فقيل كانه مقلوب آلة الذكر وقال
فان الرحم كالصفن وعنقها كالقضيب الا ان آلة الرجال بارزة شاخصة

الرحم جسم عصباني لا عصبي كما ذكر

قرنان للرحم

قال بعض الفلاسفة الرحم هو الحيوان المشتاق الى المني

الرحم كانه مقلوب الذكر

والرحم

طول عنق الرحم اذا كانت ممتدة

والرحم محتبسة فى الباطن غايرة فطول هذه العنق اذا كانت ممتدة له
ما بين ست اصابع الى احدى عشرة اصبعا من اصابع صاحبتها وقد
تقصر وتطول باستعمال الجماع وتركه وفى اصل هذه العنق انثيان
وهما بيضتان كبيضتى الرجل فى الماهية فكل بيضة من بيضتى الرجل
والمراة مركبة من لحم ابيض غددى دسم دهنى يشبه لحم الثدى ليكون
مشابها للمنى حتى يحيل الدم منيا الى طبعه ومن عروق ورديه وشريانيه
تتشعب شعبا وتتلفف تلافيف كثيرة ويحتوى عليها اللحم المذكور واما فى
الشكل فكل من بيضتى الرجل مستديرة الشكل فيها بعض تطاول
وتجللها غشا مماس لها كالملتصق بها متساوية فى الثخانة لان محيط
كل واحد من بيضتى الصفيقين يطول ويحصل من ذلك زوج ضيق ولا
يزال يتسع وهو الطبقة الداخلة من طبقتى كيس الانثيين واما
الطبقة الجلدية الخارجة وهى المسماة بالكيس ايضا فكانما اطراف
الجلد الكاسى للفخذين وعلى العانة وتنفذ العروق الضاربة
والساكنة فى البربخين المذكورين ويلتف حول البيضة تلافيف كثيرة
ولها فوهات تنفتح فى جوهر البيضة فاذا وردت المادة الكاينة مثل
فضل الهضم الرابع فى البدن جميعه الى الانثيين دارت فى تلك التلا
فيف
والتعاريج وانطبخ واستحكم به نضجه وقويت الاستحالة الى البياض
من غير ان يحصل له ذلك فاذا انصبت من تلك الفوهات الى لحم
الخصيتين نافذة فى ثقبها احالتها الى طبيعة وصيرتها منيا مقصورا
ابيض ناصعا وصارت هذه الاحالة كاحالة الكبد الكيلوس الى الدم
الاحمر واحالة الثدى الدم الاحمر الى اللبن الابيض ولكل بيضة زوج

لانه ينفصل عنها غير كاين فيها وان كان ماسا لها وينتسج كل منها
بقرب البيضة النساء له قد يحسوس به بإحذاء منيق ثم الى سعة
ثم يرتفع الى فوق وينبرس في الفقرة التي فيها يخط علاقة البيضة ثم
يعودها بنظام منعرجا ملتفتا متقضيا الى مجرى العضيب واما
بيضتا المراة فاصغر من بيضتي الرجل واشد تفرطحا واستدارة باطنان
في العرج موضوعان عن جنبتيه خلف قرني الرحم وهما في غشائين
من دون ان يحتوي عليهما كيس واحد واوعية مني المراة وعاآن لينان
الى القصر بالبيضتين ويصيران الى قرني الرحم ليجذب بهما المني الذي يصير
في انثيي المراة فالرحم يجتذب مني الرجل بالمجرى الموضوع من قدام وهو
عنق الرحم ويجتذب مني نفسها بقرنيها وكيفية ذلك ان يتوتر العرنان
عند الجماع ويجذبان عنق الرحم الى جانبين مختلفين ليتوسع ويبلغ المني
حين جذبهما له الى محله الصالح للزراعة فيتكون من ذلك الجنين ويتصل
به عروق تجيء من الرحم مجيئا عجيبا تغذيه فاذا حضر وقت الوضع تحرك
حركات قوية صعبة لتنفك بها رباطه بالرحم فانسع فمه الذي كان
لا يدخل فيه الميل حتى ينفذ منه الجنين قال صاحب جامع
اللذة المولف في حلقة الذكرة لفرج العلة في نمو الذكر ان الذكر
اطراف اعصاب مجتمعة وطبيعة العصب البرد واليبس وفعل البرد
واليبس الانقباض والتشنج وضد البرد واليبس الحرارة واللين ومما
في الذكر اقوى منهما في الفرج لما جعل فيه من اللقاح فضعفت البرودة
بالحرارة ولانت اليبوسة بالرطوبة فلانت تلك الاعصاب واسترخت
وبذلت مجوزة فطرت قالت بعضهم ان الله تعالى خلقه طويلا ليرد

المني

بيضتا المراة اصغر من الرجل

اوعية مني المراة وعاآن كبيران

العلة في نمو الذكر انه اطراف اعصاب

العلة في امتداد عند ذكر الباه

العلة في ثقل الذكر عند قيامه وان الريح حقيقة

المني الى فم الرحم الداخل في الوقت الذي ياذن الله فيه بالحمل
في امتداده عند ذكر الباه ان الطبيعة تصب الى الاعضا المحملة
للجماع مرارا بملاوها وريحا كثيرا فاذا املا الريح هذه الاعضا فامر
منها الى العصب المجوف وملاه ايضا فاذا امتلا العصب امتد واليبس
في صلابته عند الانتشار انما هو ريح تتجدد فيه بغتة فتهيجه
وتصلبه وتنفخ عروقه قال جالينوس وهذا الانتشار
نظير انتفاخ الارحام للنسا ساعة الولاده حتى يخرج الولد
والعلة في ثقله عند قيامه والريح خفيفة انه عند الانتشار
يخل العصب الذي كان منقبضا الى داخل فيمتد الى خارج ويمتد
معه الاوردة والعضلات التي هناك امتدادا مفرطا لسبب
اندفاق الحرارة والرطوبة واحتباس ذلك هناك فلاجل اجتماع
هذه الاجسام في العصب وتكاثفها فيه يلزمه الثقل والعلة
في ان الارحام مستجنة انها ايضا اعصاب وطبع العصب البرد
واليبس فيها بالافراط ولم يدخل عليها من اللين مثل ما دخل
على الذكر فيلينها ويسترخي كما استرخى بل افرط اليبس فيها فقوى
فانقبضت واحدثتها الطحال والكليتان ليبسهما وبردهما
فارتفعت الارحام منقبضة فصارت ذكورا مقبوضة قال
بعضهم الرحم موضوعة من ورا العضلات فيما بين المثانة
وبين من ناحية السرة حيث يرى الى قعر الرحم تتصل على المثانه
في اكثر الامر واما من ناحية الفرج فالمثانة تتصل على الرحم
برقبتها والمثانه موضوعة موضع العانه ودقتها في المراة اقصر

واوسع واقل تعوجاما منها في الرجل، و ينتهي فيما بين عظمي العانة الى العزج فيما لعرب من منتهاه الخارج من اعلاه وأما السرّم موضوع على العظم العريض الذي ينتهي اليه الصلب في الوسط منه وعلى بعض فقار الظهر وطرفه الاسفل يتسع باكثر من اتساع اعلاه والمعقدة موضوعة في طرف السرّم والرحم مشدود برباطات دقاق شبيهة بشظايا الليف بعضها فيما بين المعقدة وبين السرّم وبعضها فيما بينها وبين المثانه و للرحم رباطات اخر في مواضع كثيرة وجميع رباطاتها رخوة فيمكن ان تنزل الى النواحي وتغير شكلها و في رقبة الرحم مجرى يجري فيه الطمث ومنه ومنه يقبل المراة المني من الحبل ومنه يخرج الطفل في وقت الولادة وتكاد اسم هذا المجرى مما يضدق به لتنقله فيما بين السعة والضيق في الاوقات المختلفة اذا كان راس الحبل لا ينفذ فيه في جميع مدة الزمان ثم ينضم اذا حلت المراة غاية الانضمام حتى لا ينفذ فيه شي اصلا واذا حل الطفل من الرحم انفتح واتسع انفتاحا واتساعا ه واتساعا شديدا حتى يعجب السامع اذا قيل له ان جثة الجنين اذا قيل له ان جثة الجنين باسرها تنفذ فيه، فتبارك الله احسن الخالقين و رقبة الرحم تنتهي الى العزج وليس هي في جميع النساء جارية على استقامة لكنها في الافراد منهن توجد مايلة الى الجانب الايمن او الايسر والى فوق والى اسفل واما الانثيان من المراة موضوعتان على جنبتي الرحم امامها

عن صحابتي نحرها والاخر من جانبها الاخر بالقرب من الموضعين اللذين
تنتهي عندهما زايدتا الرحم المشبهات بالقرنين وهما في مقدارهما اصغر كثيرا من
انثيي الذكر وبخالفانهما ايضا في شكلهما وفي جرمهما خلافا كثيرا **قال**
سورانوس ان مؤخر رقبة الرحم يكون في البكر منضمة انضماما طرديا عنده
غضون وفي تلك الغضون تنبت عروق من العروق التي في الرحم
فتنفتق تلك العروق في وقت الافتضاض لحركة الدم **وذكر**
ايضا مقدار رقبة الرحم المعتدل في الطول نحو ست اصابع والبعد
لا حد وبعض النساء بالطبع اناسي يأخذ من حق الفرج مقدارا تاما وفي
بعضهن ابطى وكلما جومعت المراة اكثر ازدادت رقبة رحمها
نتوا ينقرب الرحم الى الفروج من اجل نشوقه الى اخذ المني حتى ياخذ
من حق الفرج مقدارا اكثر فيشبه على القياس قوله ان يكون الاحليل
بقدر في المراة رحمها معتدل المقدار في النصف من مسافة الفروج
وهي مسافة رقبة الرحم باسرها ● واذا كان كل واحد من فروج
المراة والاحليل مقداره على التقريب نحو احدى عشرة اصبعا وكانت
رقبة الرحم اذا كانت معتدلة المقدار تاخذ من حق الفرج مقدار
النصف منه **قال** جالينوس ان في بدن كل واحدة من النسا
خمسة ارحام رحمان في الجانب الايمن مما يحاذي الكبد احدهما مما يلي
رحم الصدر وما يحمل في هذا الرحم فهو انثى ● والاخر مما يلي عنق الرحم
وما يحمل في هذا الرحم فهو ذكر ● ورحمان في الجانب الايسر مما يحاذي
الطحال احدهما مما يلي رحم الصدر وما يحمل في هذا الرحم فهو انثى
ورحم اخر خامس معلق على هذه الاربعة يعرف برحم الصدر

وما يحل في هذا الرحم فهو جنى انتهى

ذكر مقدار الذكر والفرج والرحم

قال صاحب جامع اللذة وغيره مقادير الذكر في الرجال مختلف
فمنها النحيل الدقيق ومنها الوافر الغليظ ومنها التام
الطويل ومنها القصير الحقير وأوسط الأيور وأعدلها مقدارا
في الطول ثماني أصابع وأوسطها وأعدلها في الامتلاء والتجويف
والاستدارة مقدار سعة الدرهم وتكسير مساحة الذكر الذي يكون
بالصفة ثمانية وثلاثون إصبعا ونصف ومقدار العظيم من الأيور
اثنى عشر إصبعا ومقدار الصغير ستة أصابع وقد يفرط بعض الناس
في العظم حتى يكون اثنى عشر إصبعا ويفرط في الصغر فينقص عن
ستة أصابع وذلك نادر وخاص ببعض الناس والأعم والأكثر
ما قدمناه ومتاع المرأة في العظم والتوسط والصغر
مثل متاع الرجل وقال جالينوس يستوي مقدار الرحم في جميع
النساء وذلك أن الرحم من المرأة الحامل أعظم مقدارا من رحم
المرأة التي نتجت أولادا كثيرة وما دامت المرأة لا تحمل فالرحم منها
أصغر مقدارا وتختلف أيضا مقادير الأرحام بحسب السن
فإن الرحم من المرأة التي لم تنكح بعد لحداثتها أصغر وأما مقدار
الرحم المعتدل فمقدار طول ما بين الشرج والفرج وكذلك طرفه
الأعلى يكون قريبا من السرة وطرف الكمرة إلى ما وراء
ويمتد وينتهي عند الرحم الخارج مسافة مقدار وتختلف جميع النساء

يكون

يكون نحو احدى عشرة اصبعا فهذا مقدار طول الرحم فاما عرضه
فبحد عظمي الجالسين وذلك ان للرحم زايدتين في مقدمه تشبهان
القرنين في اول نباتهما وبعضهم يشبههما بالثديين وهما موسستان
شاخصتان نحو عظمي الجالسين تتصل طرفاتهما بالانثيين من المرأة
بعرقين فيهما منهما يتسعان واما حد الرحم في النساء
فهو بين المثانة والسرة مقعر وسافي الفرج وهو القصاب عظمي
العانة وله من خارج ما يغطيه من طبقة الجلد ويظهره من الذكر
العلقة واما شكل الرحم فهو شبيه بالمثانة وبحالها
بالزايدتين اللتين على جنبيه والرحم المعتدلة في مقدارها تملأ
ما بين الامعاء الدقاق فاما اذا اعظمت فهي تملأ ما بين الجالسين
واسفل البطن وما بين كثير من الامعاء انتهى •
فائدة روى الديلمي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل مني مثل الرحم
بي ضيقتم فاذا حملت اتسعت واخرج الازرقي في تاريخ
مكة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سئل عن منى وقيل له
عجبا لضيقه في غير الحج فقال ان منى يتسع باهله كما يتسع الرحم للولد
فائدة قال النووي في شرح المهذب سعة الفم
الفرج بقدر الاصابع خمسة وثلثين بقدر الثلثين بصورة الفرج
وعقد الخمسة بعدها في اسفله مدخل الذكر ومخرج المني والحيض والولد
فائدة في انباء الغمر للحافظ العصر ابي الفضل بن حجر في سنة
ست وسبعين وسبعمائة احضر الى الاشمونين الى الامير مبحاث

بينا له عمرا خمس عشرة سنة فذكروا انها لم تزل بنتا الى هذا الوقت وبعد
التزوج وظهر لها ذكر وانثيان قال ابن حجر وقصتها شبيهة
بالقصة التي ذكرها ابن كثير في اواخر ذيل تاريخ دمشق قال
ووقع في عصرنا نظير ذلك سنة اثنين واربعين وثمانمائة
فائدة في الخطط للمقريزي في سنة سبع وسبعين وثلثمائة
ولدت بتنيس جارية بنتا برأسين احدهما بوجه ابيض مشرك واخر
بوجه اسمر فيه سهولة في كل وجه عينان وفمان فكانت ترضعهما
وكل من ذلك مركب على عنق واحد وجسد واحد بيدين ورجلين وفرج
ودبر فحملت الى الخليفة العزيز بن المعز حتى رآها ووهب لها جملة ثم
عادت الى تنيس وماتت بعد شهور وفيها الجه طائفة من البربر
في بلادهم العبلة والتمورة والزبادة والقاري وداجاج
الكبش وغير ذلك نساء وهم مقطوع اشفار فروجهن فيلتحم الفرج حتى
يشق عنه للمتزوج بمقدار ذكر الرجل وقلت ان السبب في
ذلك ان ملكا حاربهم قديما ثم صالحهم وقطع عليهم قطع ثدي ما يولد لهم
من الاناث وذكر ما يولد من الذكور واراد بذلك قطع نسلهم فوفوا
بالشرط وقلبوا المعنى فصاروا يقطعون ثدي الصبي وفرج البنت
وفي خريدة العجائب لابن الوردي جزيرة الموجة من جزائر
البحر المحيط الغربي جزيرة عظيمة بها عدة ملوك ونساء وهم اجمل النساء
واحسنهن خلقا واعظمهن اعجازا وانكاحهن كالحلمة لا تنفذ ومنها
ليس في سائر السودان من يعرض مستبله سوى اهل نواحيه قريبة
من النوبة بينها وبين النيل اربعة ايام وبعض الحبوش وبعض الهنود

وكان عند الوزير ابي الحسن المصعبي جارية من اهل نواحيه لم يو احسن منها
فاشتراها منه الصاحب بن عباد بثمانية دينار واعجبها شديدا
ومدحها في بعض اشعاره وقال ان كانت ذهبت شهوته وصحته
فلما صاحبها انتعشت شهوته وتراجعت قوته لطيب ما وجد عندها

فن الطب

قد افرد محمد بن زكريا الرازي احد ائمة الطب في تدبير
الجماع كتابا حسنا وانا اكتفي بقوليته منا قال المنافع
من استعمال الجماع زعم قوم انه لا منفعة في استعمال الباه البتة وذلك
مخالف لما نظهر حسنا ولما صرح به الفاضلان بقراط وجالينوس
قال جالينوس لعنيان الكثير من المني اذا لم يجامعوا ثقلت
رؤسهم وحموا وقلت شهواتهم واستمرائهم واعرف قوما كثيري
المني منعوا انفسهم الجماع بضربا للتفلسف والتقشف فبردت
ابدانهم وعسرت حركاتهم ورهقهم الكآبة وعرضت لهم
اعراض الماليخوليا وقلت شهوتهم وهضمهم وكان رجلا
ترك الجماع وكان قبل ذلك يجامع فنقصت شهوته للطعام وصار
ان اكل القليل لم يستمرئه وان حمل على نفسه بقليل يقلبن نفسه
من ساعته فلزمه اعراض الماليخوليا فلما رجع الى عادته في الجماع سكنت
هذه الاعراض عنه في اسرع الاوقات قال جالينوس
ايضا من كان معتنيا بالجماع ثم تركه فانه ربما عرض له تورم الذكر
وربما حدث منه تشنج وقال ايضا الاكثار من الباه اذا كانت

الاكثار منه سنع من الامراض البلغمية وقال ايضا الجماع من به
مدبه الاخلاط او بحرانا او دخانيا وذلك انه يمنع من احتقان
البخارات في البدن الذي يتولد من احتقانها حميات حادة حريفة
وقد جرى بان تحانيث المني وكثرة اجتماعه وسخونته يورث خفقان
الفؤاد وضيق الصدر والهوس والدوار وان الوجع المسمى
باختناق الرحم انما يحدث بالنساء من فقد الجماع ولا علاج له ابلغ منه
وقال ايضا في كتاب الصناعة الجماع قد ينتفع به جماعة كثيرة
من الشباب وقال عن جالينوس الجماع ينزع الامتلاء ويخفف
البدن ويكسف جلدا ويجلي الفكر الشديد ويسكن الغضب المهتاج
وكذلك هو نافع من الجنون ومن المالنخوليا وهو علاج قوي
للامراض العارضة من البلغم ومن الناس من يكثر على اكله ويجود هضمه
هو يستقل الراس الى السكون والهدو ويبري عشق العشاق وان
كان ذلك منهم من غير من يهوونه انتهى قال ابن زكريا
وبالجملة فيمتنع ان لا يكون فيه منفعة للبدن اذا كانت الطبيعة
لا يصنع شيا الا في موضعه ولا تحله الا في محله ولا تعمل شيا باطلا الا ان
المنافع التي يكون فيه في حفظ الصحة يكون باعتداله فاما التي في علاج
الامراض فكثيرا ما يكون في الافراط منه مثل تخفيف الامتلاء والاعياء
التمددي ويدس للبدن الذي فيه البخارات الحارة ومعلوم ان
هذه المنافع انما تكسبها للابدان الكثيرة الدم والمني والحرارة القوية
فاما غيرهم فلا قال والالحاح على الجماع يطفي الحرارة الغريزية
ويشعل الحرارة الغريبة وينصب لذلك جميع الافعال الطبيعية

ويسقط القوة مثل انبساط الباه ان بعد ويثقل حركاته ويسرع اليه الناس
من اعراض الضعف ويضعف المعدة والكبد وتسترخي الاعصاب ويجفف
البدن وينقص الدم ويبس العروق. وهو ايضا يضعف البصر
الا ان يكون ممتليا فيحلل ويسرع الصداع والدبول ويقل اللحم والدم
وانه بعد شدة التوالي يضعف البصر ويورث السعر الاصيل.
وبعضهم حتى ان يومه الا وانه ونصرا لصدق ذوق الكلى
ومن كان فيضعف بدنه اكثر افعالها ثم كان يحتمر استفراغه بعد ذلك
النفخ والقراقر في بطنه وقام به فلذلك ينبغي ان يوفاه من يكثر
به حدوث التوليح الكائن عن الريح والاخلاط الباردة. ومن كان
به وجع الوركين او وجع المثانة فهو اضر عليه واكثر. وخاصته
اذا كان منه فعل مستلقيا البطن والمعدة ويحركها او بعد شرب
وابلغ نكايته والذي هناك في الامزجة اليابسة والابدان النحيفة
فانه يجوع بهم جدا الى الذبول وخاصة الذين عروقهم مع ذلك
ضيقة وربما وقع ثم ليلة لا انه قد تكون من الابدان الكثيفة اللحم
ابدان واسعة العروق وعرضيرة بالدم كثيفها ملحوما اقل
واضراره اكثر. واما الابدان العبلة الرطبة والبيض السمينة
مع الضيقة العروق القليلة الدم الثنية فابدان النساء ومن في
الامزجة الباردة الرطبة فانهم من الذبول الا انها اقرب الى
امراض العصب لكثرة الفضول فيها. واما الحمر السحنة وذوو العروق
الواسعة الممتلئة والدماء الكثيرة فاحمل الابدان للاكثار من الباه
واقلها ضررا به وكثير من يعتريه الامتلاء على الجماع فصح بتنفسه

حتى يحدث لهم تركهم ضروب من الامراض الردية مثل السكتة والدوار
وثقل الراس وقلة الشهوة والاعياء المتمدد وربما عدم العصب
والانيمان والانتبهان **وابدان** النحيفة ضربان
الاول الابيض الذي الى الزعر ولين الجلد الضيق العروق
القليل الدم الذي يخالط لحمه على قلته شحم والدم في الغالب قليل
وهي مائلة الى البياض والمني من هولاء قليل غليظ وشهوتهم للباه
الى القلة ما هي وهذه هي الابدان التي امزجتها باردة **يابسة**
واعظم ضرر الجماع على هذه الابدان الثاني الذي الى السواد
والحمرة والكمودة الواسع العروق الكثير الدم اللين المفاصل
الغليظ الاعصاب والاوتار والمني من هولاء قليل غليظ وشهوتهم
للباه كثيرة الا ان الغالب عليهم سريع لعلة دمهم وهم اصحاب الامزجة
الحارة اليابسة والشعر على ابدانهم قوي متكاثف وجلودهم
صلبة خشنة وضرر الجماع لهولاء لبعد رسعة عروقهم وكثرة دمائهم
ولحومهم ولحوم هولاء لا يخالطها من الشحم الا النزر اليسير وهي
بكثرة صلبة غليظة **واما الابدان** العبلة ضربان الاول
الابيض السمين الشحيم والازعر اللين الجلد واللحم الخفي المفاصل
الرقيق العروق والمني منهم كثير رقيق وشهوتهم للباه قليلة
لان الشحيم من الحيوان اقل شهوة للنكاح الا انه لا يضرهم ضرر
ذوي الامزاج اليابسة ومن هولاء شحم ولحم فرق وذلك
ان الشحيم هو الذي يرى عضلة من اللحم الضخم المفاصل والدم
في هولاء اكثر منه في اولئك والاخلاط التي في اولئك اكثر

منافي هولاء الثاني المشرب حمرة وبياضا الذي هو الى ان يكون
ازب اقرب منه الى ان يكون ازعر الخصب باللحم الاصيل الصحيح
الواسع العروق الظاهر الدم وهولاء اصحاب الامزجة الحارة
الرطبة والمني من هولاء كثير غزير معتدل في الرقة والغلظ
وبحسب كثرة الشعر في بدن هولاء وقربه الى ان يكون ازب
يكون شبقهم واشتهائهم للجماع وقلة تاذيهم به وخاصة في اسافل
البدن مما يلي العانة والفخذين فان ذلك يدل على حرارة مزاج
الانثيين ونواحيها ورطوبته واشتياق هولاء الى الباه اكثر وقوتهم
عليه شديدة وضرره لهم يسير وهم الذين يتاذون بترك الباه

واما المشايخ

واولوا الابدان الضعيفة والذين يفرط التذاذهم به واستمتاعهم
عنه فينبغي ان يحذروه حذر العدة والمهلكات فانه يعدا الشيخ ويهرمه
السن ويسرع بالضعيف الى الهرم والذي يفرط التذاذه به ربما ادا
الى الغشي فيذهب تداول لا علاج فيه وبمزاج من اكثر الجماع
حكمه ان يقل اخراج الدم والتعب والتعرق في الحمام وغيره
ويميل بتدبيره الى تسخين البدن وترطيبه وتوسعه لان الجماع
ينزف الدم من البدن ويجففه ويضعفه ويحلله ويزيد في الغذاء
والنوم والدعة والتطيب والادهان وان كحال

واما على التفصيل

فاصحاب الامزجة الباردة اليابسة لهم الاستكثار من الغذاء والتدبير
المسخن المرطب كالخبز السميذ ولحوم الحملان ولا يقرب حاملا ولا

ولا ما حارا ولا عفنا وليدمن الاستحمام بالماء العذب والمعتدل
السخونة ويدخل الحمام ولا يعرق ولتشتغل بالسكر والتوزير من
رياضة معتدلة ويزيد في نومه ووطايه ودثاره ويتمرخ بدهن
البان ونحوه ويأكل المربيات المعتدلة كالجزر والاترج ويأكل الحنطة
الرطبة والقطايف والزلابية والعسل والسكر ويشم النمام والمرزنجوش
ونحوهما ويستنشق ويسعط ببعض الادهان ويضع عليها يافوخه
ويعالج ذبول النفس وسقوط القوة بالراحة والنوم واعادة
الغذا القليل الكمية الكثير الغذا كالبيض النمرشت والخمر العتيق
والكباب والنطيب فان ذلك يعيد القوة الى حالها وهذا
النوع من سقوط القوة يحدث للمشايخ كثيرا ولمن يجامع على التعب والجوع

واما اصحاب الامزجة الباردة
الرطبة فليكن العناية بتسخينهم اكثر ويستعملوا المربيات المسخنة
كالزنجبيل والفلفل المربى وهو الاسم الذي يحتاجون الى الادو
ايات المعروفة بادوية الباه واما اصحاب الامزجة
الحارة اليابسة فلهم الاغذية الرطبة من البقول والفواكه
والوان الطبيخ والسمك الطري والبيض واللبن الحليب
والاغتسال الكثير الدايم بالماء الفاتر والبارد والتمرخ بالادهان
المعتدلة وترك التعب والحركات والتهوع البتة ويسكر من عنب
الحديث في ايام والتمر المنقوع في اللبن الحليب والكلوي المعمول
بالجوز والسكر والخبز السميذ ولحم المرضع والبيض النمرشت
ولتكن العناية بترطيبهم وحفظهم من ان يستعمل بهم الحرارة الغريزية

واما

وأما أصحاب الأمزجة الباردة

الرطبة فقلّ ما يضرّهم الباه بل يضرّهم تركه حتى أنه يعتريهم منه
الكآبة وسوء الهضم وسقوط الشهوة ووجع البطن • وثقل
ودوار في الرأس • وورم في أعضاء التناسل • فمن حدث به
من هؤلاء بعض هذه الأمراض فليستعمل الباه باعتدال • ومن هؤلاء
قوم إن تركوه أصابهم هذه الأمراض وكثرة احتلامهم في النوم •
وإن أكثروا منه ضعفوا أبداً وسقطت قوتهم وغارت أعينهم
وأصابهم خفقان الفؤاد • وضعف الشهوة والاستمراء وذلك
لأن مزاج أعضائهم مختلف فمزاج التناسل منهم حار رطب يكثر توليد
المني وأكبادهم وقلوبهم وأدمغتهم ضعيفة فيعالجون بتجفيف المني
وتقليله ويناسبهم أن يطلى الكلية والأضمدة المتخذة من الصندل
والورد • وقد يعرض لبعض الناس فيشتهي من الجوارش المعجون
بماء المرزنجوش ثم يخفف دردتهم إلى دبرتهم ويمسح بدهن القسط
ودمنها لستعد عن ذلك • وقد يعرض لقوم عند الجماع بخار رديء
دخاني يصعد إلى رؤوسهم كاللهب فيغور رؤوسهم ويصدعهم وتظلم
أعينهم ويوافقهم الحامض والقابض كالحصرم والتفاح
والكمثرى وأكل شيء من الكزبرة لأنه يمنع صعود البخار إلى الرأس
ودهن الكافور والاستعاط بدهن الورد • ولمن يضعف بصره
لإكثار الباه فالزم الرطبة والاستحمام والاستعاط بدهن الورد ووضع
على رأسه دهن البنفسج ومن أن يدخل المسار الصافي العذب
ويفتح عينيه فيه ويكثر النوم • ويغب الجماع مدة •

وأما من حصل له عقيبه

اعيا شديد فينبغي ان يتمرخ ويوطئ ساعته وينام قليلا ويأكل غذا

قليل الكمية مرطبا يسهل النفوذ ويعاود الدثار والوطا وينام

نوما طويلا فانه يذهب عنه الاعيا وأما الاستحمام بعد الجماع

فليكن ليتدارك به عقيبه بالماء الحار ولين سخن ويلتهب بالبرد

قال وينبغي ان يكون الجماع والبدن قد اغتذى وتم

هضمه وخفت حركاته ونشط وهذه الحال يكون في اكثر بعد النوم

بسكون ضعفه وازدياد قوته ان كان ممن يستعمل الباه باعتدال

فان هذا الوقت اصلح الاوقات له ● واما من يكثر الباه ويلزمه فيجب

فينبغي ان لا يكون ذلك منه في هذا الوقت لانه يحتاج الى ان ينام

بعده نوما طويلا او معتدلا ● وليتوقه صاحب المزاج البارد

في الازمنة الباردة وينبغي ان يتقدم في الصيف والربيع وترك

البتة في وقت فساد الهواء والوبا والامراض الوبائية ويحذر

ان يكون قبله او بعده قيء او اسهال او خروج دم او عرق او بول

كثير او متاعب مزعج وبالاستفراغ المفرط جدا لانه يكثر التحليل ●

من البدن في هذه الحال حتى يحدث منه الغشي ● وبالجملة فليكن

في اعدل اوقات البدن واقلها عوارض وحتى لا يحس

الانسان بحرارة وحده خارجة عن الاعتدال ولا برودة ولا

وهو ممتلئ من الغذا ولا خال منه فان كان في هذه الاحوال

فلان يكون والبدن يحتاج له اصلح من ان يكون والبدن بارد اللهم

الا ان يكون حرارته مفرطة ولا ان يكون وهو ممتلئ من الغذاء

اصلح من ان يكون وهو جائع ولا يشرب عقيبه ماء باردا ابدا لانه
يرخي الكبد ويهيج الربو والنفس ويبرد الكبد وسائر البدن
حتى انه يخاف منه ان يستسقي. **واحسن اوقات الجماع**
ان يستعمله اذا كثرت شهوته واشتدت شهوته واحسن من اجل ذلك
في بدنه بالفضل والمدعة فانه اذا استعمل في هذا الوقت عاش
البدن ونشط واعتدل وصح. ومن اراد زيادة في ذلك
فليكن في مرة لا يجد عقيبها ضعفا ولا ذبولا في النفس ولا تعشيا
ولا يطيل في ارسالها فانه مرخا وبزر ذلك في الوقت والقدر فعند
يزول ان يقاسي على صحة والحفظ له واضطر الى العلاج ليتدارك
ما فرط **واعلم** ان المني احد الفضلات التي تشتاق
الطبيعة الى نفضها اذا هي كثرت او حبست كالبول والبراز وما
يخرج بالقيء ونحوه في النقرس فكما انه متى جاء في جسده شيء من
تلقاء نفسه او بالشهوة لم يكن ذلك على البدن ضرر واحتمله
ان يقع به اكثر وكان ذلك دليلا على كثرة ذلك الفضل او
ورداءته ما دامت حاله البدن اي له الطبيعة كذلك ما
يخرج من المني وجاء بسهولة لم يحمل البدن ضرر وسهل عليه
وكان ذلك دليلا على استغناء الطبيعة عنه وما جاء منه
بعسر ونكد وعلاج شديد لم يحتمل البدن لخروجه وذلك
على ضن الطبيعة به وشحها عليه **والانقباض** عن الجماع
اما لضعف الانتشار والانعاظ واما لقلة المني وعوزه واما
لبرودته وجموده واما لضعف الشهوة **وضعف** شهوة

الجماع قد يكون نفسانيا وطبيعيا فاما النفسي فيكون عن الاستحياء
الكائن عن الملل والاستقباح او عارض اخر من عوارض النفس
واما الطبيعي فيكون من قلة المني او برودته وكذلك ضعف الانتشار
منه نفسي وطبيعي لضعف الشهوة سواء. واعلم ان كثرة المني وحرارته
وسموته وحركته ملاك الامر وشدة القوة على الباه وذلك ان
المني اذا كثر وامتلأت الاوعية منه تحرك واهتاج وكثر الانتشار
والانعاظ وثبتت الشهوة والاشتياق الى الجماع لان آلات المني
تنبسط وتمتد وتشتاق الى نقص امتلائها واعراضها كاشتياقها
الى نقص سائر الفضول اذا اذت بكميتها او كيفيتها والاغذية
التي تولد المني وتكثره من الادوية فيجب ان تعتمد من يريد
ذلك ومن الاغذية المولدة له الحمص. واللفت.
والجزر. والباقلا. والبصل. والهليون. والكراث.
والنعنع. والكطم. واللوز الحلو. والجوز المقشر. والفستق.
والبندق. وحب الصنوبر. والنارجيل. وصفرة البيض.
وادمغة العصافير. وبيض النعام. وقضيب العجل. وخصى
الثعلب. وخصى حمار الوحش. والسقنقور. وحب الرشاد.
والفلفل. والكلية. واللوبيا. واللبن الحليب. وحشو
الحنطة المتخذ منه. والعسل الحنبل. ولحوم الحملان.
والفراخ. والبط. والروس. والعصافير. والعسل والسمن.
والمقانق. وبيض الحجل. وبيض العصافير. وخصى الديوك.
ولحوم الدجاج المسمنة. والعسل الحلو. والطين. والبطيخ.

والجوز

والمود

وأما الأشياء القاطعة للمني

المجففة له فكالسذاب والكمون والمرزنجوش وكل لطيف محلل للنفخ والنيلوفر وورق الخلاف والورد وبزر القطونا والكافور وكل بارد مجمد والخرنوب والعدس والشعير وكل قوي التجفيف يابس والحصرم والسماق والرمان الحامض والتوت والسفرجل والتفاح المسمش والكمثرى وحماض الاترج وكل حامض او مر او قابض والبقول التي مائيتها كثيرة باردة كالخس والقرع والبقلة الحمقا والهندبا والجبن

وما يضر الباه جدا شرب الماء الكثير والتخم المتواترة في الابدان الباردة والايارج الحامض والتي لم تحرك زمانا طويلا واللواتي لم يلعن

واجود اشكال الوطي استلقاء المراة على الفراش والوطي وعلو الرجل عليها وان يكون وركها عاليا وراسها متصوبا ما امكن وصعود المراة على الرجل وربما احدث قروحا في المثانة والاحليل والانتفاخ وصب المني عند الجماع والوطي قيام يضر بالورك ويورث وجع الكلى وربما الكبد وربما في العقب هذا ما خصه بركات ابن زكريا

وقال ابن النفيس في الموجز افضل الجماع ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال البدن من حر وبرد ورطوبة ويبوسة وخلائه وامتلائه فان الخطاء فيه عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من خلائه وبرده

وتوسنه ولهذا ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار
التام الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في مستحسن ولا نظر اليه انما اهاج
كثرة المني وشدة الشبق وان يحصل عقيبه وتهيؤ البدن للاغتذاء
ويفرح ويحط الغضب ويزيل الفكر الرديء والوسواس السوداوي
وينفع اكثر امراض السوداوية والبلغمية وربما وقع تارك الجماع
في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البطن وورم
الخصية او الحالب واذا عاد الانسان يري السرعة والافراط في الجماع
يسقط القوة ويضر العصب ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج
ويضعف البصر جدا **وليجتنب** جماع العجوز والصغيرة جدا
والحائض والتي لم يعهد بها من مدة طويلة والمريضة والقبيحة
المنظر والبكر وكل ذلك يضعف البصر بالخاصية **وجماع**
المحبوب ينشط ويقل اضعافه مع كثرة استفراغ المني **واردا**
اشكال الجماع ان تعلو المراة الرجل وهو مستلق لعسر خروج
المني وربما بقي في الذكر بقية فتعفن فيتولد منها في الذكر رطوبات
من القيح **وافضل** اشكاله ان يعلو الرجل المراة
واقعا ويجامعها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب
ثم مس الفرج بالذكر فاذا تغيرت عينها وعظم نفسها
وطلبت التزام الرجل اولج الذكر وصب المني ليتصادف المنيان
وذلك هو الحبل

ومما يعين على الجماع

رؤية المجامعة والنظر الى تسافد الحيوان وقراءة الكتب

المصنفة

كـ ٩ ثمره ٨١

المستغرق في الباه وحكايات الاقوياء من المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء وحلق العانة يهيج الشهوة واطالة التهجد يزيل الباه وتنشيه الشعر انتهى وقال جالينوس الامراض الموجبة لانقطاع شهوة الجماع ستة كثرة الهم والغم الدائمين ومزاولة المفاصل والتعب الشديد والنظر في الوجوه القباح واصرار اورد الاوجاع والاقدام والقروح العارضة في الاحليل واما الاعراض الموجبة لقلة المني مع قوة الشهوة خمسة ضعف الاوعية فلا تقدر على ضبط المني وضعف الكبد فلا تحمل وما تصلح لذلك والامتلاء من الاطعمة خصوصا الباردة اليابسة فانها تبرد العروق فاذا بردت لم يكد يجامع وكبر السن وادامة الجماع ينقص على طول الايام وقال بعضهم نقص المني من آفة في الدماغ وضعف حركة الذكر من آفة في القلب فان القلب متصل بالذكر وضعف الصيغ في الذكر والانثيين من قوة تجذب اليها من جميع الجسد اذا كثر الماء في الصلب كثرت الريح التي تاتي من القلب فكثر الانعاظ وانتشار الذكر والشبق واذا انقصت الريح فيقل ذلك وفي الموجز نقصان الباه سببه اما من المني بان يقل او يقل حدته او من العضو بان يسترخي ولا ينتشر او لقلة الريح والروح الناكح او لضعف الشهوة وقد يعوق من الجماع اوهام كبغض المجامع او احتشام او وهم سوء بالعجز عنه او دوام تزول ما اشتملته الطبيعة كاللبن في الفاطمة وفي جامع اللذات

قالوا متى خاف الرجل ان يقطع اذا انعقد ذلك انعقد انقطع
ومتى فكر وتوهم انقطع بقي ومن الناس من ينقطع اذا سمع في
البيت الكلام او خاف ان يدخل عليه احد او اهل الدار فقال
ستر الذهن والظن يورث البهر وتنفتح فتعلا النطيش
وفي الموجز علامة اكاد المزاج من اعضاء التناسل شدة
الشبق وكثرة الشعر على العانة والفخذين وسعة عروق الذكر
وكبره وكبر الانثيين وحدة المني وسرعة الانزال والبارد
اضداد ذلك والرطب رقة المني وكثرته وضعف الانعاظ
واليابس ضد ذلك مع حدة المني وسبب الانتشار
امتداد عصب الذكر طولا وعرضا ونصها دم كثير يشبه الدم
ريح كثيرة لسوء هضم كثرة شهوانية ونصها دم كثير ولذلك
يحمر ويثقل ويكثر ذلك في النوم لكثرة الريح والدم في الشرايين
لعدم تحليل النشط ويكثر في اواخر النوم لكمال الهضم واشتياق
الطبيعة الى دفع الفضلات ويعين على الانتشار كل ما فيه
رطوبة بها تتولد منها ريح غليظة في العروق وكثرة استعمال
هذا العضو لعظم وتوكيد ذلك وبصره وسبب الشهوة
كثرة المني وحدته فتسوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح تنفخ
الذكر فيذكر النفس كما يعرض لاصحاب المراق او عمل متمسح
واما كثرة الشهوة فان كان مع قوة وعدم تضرر بالجماع
فهي حالة محمودة انما يعالج ما كان منها مع ورم في آلات النسل
وحكة كما يعرض للنساء حكة في فم الفرج فلا تهدأ الا بالجماع واما

من قوة اعضاء المني وضعف باقي الاعضاء الرئيسة لمن دماغه
وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية فان ترك الجماع اصبح له مني
كثير يفسد الدماغ فيتحير لكثرته وتحول الدماغ لضعفه وان
استعمله تضرر عصبه ودماغه فهو لا يكاد ان يهدأ اعضاء المني منهم
ويكدر عقله فعلاجه الكف عن التصعيد بدهن النيلوفر والتسطيل
بمائه وترك الاغذية الباهية **وأما سرعة الانزال**
فقد يكون لكثرة المني لطول العهد بالجماع وقد يكون لحدته فيخرج
بحرقته ولعينه على سعة المجاري **وأما بطؤ الانزال**
فسببه جمود المني لفرط البرد **وأما كثرة الانعاظ**
بلا شهوة فسببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة قاصرة عن
التحليل انتهى **وفي امالي** ثعلب يقال اذا اراد البقاء
ولا بقاء فليخفف الرداء وليبكر الغداء وليبكر العشاء وليجدد
الحذاء وليقل غشيان النساء **قال** ثعلب يخفف
الرداء هو الدين **قال** وكان معناه لو كان شيء في العمر
لزاد هذا او يراد به العافية **وفي ربيع الابرار** قال الحكيم
عليك نفسك فان شئت فاحمها وان شئت فلا هو اطول
البهائم اعمارا الخصيان ولم يوما تعاشر الناس اعمارا البغال
ويكاد اقصر عمرا للعصافير **وفيه** الجماع يصلح للانسان وربما
كان اصلح فاذا اجامع بنت شهوة **وفي جامع اللذة**
قال معاجلتها اية بهما الان انك ذلك فوهنته ومن قل
نكاحه فهو اصلح واجود بدنا واطهر سمنا وما طول عمرا وليس

فلا يكون من يصيب بدنه على النكاح غير الستين وسئل
رؤبة بن العجاج عن رجل يمتد ذكره ولا يشتد الا بكر ذلك فقال
لا ولكنه للرفاث لان الناقة اذا ابرك عليها الفحل آبل وغشي كل يتب
في ضرعها فقطع ذلك نصل اللبن وقال بعضهم ليس
في الارض مطلوب اليه الم من اير وقال شاعر

اقول لها ابتغيه فقالت • فديتك ما نهم ولا نيوم •
اذا اما كان ايري ذا اطلاب • على امر الزمان فقل الوم •

وفي المفردات لابن البيطار الجماع يحتاج في تمامه الى ثلثة
اشيا هي مجتمعة في الحمص احدها طعام يكون فيه من زيادة الحرارة ما
ما يقوي الحرارة الغريزية ويبعث الشهوة للجماع • والثاني غذا
يكون فيه من قوة الغذا • ورطوبة ما يرطب البدن ويزيد في المني
والثالث غذا فيه من الرياح والنفخ ما يملا اوراد القضيب
• وكل هذا موجود في الحمص

في الباه

في نوادر ابن الاعرابي احسن ما تكون المراة عقب نفاسها
وعقب نيابها وعند السهو وعقب النوم • ومن اراد ان ينجب ولده
فليقتصط وقت لياها فان الولد يشبه الرجال الصحيح في الشتا
والنسا في الصيف قال لي اعرابي ليس من اللبان اعلم
من ابن الخلعة بهي اتهي وفي كتاب الفركان للجاحظ انطاله
النزع والابتياع من المراة من لذا احوال الجماع قال وكذلك

مجامعتها

مجامعتها بعد الاعتياد والحركة الشديدة وفي كتاب الجاهر لابي الريحان ان المتوكل كان يحب كثرة الجماع وضعف عن الحركة فجعل له حوض ملأ من الزيبق وبسطت له عليه المفروش فكان يجامع عليه وكان الزيبق يحرك عليه دون ان يحرك قال عبد الرزاق في المصنف اخبرنا ابن جريج قال اخبرت ان من مضى كانوا يامرون بنيانهم بتطويل اشعارهم فان ذلك انقى للباه وفي عجائب المخلوقات للقزويني الاعمى بصير اكثر الناس نكاحا كما ان الخصي بصير اكثر الناس ابصارا فانه صد ان ما نقص من احدهما زاد في الاخر

فوائد منثورة من جامع اللذة

قال ابن سيرين كانوا يحبون الوتر في كل شيء حتى في الجماع قال الاول من الجماع مجبرة والثاني قضا شهوة والثالث شفا والرابع شرف والخامس آفة وسئل ابن سيرين ايفاحش الرجل امراته في الجماع قال افحشه الذه قال ابو بكر عاملوا النساء بحسن الاخلاق وفحش النكاح قيل من اراد ان يجامع امراته ويحبي بعد فليمص صدرها بصدره مع القبلة وعض الشفتين ومص اللسان ليحمي ما في صدرها من المباه وان اراد ان يحمي هو فليلزمه من ظهره وقال بعض حكماء اليونان احليل الرجل واسع ووسط وضيق قالوا واسع ما دخل فيه شعيرتان وهو اقل نشاطا واعبد انزالا واقوى على النساء وسلامة اقل من الاول والضيق

ما دخل فيه شعبة واحدة ومواتى على النساء واسرع انزالا واقل
ملامة **ذفج** المراة لا تخلو اما ان يكون مستمسك باطنها فلا
لمس لسان البقرة وغلظه ولينه او لمس خرق يقال لها ماسوس وغلظه
ولينه ولسان البقرة افضل لانه احر والين او لمس في النساء ومواتية
هذه الثلاثة لانه احسن وابرد وارق واذا كان القبح واسعا
ما كان خشنا او سيئا لانها اردأ ما يكون **مما يكون** سبب اتفاق
الزوجين اتفاق مائيهما واختلافهما اختلاف مائيهما فان المني يختلف
في الرائحة والطعم فمنه ثقيل ابيض حلو يشاكل رائحته رائحة الكافور
وموافقة للنساء وغاية الصلاح للولد • ومنه ما يكون في عرق
احمر رائحته رائحة الدخان وهي مرذمومة وهو دونه ومنه ما يكون
رائحته رائحة الصحناء او المزر وذلك تكرهه النساء وهو الذي يلتوي فيه
المراة وتمتعض منه الرحم فلا يتم الموافقة من الرجل للمراة الا بان
يكون ماؤه موافقا لمائها في العذوبة او المرارة او الملوحة فان كان
احدهما على خلاف الآخر اختلفا ويعرف ذلك بسقوطه على الارض
فان قرب منه النمل والذباب فهو عذب والا فهو مر وان وقع على الثوب
مثله فهو مالح او حامض ومما يعرف به حرارته ان يكون المراة
تستلذ بها جماع الرجل وتشتهي اذا اصابها الا ان تكون مريضة •
الما مثله ويعرف ثقلا لتطعم برسوبه في الماء وخفته بعدمه
ومن الرجال كثير الانزال وقليله والمتوسط وكذلك النساء فكثير
من الرجال عدة مثاقيل الى مثقالين • ومن النساء مثقالان
الى ثلثة والقليل من الرجال من درهم الى مثقال ومن النساء

من مثقال الى مثقالين والمتوسط ما بين ذلك **وفي الكما** جه غليظ
فهو يكون الحبل الا ترى ان الرجل ينكح المراة مرارا فلا تحبل وينكحها
مرة واحدة فتحبل باذن الله تعالى **الرجال والنسا**
في الانزال اقسام سريع وبطي وما بينهما فالسريع ما من عشر
دفعات الى عشرين والبطي ما بين خمسين دفعة الى ستين والمتوسط
ما بينهما وقد يفرط الابطا في قوم فيبلغون مائة دفعة واكثر ويفرط
السرعة في قوم فيبلغون خمس دفعات واقل والكلام الاول على الاكثر
والاقل كالشاذ النادر واذا انزل الرجل قبل المراة ابغضته
لعدم قضا شهوتها واذا انزلت قبله احبته واذا اخرها حصل لها حكة
الحرقة عند نزول الما ولشهوتها نان **والحيلة** للرجل السريع
الانزال حتى يبطي ان يشغل قلبه عن المراة وعن الشهوة بالفكرة
في شي من دنياه والحيلة للبطي الانزال حتى يسرع ان يتوهم
انه يطا امراة في غاية الجمال واللذة وان لم يكن كذلك **قلت**
وكثيرا ما يقع السوال عن ذلك هل يجوز ام لا **وقد** قال الكمال الدميري
في شرح المنهاج وقد وقع في زمن ابن الفركاح بدمشق السوال عن رجل عاين
امراة وتفكر حالة الجماع في غيرها هل يحل انه يطا الاجنبية هل ياثم بذلك
فقال لم اجد في ذلك نقلا ثم استدل بحديث ان الله تجاوز لامتي
عما حدثت به انفسها على عدم المواخذة بذلك والمسئلة سلف
الفقيه برهان الدين بن البرزي صاحب اشكالات المهذب والفتاوى المشهورة
فاجاب فيها بانه لا ياثم ومن يكره له ذلك وافتى تقي الدين
السبكي بحث في باب احيا الموات فرسا ثم بعد افتلحص من عدم التحريم

ط

اسمهما اوردده الدميري **وقال** ابن الحاج المالكي في كتاب المدخل
ينبغي للمجامع ان يتحفظ من هذه الخصلة القبيحة التي عمت بها
البلوى وهي ان الرجل اذا راى امراة اعجبته واتى اهله جعل صورة
تلك المراة بين عينيه وهذا نوع من الزنا كما قال علماونا فيمن
اخذ كوزا يشرب منه فصور بين عينيه انه خمر يشربه ان ذلك الماء يصير
عليه حراما **قال** وقال لي من اثق به ان بعض من ينسب الى
العلم استفتي في ذلك فافتى بانه قال لا اصل من راه بين عينيه
عند جماع زوجته فانه يوجر على ذلك لانه اذا فعل ذلك صان دينه
قال ابن الحاج وما ذكر لا يختص بالرجل بل المراة داخلة فيه
وقيل يحصل من ذلك اربعة اراء الاباحة والكراهة والتحريم
والاستحباب فاما الاول وهو الاباحة واما الكراهة
فقريبة لكن يحتاج الى نهي خاص ولم يرد في ذلك نهي خاص واما
التحريم ففي غاية البعد ولا دليل عليه واما قال به ابن الحاج مبني
على قاعدة مذهبه في سد الذرائع واصحابنا لا يقولون بهذه
القاعدة وقد تكلم على [illegible] السبكي في باب احيا الموات في شرح
المنهاج وهو الذي اوى الدميري الى نقله عنه وقد وافق ابن الحاج على
التحريم الشيخ ابو العباس احمد الزاهد في كتابه هداية المتعلم
وهو شافعي الا انه قلد فيه كلام ابن الحاج ولم يتفطن الى انه بناه
على قاعدة لا يقول بها الشافعية واما الاستحباب فلا يبعد اذا كان
له مقصد صحيح بان يخشى تعلق قلبه فاراد ازالة ذلك ويستانس
له بالحديث الثابت اذا [illegible] راى امراة فاعجبته انه يات

امراة

امرأته فيواقعها • والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب •

عدنا الى المنقول من جامع اللذة

اختلف فلاسفة الهند في انزال المرأة فقال بعضهم انها لا تنزل
وقال آخرون انها تنزل انزالا متتابعا قال الاولون لان الرجل انما يمي
من الانزال بدليل انه اذا انزل انكسر ما كان فيه من الشدة والشوق وفتر
ويحكى عن المرأة ولذة المرأة ليست من الانزال بل انما يحدث لها عند الوطي
حكة لا يذهبها الا ما يناله الذكر بالمجامعة فاذا خالطها الرجل ذهب عنها
تلك الحكة ولهذا لا تضعف حركتها ولا تفتر شهوتها ولا تزال لذتها
متصلة لا غاية لها ولهذا احب الرجال الى النساء اطولهم مجامعة
واطولهم انزالا لتطول لذتهن في الحكة كما في اصحاب الجرب ولو كانت
تنزل لحصل لها من الضعف والفتور وكراهة الرجل مثل ما يحصل
للرجل عند انزاله وقال الاخرون بقاء شهوة المرأة وحب
طول المجامعة ليس لعدم الانزال بل لانها لا تزال تنزل من حين
تولجه الى الفراغ انزالا متتابعا متصلا بعضه على اثر بعض فهي تجد
عند ذلك قوة بخلاف الرجل فانما يكون ذلك له عند فراغه من
وطئه قالوا ويؤيد ذلك انا نعلم انه لا يكون الحبل من المرأة الا
من التقاء مائها ومني الرجل من حالة واحدة فان قيل
نجد النساء في اول الوطي في فتور وضعف شهوة ثم في اثنائه يحصل
لهن من الانزال وقوة الشهوة ما لا يوصف وربما افرط في بعض النساء
فاذهب عقلها عن كل شيء ثم بعد ذلك يأتي بعلها فانكره ما هي فيه

وتضعف شهوتها حتى تبكي وتستعفي عن الوطي فلو كان انزالها متصلا
لاستمرت شهوتها من اول الوطي الى اخره على حالة واحدة **الجواب**
اما قال المحقق ان فتور شهوة المراة في اول وطيها واخر زمانها
في وسط ولا ينافي ذلك ما تقدم من تتابع انزالها لان الرجل اذا انزل
كان انزاله دفعة واحدة وينقطع • والمراة اذا اخذت في ان تنزل
في وسط الوطي لم ينقطع في الحال بل يستمر ساعة طويلة وهي تنزل انزالا
متصلا متتابعا بعضه في اثر بعض ثم تؤول لانزالها الى الفتور والضعف
وذلك كالرحى تكون في ابتداء ادارتها ضعيفة الدوران بقدر ما حركها
فكلما دارت ازدادت قوة الى وسط امرها ثم تضعف في اخر دورانها
فكذلك المراة تبتدي في الشهوة بضعف وفتور ثم تقوى ذلك
وتستحكم في وسط امرها ثم تضعف في اخره **قلت** روى مسلم
عن انس ان ام سليم حدثت انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المراة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رات ذلك المراة فلتغتسل فقالت ام سليم واستحييت من ذلك
وهل يكون هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فمن اين يكون
الشبه **وروى** مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان امراة قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تغتسل المراة اذا احتلمت وابصرت
الماء فقال نعم فقالت لها عائشة تربت يداك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعيها وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك اذا علا ماؤها
ماء الرجل اشبه الولد اخواله واذا علا ماء الرجل ماءها اشبه اعمامه •
وروى مسلم عن ثوبان ان حبرا من احبار اليهود جاء الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال جئت اسأل عن الولد فقال ماء الرجل ابيض
وماء المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلا ماء الرجل منى المراة اذكرا باذن
الله • واذا علا منى المراة منى الرجل انثا باذن الله فقال اليهودي
لقد صدقت **وروى** احمد عن ام سليم انها قالت يا رسول الله
ارايت اذا رات المراة ان زوجها جامعها اتغتسل فقال عليها الغسل
اذا وجدت الماء فقالت ام سليم يا رسول الله وهل للمراة ماء •
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانى يشبهها ولدها هن شقائق الرجال
وروى الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله تعالى عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراة ترى في منامها ما يرى
الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان انزلت كما ينزل الرجل فعليها
الغسل وان لم تنزل فلا شيء عليها **قال العلماء** في هذه
الاحاديث رد على من زعم ان ماء المراة لا يبرز وانما يعرف
انزالها بشهوتها **وقال** القاضي ابو بكر بن العربي في
الجمع بين الحديثين الاولين ان للماء اربعة احوال **الاول**
ان يخرج ماء الرجل اولا • الثاني ان يخرج ماء المراة اولا • الثالث
ان يخرج ماء الرجل اولا • ويكون اكثر الرابع ان يخرج ماء المراة
اولا ويكون اكثر ويتم التقسيم بان يخرج ماء الرجل اولا ثم
يخرج ماء المراة بعده فيكون اكثر او بالعكس فاذا خرج ماء
الرجل اولا وكان اكثر جاء الولد ذكرا بحكم السبق • واشبه
الولد اعمامه بحكم الكثرة وان خرج ماء الرجل المراة اولا وكان
اكثر جاء الولد انثى بحكم السبق واشبه اخواله بحكم الغلبة وان

فخرج ماء الرجل اولا ثم لما خرج ماء المراة بعد كان اكثر كان
الولد ذكرا لحكم السبق واشبه اخواله لحكم غلبة ماء المراة وان
سبق ماء المراة ثم لما خرج ماء الرجل كان اعلى من ماء المراة كان الولد
انثى لحكم السبق ماء المراة واشبه اعمامه لحكم غلبة ماء الرجل قال
وبانتظام هذه الاقسام يستتب الكلام ويرتفع التعارض عن
الاحاديث وقال القرطبي لا بد من تاويل حديث ثوبان
لان العلو فيه يقتضي الذكورة والانوثة وفي حديث عائشة يقتضي
شبه الولد اخواله او اعمامه فعلى مقتضى الحديثين يلزم اقتران الشبه
للاعمام والذكورة ان علا مني الرجل وكذلك يلزم ان علا مني المراة
اقتران الشبه للاخوال والانوثة لانهما معلولا علة واحدة وليس
الامر كذلك بل الوجود بخلاف ذلك لانا نجد الشبه للاخوال والذكورة
والشبه للاعمام والانوثة فتعين تاويل احد الحديثين والذي
يتعين تاويله العلو الذي في حديث ثوبان فيقال ان ذلك العلو
معناه سبق الماء الى الرحم ووجهه ان العلو لما كان معناه الغلبة
وكان السابق غالبا في ابتدائه في الخروج قيل عليه علا ويؤيد هذا
التاويل انه روي في غير مسلم اذا سبق ماء الرجل ماء المراة اذكر
واذا سبق ماء المراة ماء الرجل انثت ثم ساق كلام ابن العربي السابق
ثم قال وهذه الاحاديث تدل على ان الولد يكون من مجموع ماء
الرجل والمراة معا خلافا لمن ذهب الى ان الولد انما هو من ماء المراة
وان ماء الرجل عاقد له كالانفحة للبن انتهى ويؤيده ما اخرجه
احمد والطبراني والبزار عن ابن مسعود رضي الله عنه قال مر يهودي

بالنبي

بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد مم يخلق الانسان قال من كل
يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المراة اما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها
العظم والعصب واما نطفة المراة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم
واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي ظبيان قال حدثنا اصحابنا انهم
بينما هم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاعترضهم يهودي فقال
يا ابا القاسم اني اسالك عن مسئلة لا يعلمها الا نبي من اي الماءين يكون
الولد فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وددنا انه لم يسأله ثم
عرفنا انه قد متن له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما نطفة الرجل
فبيضاء غليظة فمنها العظام والعصب واما نطفة المراة فحمراء رقيقة
فمنها اللحم والدم فقال اشهد انك رسول الله واخرج البخاري
عن انس رضي الله عنه ان عبد الله بن سلام سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ينزع الولد الى ابيه والى امه قال اذا سبق ماء الرجل
ماء المراة نزع الولد الى ابيه واذا سبق ماء المراة نزعت الى امه
ومن نوادر ما هنا ما رايته في التذكرة الكندية قال قال الامام
تاج الدين الارموي وهو صاحب الحاصل مختصر المحصول في الاصول
ذكر الدرس في المستنصرية فذكرها قيل في المني الى يكون ام لا
وقال في اثناء كلامه وقد قيل انه لا يعرفه الا الحذاق من الناس
ونحن لا نسئلون عن هذه المسئلة فمن لقيها منهم رباط الفلك
فعدد عليه

عدنا الى المنقول في الجماع

كما ان الرجل يحصل عنده شهوة للوطء طوماره كذلك المراة عروق منقبل

منه ابي ركبتيه يسمى عرق النسا اذا اشتهته بنفس وضرب عليها فهيج
بها الغلمة وليس بقدران شهوتها من حكة تجدها بل من نبض ذلك العرق
كما ان الانسان لم اذا اشتهى الطعام والشراب لم يجد لعينه حكاكا وانما
تثور الشهوة من باطنه فكذلك شهوة النساء **ويحكى** ان جارية
للرشيد موصوفة بالعقل زنت بعبد فذكرت بعد ذلك واتى على عقلها
فقال بعض الحاضرين لو كانت عاقلة ما مكنت العبد رجلها فقال الرشيد
ضرب عليها عرق لو ضرب عليك لما ولته رجلك ويدك **البطن** احمد
من لذة الجماع ما لا يحب المراة المحتومة وان كانت حسنا عليه كان في
قدر ذلك ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لام عطية اذا احففت
فاسمى فانه اضوا للوجه واحظى عند الزوج كانه اذا ادامة اذا اقلت
شهوتها دست المهتم بها وتنقص حب الازواج لها **وقيل** ان الازرق
الذ واشد موافقة للرجال لانها اشد حرصا عليهم ومن كان من الرجال
بهذه الصفة كان اشد حرصا على النساء فان اجتمعت حمرة الشعر
ودقة الساق وبلوغ العينين دل ذلك على شهوته للنساء ومن
كان من الرجال ذا انذيين كبيرين كمنى المراة كان اقوى على النساء
قالوا والمراة لا تكون في حال من حالات الجماع اشد حبا للقوم الذي
لعب منه في النساء من شرطها الثيبات فهن من شرطها الكهل وليس الشيخ
من شرط احد منهن **واحد** ما يكون الغلام واشبق والحرص وانكح
عند اول بلوغه ثم لا يزال يتناقص حتى يقطعه الكبر **ولا يزال**
اي يكون من لدن ادراكها وحوله شهوتها عندا وا صحر في ضعف الارادة
فاذا اكتملت وبلغت حد النصف فعند ذلك يقوى بها سلطان

الشهوة والغلمة والحرص كالباه • وانما يهيج الكهلة عند سكون هيج الكهل
وادبار شهوته وكلال مده **والحيلة** في تهييج المراة ان تحرك
حلمتي ثديها فانها تهتاج هيجانا شديدا • وانقطاع اللبن في الحمل دليل
على ان بين الثدي والرحم اتصالا **الرجال والنسا** بالنسبة
الى عظم المتاع وتوسطه وصغره ثلثة انواع وقيل انما يعظم اير الرجل
ويصغر على قدر ركب امه • وقد سموا العظيم المتاع من الرجال فيلا
ومن النساء فيلة • والمتوسط منهن ثورا ومن النسا رمكه •
والصغير منهن ارنبا • ومنهن ظبية وانما يكون الاتفاق بين الرجل والمراة
اذا استوى قدر المتاعين منهما جميعا ولم يكن لاحدهما فضل على الاخر
بان يلقى الفيل على الفيلة • والثور الرمكة • والارنب الظبية فذلك
غاية الموافقة فاذا اختلفا فان لقي الفيل الظبية او الارنب الفيلة •
فذلك غاية التنافر لاضرار ذي المتاع العظيم عن بلوغ حاجته
وان لقي الفيل الرمكة او الثور الفيلة او الظبية او الارنب الرمكة
ففيه بعض الموافقة • وكذلك **الرجال** والنساء بالنسبة الى
قوة الشهوة وضعفها واعتدالها ثلثة انواع فان لقي كل نوعه
بان لقي الرجل القوي الشهوة المراة القوية الشهوة او الرجل الضعيف
الشهوة المراة الضعيفة الشهوة او الرجل المعتدل الشهوة المراة المعتدلة
الشهوة فذلك غاية الموافقة لان كل واحد منهما لا يتقدم صاحبه ولا يتاخر
عليه وان لقي القوي الشهوة المعتدلة الشهوة ففيه بعض الموافقة •
وان لقي القوي الشهوة الضعيفة الشهوة او الضعيف الشهوة القوية
الشهوة فذلك غاية التنافر لان صاحب الشهوة القوية [illegible] ما يرى من

منقبضا جه وفتوره • وكذا احوال الرجال والنساء في سرعة
الانزال وابطائه وطول مدة الجماع وقصرها على هذه الانواع من الاتفاق
الكامل والتنافر الكامل ومن النسا المتسعة • والزلقة
والقعرا • والجوفا • والمسخمة • والشفرا • والمتحنقة • فالمتسعة
ويقال المسخمة المثلية الفرج باللحم • وهذه لا تجد لذتها الا بالذكر الطويل
بحيث يبلغ اقصى الغاية في المسافة • والزلقة المتهتم فرجها الى ما حول
جوانبه وقل الشحم فيه • وبقي اللحم ملتصقا باعلاه مسترخيا وهذه
تحب الغليظ القصير اذ يبلغها في عرضه • والقعرا التي يقعر فرجها
لاستحكام شهوتها وافراط شبقها واحتياجها الى الغليظ الوافر
الهامة ليسد منها موضع القعر ويصل الى لذتها • والجوفا التي عريت
جوانب فرجها وبعدت مسافة ما بين شفريه واوطار رجائه فما
يبلغ ذلك الموضع الطويل الغليظ واذا لم يجد شاءت اصلا فهي
لقصور واطيها عن بلوغ لذتها واكثر ما يكون ذلك في النساء الطوال
وقل ما تجد شهوتها من كانت على هذه الصفة فان الموافق لها قليل
والمسخمة التي تشغل فرجها واملاه شيء واحد مع قرب مسافة شهوتها
وسرعة انزالها وهذه تحب الذكر القوي اي الصغير السريع الانزال
والشفرا التي تخثر حاجبي فرجها وتسفر بجانبه وهذه تحب الرقيق
الطويل • والمتحنقة الغليظة حيطان الفرج من خارجه القليلة
الامتلاء من داخله حيثما تخفف في الشهوة وهذه تحب الغليظ الوافر
الصلب العروق الغليظ الهامة

النسا في الانزال ثلثة انواع

٤١

سريع

سريعة • وبطيئة ومعتدلة • فالطويل القضيب الرقيقة سريعان
الانزال • والقصيرة الغليظة بطيئة الانزال وما بينهما متوسط
وعلامة السريعة الانزال ان تكون حلمتا ثديها شاخصتين بها بعض
الطول واذا قامت والتفت فخذاها لم يلتصقا وكان بينهما فرجة
ويكون نظرها غامضا وفي لحمها رخاوة وسبطة الكفين وتكون قصيفة
الى الطول شديدة البياض دائمة اللحظ اذا نظرت الى الشي لم تطرف
عينها ويعجبها الحار من الطعام وعلامة البطيئة الانزال ان تكون
قصيرة وحلمتا ثدييها غير شاخصتين واذا قامت والتفت فخذاها لم
ير بينهما فضا ويكون متناها غير محدبين وفي وسطها غلظ ويكون
ناتية الفرج شاخصته بادية الشفر • وثدياها مستديران متقاربان
جلدة صلبة اللحم غليظة الجلد جافية الشاخصتين غايرة السرة قصيرة
المظهر جلية الصوت • ومن شانها حب الدعة • وكراهة التعب
ويعجبها من الطعام الدسم وعلامة وقت الانزال من المراة ان
يموت طرفها حتى يكون عينها مثل عين اليربوع وكان بها وسنا ويعرض
لها عند انزالها تكلح في وجهها وتقشعر جسدها ويعرق جبينها ويسترخي
مفاصلها وتستحي ان تنظر الى الرجل وباء ضرها رعدة وتعلو نفسها
وتمكن من فرجها وتلتصق بالرجل من شدة الشهوة وحتال
للبطيئة الانزال حتى تنزل اسرع خمسة اشيا التقبيل وموضعه
الخدان والشفتان والعينان والجبهة • والثاليان والمنخر
والثديان وباطن الفخذين والشم وموضعه طرف الانف
وحول العينين وباطن الاذنين والصرة • والخاصرتان

والعض وموضعه الوجنتان والاذنان والاليتان والحرقفة
والاربية وباطن الشفة السفلى والحاجبان والعذار • وموضعه القدمان
وباطن الرجلين وباطن الفخذين • والضرب باليدين على المنكبين وعلى الاردفين
وباطن • وظاهر الفخذين وفيما بين السرة والفرج ولا يفعل ذلك كله
الا وهي منفرجة الرجلين فانه اسرع لانزالها • وللشابة الاتراب
تباعدها عن الخصال • والمتدللة بقدر ما وسط الامور وقيام الرجل
الى المراة اذا دخل ذكره في فرجها ان يترك شهوتها بحركة ذكره في فرجها
واذا اجتمع الماءان معا وتم في وقت واحد كان ذلك غاية المودة
واما التي اذا غشيها الزوج ودنا فراغها ذهب عقلها فهي المهبوخة
ولا يوجد في كل الف امراة واحدة بهذه الصفة حكي ان رجلا
اتى بجارية لم يفارق حبها وقد استحكمت شهوتها وقاربت الانزال
فلما قام عنها اختلط عقلها لتشويشها وصارت كالمجنونة تعري وتصيح
فقالت له زوجته عذابها والا ذهب عقلها فواقعها وهي لا تعقل
فلما انزلت ثاب اليها عقلها قلت في الفائق للزمخشري
ان رجلا خاصم الى علي بن ابي طالب امراته فقال زوجني ابنته
وهي مجنونة فقال ما بدا لك من ضعفها فقال اذا جامعتها غشي
عليها فقال تلك الربوخ لست لها باهل قال الزمخشري هي
التي يغشى عليها اذا جومعت ولابد لها من شرط وعند ذلك اراد ان
ذلك محمود

فصل

• الحيض لذاتها التي • نيك ربوخ عليه •
وارجح الرجال اشرى جارية ربوخا •

عدنا الى المنقول من جامع اللذة

منبهات الجماع

لما كانت الادوية التي يعالج بها الباه وبها اخترت لبدن لحرارة او غير
ذلك من طبائعه لدلطف الحكماء بوضع ما يقوى على الاشتغال من غير ضرب
فالهذا انواع الجماع لما في ذلك من حركة النفس في استعمالها وهيو بالرجل
عند التلفظ به والتصريح بذكره ووضعوا عليها الاسماء والالقاب وكل احد
من وضع كلها في ذلك لقب بما رآه مناسبا ● ثم اورد صاحب جامع اللذة
من ذلك نحو عشرين كيفية واورد صاحب رجوع الشيخ الى صباه زيادة
حسنة واربعين كيفية واورد غيرهما كيفيات لو جمعت زادت على ●
المائة وهي مذكورة في المسودة الكبرى **واحمد** انواع الوطي استلقاء
المراة وعلو الرجل عليها ويكون ورجلاها عاليتا منصوبتا ما امكن ولسائر
الحيوان من حاله على هذا الشكل سوى الانسان والعقد **واما**
صعود المراة على الرجل فعديدت تورو حان الاحليل في المثانة والادرة
والانتفاخ وحبس المني **والوطي** قائما يورث المثانة في الورك
وعلى جنب يورث وجع الكلى والورك في القضيب وتعسر معه خروج
المني واجود ذي لمن احد اعضائه ضعيفة الشكل الذي لا تحاذيه
المراة لان بطنها الرجل فاعد امتكنا **والحيلة** في وطي الواسعة
ان تجعل متعجرا ما محكم حتى تتقع وتمد احدى رجليها وتضم الاخرى
قلت في مصنف عبد الرزاق عن ابن جريج سمعت بعض اصحابنا
يذاكرون اكرشيش عبد الله بن ابي ربيعة استبشر في رجل يعلى امراته

الى ان تقعد على ذكره فتقعقعه فتقضي بالدية بينهما شطرين ثم قال
من جامع اللذة حركات الذكر في الفرج انواع والنساء يختلفن في ارادة
ذلك فمن تريد ان يدخل الذكر في الفرج مصعدا ويهبط فيه على
الفرج ويسمى الهيكل ومن تريد ان يدخل فيه مهبطا ويصعد بطرفه
اسفل الفرج ولعبته البحر ومن تريد ان يدخل مرة صاعدا ومرة
هابطا ولعبته للتحير ومن تريد ان يكون الذكر في جانب الفرج ولعبته
المفرج ومن تريد ان يسكن فلا يتحرك ولعبته الواقف ومن تريد
ان يدخل على نوعين فاكثر مما ذكر ولعبته لغة الحب لانه كالطير المتقط
الحب من الكواب وشكت امراة زوجها وجرت عن جماعه
باتيان النساء بانه اذا سقط عليها انطبق فقالت زوجي عياياء
طباقاء كل داء له داء فلت بوحي صدق لم يرع قال
ابو عبيد العياياء الذي لا يضرب ولا يلقح وقال ابو عبيدة العياياء
العيي الذي يعتيه مباضعة النساء ثم قال ابن السكيت هو العيي
الذي لا يهتدي الى الجماع وقال ابن فارس الطباق الذي يحوي
الفراب وقال الجاحظ هو الثقيل الصدر عن الجماع يطبق صدره
على صدر المراة فيرتفع سفله عنها وقد وصفت امراة العقيلي زوجها فقالت
له انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الاراقة بطي الافاقة
وفي كتاب هداية المتعلم للشيخ احمد الزاهد في باب اداب
الجماع ويستحب ان يدهن رجليه بدهن او يمكن اليمين او يلبس الحشر او غسل
القماش او وقد المركب او مدرية الحبوب او يبتغي الكمد او قرب
الحديد او جلع القطن او فرك الحرير واسباب ومن اراد

تكثير وجوه ذلك للفعل **ومن كتاب** الالقاب للاستراذي
بسنده عن احمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابي قال قلت لابراهيم النظام اذا
لمس العضو لم يكن فيه من اللذة ما اذا قبل الفم الفم قال لان الفم طبق القلب
والقلب مسكنه الحب فاذا التقى الطبقان سكن ما في القلب من
لذة الحب **واخرج** الطبراني عن عطية قال سأل شاب ابن عباس عن القبلة
للصائم قال لا ثم سأله شيخ قال نعم فسئل عن ذلك فقال ان عروق
الخصيتين معلقة بالانف فاذا شم الانف تحرك الذكر واذا تحرك الذكر
دعى الى ما هو اكبر من ذلك والشيخ املك لاربه **قال** في جامع
اللذة والخصي يشم ويشتد شبقه ويحتلم وينزل عند الوطي لكن يجد
كده وجهد شديد وعلاج **وفي عجائب** المخلوقات للقزويني ان الانسان
اذا اخصي اشتد شبقه **قال** الخرائطي في اعتلال القلوب ثنا
سعيد بن محمد [illegible] عن ابي معمر عبد الله بن عمرو المنقري عن عبد الوارث بن
سعيد الثوري عن عمرو بن عبيد الله قال اني قاعد بمكة في دار فاذا
عصفور قد سقط على الجدار فاذا الذكر لك يسفد الانثى فنفشته
وحكت ذلك فرأيت نقرته وضربته بجناحها واذ لحا رفعها [illegible] اسلت من
تحته فلما كره ذلك الانثى طار فلم يلبث ان جاء [illegible] في منقاره حشيشة •
فلما بصرت به سكنت وقربت حتى اسفدها والقى الحشيشة فقمت •
واخذتها وخرجت اريد حاجة فاذا انا بامرأة خلفي تقول انا معك
فالتفت اليها وراعني قولها فذكرت الحشيشة التي في يدي فرأيت
سور البحر وطرحت الحشيشة [illegible] فانصرفت المرأة راجعة ومضيت

• انا الحاجة • والله تعالى اعلم بالصواب •

ذكر مناكح الحيوانات

قال القزويني في عجائب المخلوقات اذا اراد التمساح السفاد
خرج من الماء هو وانثاه معه فيلقي الانثى على ظهرها فاذا اقضى وطره قلبها
فان تركها صيدت لانها لا تقدر ان تنقلب وفي الخطط للمقريزي
التمساح يجامع ستين مرة في حركة واحدة ومحل واحد وقال صاحب
مرآة الزمان السقنقور له قضيبان كالضب وروي في عجائب
المخلوقات مثله وقال ابن البيطار للذكر من السقنقور احليلان
وللانثى فرجان والسقنقور يهيج للسفاد في وقت الربيع وفي
جامع اللذة قالوا خصية ذكور الطير تكون في اول السفاد اعظم
ولما كان الطير اكثر سفادا كانت خصيته اعظم مثل الديك والقبج
والحجل وخصية العصفور اعظم وقال وذكروا ان كثرة
السفاد وقلته والابطاء والدوام وكثرة العدد قد تكون
لضروب من الحيوانات والانسان قد يغلب تلك الاجناس كلها
لان ذلك دائب منه في كل الازمنة فالابل من حال السفاد للجمل والورل
والذبان والخنازير وكثرة العدد للعصافير وحكي
ان يتسافدن في يوم واحد نيفا وثمانين مرة لا انه للانام ومن
امثالهم من الحمام في باب تكثيره وقد تعرض للسنانير كما تعرض
للحمار وليس البغال والحمار الخصي الا في الكلاب والذباب
اذا انثى تدرت تعاقلت وذاك امرا عسيرا والحيوان الذي يطاول
عند السفاد الذئب والكلب والكلاب والعنكبوت فانه اذا اراد

السفاد وجذبت العنكبوت في بعض خيوط نسجها من الوسط فاذا
فعلت ذلك فعل الذكر مثله فلا يزالان يتدانيان حتى تتصل كما تتصل
بطن الذكر فبال بطن الانثى وكذلك سفاد الضفادع وقال
بعض الاعراب اذا تحكم الانسان على الذيب والذيبة بهذا التحا تبكما
كيف شاء وقيل ما يوجد ان كذلك لان الذيب وحشي جدا صاحب يفر
في ذا اراد السفاد تباعدا الى موضع لا يطاه الانس خوفا على نفسه
وقال ارسطو ان الفيل اصغر من مقدار ربه وخصيته لاصقة
بكليته لا يريان وكذلك لا يكون سريع السفاد وقيل ان الخرجير
في زمان الهيج يركب الخنزير وفي سويع او يذهب بحومينها فلا
ينقطع سفاده اياه ويداه على ظهره ورجلاه خلف ظهرها
والفيل يستد حلقه زمان الصحيل والفيالون يحوه النزولا نه
اذا انزت جملت جملا شديدا فاعرا هيج لا تقوم لمثله واما
الكركدن والكلب فانهما لا يحملان على الناس لمكان الالتذ وقيل
ان اناث الخيل تمتلي ريحا في زمان هيجها واذا اعتراها ذلك ركضت
ركضا شديدا لا تاخذ شرقا ولا غربا بل شمالا وجنوبا ويعرض مثل
هذا الاناث الخنازير يتطاطى روسها وتحرك اذنابها تحريكا متتابعا
والخنزير يتوالد انه تمة لستة اشهر وليس لحيات سفاد معروف
ينتهي الي علم ولا تعرف مكنه عن وليس عند الناس الامن يروونه
من ملاقاة الحية للحية والتواكل والصدمتين الاخر حتى كانهما زوج خيزران
وقيل ان الحمام الذكور والاناث انما تسافد اذا لاستاه
فمرا ان ضا كان تلاقيهما كان ذلك سافحها والذكر يابي على ما يوجد

والكلاب اصدجته وضرب من الشهوة والكام ورقة ويبوله من جهة واحد
ومكان واحد وكذلك فرج الذكر الذي يستلذ به انما هو عضو يكون
في مثل المكان الذي يكون منه الانثى وانما يختلفان باختلاف العضوين
لا باختلاف المكانين وزعم اصحاب المنطق ان الكلاب السلوقية
لما وجدت في الشر كان اقوى لها على المعاظلة قال سوى عامر الله
وهذا العجب والسيد الازدي في الرقص

كل انثى تريد الفحل دابته • الا العاصير امات العصافير •
فانهن يردن الفحل دابته • ارادة الناس افلاس الدنانير •

من شرح المفتاح للمرزوقي قيل ان استاق المتنبع من الضبعة
وهي الاعلام لغلبة شهوة السفاد عليها وله كل حيوان يحلم ولا يحتلم
ذكر الجاحظ ان الكلب يحتلم للنفس وفي شرح المعلقات للنحاس
يقال ان كل حامل يمتنع من الفحل الا الانس وفي كتاب
الامتاع والموانسة لابي حيان التوحيدي قضيب الانسان من لحم
وعضروف وقضيب الجمل من عصب وقضيب الذئب والثعلب
من عظم وقضيب ذكر الارانب من عظم على صورة المثقب كانه
نصف انبوبه مسبوقة الرجال يشتاقون الى النساء الجماع في
الشتا والنساء في الصيف الجدي لعا امنت له عشر ولادته ثمانية
اشهر يثب على الانثى الفيل يثب اذا تم له خمس سنين وزمان
هيجه ونزوه ايام الربيع وفي حياة الحيوان للشيخ كمال الدين الدميري
ليس شي من الحيوان مثل ما للجمل عند هيجانه وهو لا يثب الا من وحده
ويطول فيها مكثه ويبول بها مرارا اهله ولذلك يعقبه فتوروهن

الارنب ربما ركبت الانثى الذكر عند السفاد لما فيها من الشبق وتسفد
وهي حبلى ويكون عاما ذكرا وعاما انثى وذكر ابن الاثير
في الكامل في حوادث سنة ثلاث وعشرين وستماية ان صديقا لهم
اصطاد ارنبا وله انثيان وذكر وفرج انثى قال ابن
الاثير واعجب من ذلك انه كان لنا جار له بنت اسمها صفية بقيت
كذلك نحو خمسة عشر سنة ثم طلع لها ذكر ونبت لها لحية فكان لها ذكر
رجل وفرج امراة البقر ذكورها على اناثها اذا اتمت لها سنة
وهي كثيرة المني وهي تقلق اذا اشتهت الذكر وتلتوي تحته لا سيما اذا
اخطا المني بصلابة ذكره واذا اشتاقت الى الذكر بقرت
التمساح يسفد ستين مرة الجمل يمر واذا تم له ثلثون
شهرا وليس في الجمال ما ينزو على غير جنسه ويمتنع الا الحمار والفرس
الحمام يسفد لتمام ستة اشهر وليس في الحيوان من يستعمل
التقبيل عند السفاد سواه الخنزير اقوى الحيوان على السفاد
واطولها مكثا فيه ويثب واذا تمت له ثمانية اشهر انثى الدب
شديدة الشهوة بحيث انها تدعو الادمي الى وطئها الذباب
يبقى الذكر منه على الانثى في السفاد تمام اليوم الذئب يسفد
منبطحا على الارض السلحفاة لذكرها ذكران وللانثى فرجان
والذكر يطيل المكث في السفاد واذا اراد السفاد والانثى لا تطيعه
اتى بحشيشة في فيه من خاصيتها ان صاحبها يكون مقبولا فعند ذلك
تطيعه وهذه الحشيشة لا يعرفها الناس السقنقور
للذكر ذكران وللانثى فرجان قاله التميمي الضب له ذكران

وللانثى فرجان كما للذكر والمردون **الضبع** كالارنب يكون
سنة ذكرا ويلقح وسنة انثى تلد نقله الجاحظ والزمخشري في ربيع الابرار
والقزويني في عجائب المخلوقات وابن الصلاح في رحلته **العصفور**
كثير السفاد فربما سفد في الساعة الواحدة مائة مرة **العقرب**
ذات سم شديد ولذلك تطبع النحل من ضربتها والذكر يسر و
الى تمام اربع سنين **الفيل** يتزوج اذا مضى له من العمر خمس سنين
واذا اغتلم ترك الماء والعلف حتى تتورم راسه ويحمل حملا استدبارا
وذكر القزويني ان فرج الفيل تحت ابطه فاذا كان وقت
الضراب انتفخ وبرز [illegible] حتى يتمكن منه [illegible] سبحانه
يخرج من **القنفذ** من شانه ان يسفد قائما وظهر الذكر لاصق
بظهر الانثى **الكركي** سفاده سريع كالعصفور والانثى هي لا تسعد
للذكر عند السفاد **النسر والبازي** يسفدان كما يسفد الديك
فائدة قالوا اسفد من هجرس واغلم وانزى وهو
ولد الثعلب وقيل الدب وقيل القرد **وفي الامثال**
يعني من امثالهم ببطنه يعدو الذكر وذلك ان رجلا اتى امراته
وهو جائع فهيات له ليتغدى بها ولا يجد ولما شبع دعى
ولده فقربهم واراد الباه فقالت امراته ببطنه يعدو الذكر
ومن امثالهم قولهم كمعلمة امها البضاع تريد انشيان يضرب مثلا
لمن يعلم بالعلم الى من هو اعلم منه قاله الاصمعي **ومن** امثالهم
اغلم من تيس بني حمان يقال انه قفط سبعين عنزا في ساعة
قاله ابو عمرو **ومن امثالهم** قولهم هذا امر معروف قاله

رجل

رجل دست عليه غير زوجته فاتاها فلما اتى زوجته في الليلة

الثانية قال هذا احر معروف

تم والله سبحانه وتعالى اعلم

بالصواب واليه المرجع

والمآب والحمد

لله وحده

ه

اليواقيت الثمينة في صفات السمينة لرحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء يسمى اليواقيت
الثمينة في صفات السمينة **اللغة** قال أبو عبيد في
الغريب المصنف الخدلجة من النساء السمينة الممتلئة الذراعين
والساقين والمركوكة العظيمة الوركين والرداح الثقيلة العجيزة
والرضراضة الكثيرة اللحم والممكورة التي ترتج إليتاها من سمنها
والكماخة العظيمة والربلة الكثيرة اللحم وكذا المرتبلة
والعبلة المرأة السمينة والهيضلة العظيمة من النساء النصف
والعركوكة الكثيرة اللحم والعضمر الغليظة انتهى **وقال**
ابن دريد امرأة عبهرة ممتلئة الجسم وجارية عيلم كثيرة اللحم
ضخمة ممتلئة والعميمة العظيمة الخلق وامرأة دحداحة ترجرج
بدنها وامرأة لفاء عظيمة الفخذين والبدد تباعد ما بين الفخذين
إذا كثر لحمها والمرأة بدّاء ونياف امرأة تستبقي الخلاخل والأسورة
إذا ملأتهما من سمن والبخنداة والخبنداة المرأة الثقيلة
الأوراك العظيمة الساقين وامرأة بوصاء عظيمة العجز ويقال
ذلك للرجل **وقال** ابن فارس في المجمل امرأة ضنج تامة
الخلق ومثله امرأة عبلة وفخمة ودرعاء وممكنة وجبلة كلها
بمعنى ضخمة وامرأة عمدانة أي جسيمة والمرأة المتعارضة الكثيرة
اللحم في اعتدال الخلق والعيطل الطويلة الجسيمة امرأة كانت
أدناة والعسقد المرأة التارة والعفنقل الجارية العظيمة

والعضنّك المرأة العجزاء ونساء اثاثيث كثيرات اللحم وبدن
عبلج ممتلئ كثير الشحم وبدن بضّ ممتلئ وامرأة بادن
وبدين وذلك من عظم الجسم يقال بدنت اذا سمنت وجارية
حوتنانة سمينة بالحاء والخاء وامرأة خدلة ممتلئة الاعضاء
دقيقة العظام وامرأة فرجاء لا تلتقي الياها عظما والرجل افرج
وامرأة فعماء الساق ممتلئتها لحما والفعم في الاليتين ارتفاعهما
لا يكونان مسترخيتين وقال ابن فارس في كتاب
الاتباع امرأة سبحلة ربحلة وهي الضخمة وقال الجوهري
في الصحاح الهركولة الجارية الضخمة المدمجة الارداف وقال
الفارابي في ديوان الادب الضمعجة الجارية التارّة والكهلة
المرأة الضخمة الوسط والضناك المرأة الغليظة وامرأة ثقال
رزان ذات مأكمة وكفل وقال الثعالبي في فقه
اللغة اذا كانت المرأة ضخمة على اعتدال فهي ربحلة فان زاد ضخمها
ولم تقبح فهي سبحلة فاذا دخل في حد ما يكره فهي مفاضة وضناك
فاذا ازداد ضخمها مع استرخاء لحمها فهي عفضاج عن الاصمعي وغيره
فاذا كانت نهاية في السمن والعظم فهي قيعلة قال ويقال
امرأة سمينة ضناضنة ثم خدلجة ثم عركركة وعفنقة وعناه
وقال واذا كان فيها فتور عند القيام لسمنها فهي اناة وهنانة
واذا لم يكن لمرفقها حجم من سمنها فهي درماء فاذا ضاق ملتقى
فخذيها لكثرة لحمها فهي لفاء انتهى وقال في الصحاح
عجزت المرأة بالكسر تعجز عجزا وعجزا بالضم عظمت عجيزتها وامرأة

عجزاء عظيمة العجز ورجل عظيم الالية ولا يقال امراة اليا
وبعضهم يقوله **وقال** ابن القوطية في كتاب الافعال
امراة اذا عظمت اليتاها ورجل آلى مثل اعمى وامراة عجزا
من كلام العرب واجاز ابو عبيدة اليا **وقال** ابو حيان
في شرح التسهيل ضناك المراة السمينة الثقيلة العجز **وقال**
ابن درستويه في شرح الفصيح قالوا في صفة الرجل آلى على مثال
اعمى اي عظيم الالية ولم يقولوا في المراة اليا على مثال عميا استغنوا
عن ذلك بقولهم عجزا ولم يقولوا رجل اعجز لان الرجل لا ينعت بكبر
العجز كما لا تنعت المراة بالالية وانما ينعت بها الكبش انتهى
وقال ابن القوطية في الافعال لغا الانسان لغفا
كثر لحم غذيته وهو عيب في الرجل ونعت في المراة ورجح الانسان
رجحا عظمت اليتاه وكانت المراة في مشيتها حيثما تحركت عجيزتها
وسنه الانسان سنها عظم عجزه ومن المراة عجيزتها ولخ لخوخا
كثر لحمه ومنه امراة لخاخة عظيمة وكذا المتن اسنوى سمنا
وفي القاموس الابتصان السمن والشباب **وقال** ابن سيده
في المحكم الخذلة من النساء الغليظة الساقين المستديرة لها
وامراة خدلاء سمينة دخصة والبوخ الكثيرة اللحم ومنه امراة
لباخية ضخمة وامراة الخانه سمينة في رخاوة وامراة فناخرة
ضخمة والجحذب والجحذبة والجخادب الضخم العظيم من النسا
والحملج من النسا الجسيمة وامراة خضيع ضخمة وامراة خضمة
سمنة والخبرنجة من النسا الحسنة الخلق الضخمة العصب

وقيل اللحيمة الحادرة الخلق في استواء وكعب عامض نبه واراد
اللحم والعضل الساعد الريان الممتلئ وفي شرح المعلقات
للنحاس الهيكلة الضخمة العجزاء الخدن وفي كتاب العين
المرمركة من النساء التي اذا مشت تحركت جنبتها واليتيها
وفي القاموس الجلنباة [illegible] السمينة اللحمة الرقيقة
العظم والخضعبة والخنضبة المراة السمينة والحوتاء لتا
الضخمة الخاصرة وكذا الحوتاء وجارية صموت الخلخالين غليظة
الساقين لا يسمع لهما حس وانت المراة عظمت عجيزتها والاثاث
الكثيرات اللحم والحوثاء بالمثلثة المراة السمينة والحوثاء
بالحاء المعجمة والمثلثة الحدثة الناعمة وامراة وعثة سمينة
وكفل مجمج مرج وامراة نعج الحقيبة ضخمة الارداف والمآكم
وامراة بلدح بادنة والدملجة بالضم الضخمة الثاني وامراة
داحج ودحاج عجزاء والجمع دحج وجارية صلدح عريضة وامراة
وامراة بيدح وبيدخ بالحاء والخاء بادن ونسوة بلاخ ذوات
اعجاز والبلاخية بالضم العظيمة وامراة دلخة ودلاخ عجزاء
والجمع دلاخ ودلخ ودداح ثقيلة الاوراك وسلنطحة
عريضة الشرواج عظيمة من النساء والضخمة بالكسر المراة السمينة
وامراة رضاخة وحة ضخمة عريضة والمبردنة المراة الكثيرة
اللحم والقالة المراة الكثيرة اللحم وخذ بنة ربا ممتلئة
والتمهد العظيمة السمينة المعقمل المراة العظيمة التامة
يعجب كل احد الحشوة المراة البطينة الشوكة

المراة البجراء العنهز المراة الغليظة، والعضاد المراة الغليظ
العضد، والبهيرة والبهيلة المراة الثقيلة الأرداف
التي اذا امشت انبهرت، العبهر والعبهرة السمينة الممتلئة
الفاخرة النبيلة العظيمة من النساء والمراة من نسوة
طويلة جسيمة، والعلة موسة من النساء الضخمة العظيمة
والقبهلس المراة الضخمة وجارية دعوص ممتلية سمنا
والدباصة مسلدة المراة اللحيمة القصيرة، وامراة سجنقة
جسيمة واللفاء المراة الملتزقة الفخذين لا فرجة بينهما
والرضراض الكفل المرتج والعفضامة الجارية اللحيمة
الجسيمة الطويلة والدعكانة بكسر الجيمة طالت او
قصرت والركراكة بزايين العظيمة العجز والفخذين والزكزاكة من
بزايين العجز المكونة المطوية الخلق الشديدة البضعة من
النساء الوثيرة السمينة الموافقة للمضاجعة، الهيدكور
والهيدكورة والهدكورة والهيدكر الكثيرة اللحم، الهيدكور
الشابة الضخمة الحسنة الدل كالهدكورة وضرك بكسر الضاد
المنجهد والزاي المراة العظيمة الفخذين والضناك بكسر اوله
الثقيلة العجيزة والعضنك والعضنكة اللحيمة المضطربة
العظيمة الركب التي ضاق ملتقى فخذيها والعانك المراة
السمينة والوكاكة العظيمة الاليتين وامراة ثغال بكفا
والجحول المراة السمينة والجبلة المراة الغليظة والسجلا
المراة العظيمة الماكمة والجزلة العظيمة العجز وامراة بجعلة

اللحم معتدلته والحجل بكسر المراة الضخمة والخنثل
والخنثلة المراة الضخمة البطن والرحلة الضخمة التارة
وامراة ربلة كفرحة وربلا عظيمة الربلات وهي لحم باطن
الفخذ وما حول الفرج والرميل السمينة الناعمة وجاد
رجله ضخمة طويلة جيدة الخلق والسبحلة والسبحللة
الجارية الضخمة والاسحلانية المراة الرائعة الطويلة
السمينة الجميلة وامراة عندلة كجردبون المراة الغنية
الجميلة الطويلة العنق والعبلة المراة السمينة الفعلة
المراة الضخمة العظيمة والكهدلة الشابة السمينة والهركولة
كبردونة المرتجة الارداف والهنكلة المراة الضخمة العظيمة
والماكمة بكسر الكاف المستدة العظيمة الماكمتين ك
والناكيم غلظا الكفل وامراة جسيمة وجسامة وبخمة
استوى خلقها وعظم حجمها سامن يقال للعجز ابتهكنت
في مشيها المنحنة كمكرة المراة الضخمة الكهشاة والجادية
السمينة وقالوا الاطيبان للشحم والشباب ك

ذكر صفات الفرج الضخم

قال اهل اللغة الاوزب الفرج الضخم الناتي المرتفع
الكثير اللحم المشرف الركب ومثله الازيب والاكبس
والكباس والاخثم والخثيم والخربل والخزل والزرنب
والعركرك والثمارطي والعصند والعضنك والعقنكه
والكنعف والكعث والكثم والجلهوب والعفلقة والحمشا

الآثار والأخبار

ابن محرم

قال ابن سعد في الطبقات أخبرنا ابن هشام عن أبيه عن أبي صالح
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كانت ضباعة بنت
عامر من أجمل النساء نساء العرب وأعظمهن خلقا وكانت إذا جلست
أخذت من الأرض شيئا كثيرا وكانت تغطي جسدها بشعرها فذكر
جمالها للنبي صلى الله عليه وسلم فخطبها وقيل للنبي صلى الله عليه
وسلم إنها كبرت فسكت عنها **وقال** أبو داود في سننه
حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا روح بن زياد بن سيار ثنا إبراهيم
بن سعد عن محمد بن إسحق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت أرادت أمي أن تسمنني لدخولي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم أقبل عليها بشيء مما تريد حتى أطعمتني
القثاء بالرطب فسمنت عليه كأحسن السمن **وأخرج** البخاري
ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يدخل على
أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه
من غير أولي الإربة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو
ينعت امرأة فقال إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت
بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أرى هذا يعرف
ما ههنا لا يدخل عليكن فحجبوه **قال** ابن فارس في المجمل
قوله تقبل بأربع وتدبر بثمان يعني أطراف العكن من ذا
الجانب وذا الجانب **وقال** القالي في أماليه قال أبو بكر
ابن الأنباري يعني أنها تقبل بأربع عكن فإذا أتيتها خلف

رأيت لكل عكنة طرفين فصارت ثمانيا ومثله قول كعب بن زهير
ثنت أربعا منها على ظهر أربع، فهن بمتنيها ثمان ثماني
وقد روى أهل الأخبار هذه القصة بأبسط من ذلك
ولفظه كان بالمدينة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة من المخنثين يدخلون على النساء فلا يحجبون هيت
وهرم وماتع وكان هيت يدخل على أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم فدخل يوما دار أم سلمة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم عندها فأقبل على أخ أم سلمة عبد الله بن أبي أمية
ابن المغيرة فقال إن فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك
ببادية بنت غيلان فإنها ممتلئة هيفاء، شموع نجلاء،
إن قامت تثنت، وإن قعدت تبنت، وإن تكلمت تغنت
تقبل بأربع وتدبر بثمان، مع ثغر كالأقحوان، وثدي كالرمان
أعلاها قضيب، وأسفلها كثيب، وبين رجليها كالقعب
المكفو، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع كلامه
لقد غلغلت النظر ما كنت أحسبك إلا من غير أولي الإربة
وقال للنساء لا يدخلن هيت عليكن، قوله ممتلئة هي
التامة الخلق والهيفاء اللطيفة البدن الضامرة الخصر
والشموع اللعوب الضحوك والنجلاء الواسعة العين وقوله
إن قعدت تبنت قال الأصفهاني في كتاب الأغاني التبني
تباعد ما بين الفخذين وقيل تبنت صارت كالبنيان
قال صاحب تحفة العروس وبادنة بدن بالباء الموحدة

ثم دال مهملة ثم ياء معتلة قال وسمعت بعض شيوخنا يذكر
ان الصواب فيها بادنة بالنون عوض الياء المعتلة قال
ولم أره لك منقولا قال ويذكر ان بادنة هي توفيت
في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ولما صلي عليها رأى
منها ما شق عليه من حجمها فاخبرته ام سلمة انها رأت بأرض
الحبشة اعوادا يعطى لها النعش ووصفته له فقال عمر هو
الظعينة هذا وقال ابن الاثير في النهاية خطب
سعد امرأة بمكة فقيل انها تمشي على ستة اذا أقبلت وعلى اربع
اذا ادبرت يعني بالست يديها وثدييها ورجليها اي انها
تعظم ثدييها ويديها كانها تمشي مكبة والاربع رجلاها
واليتاها وانهما كادتا تمسان الارض لعظمهما وهي بنت غيلان
الثقفية التي قيل فيها تقبل باربع وتدبر بثمان وكانت
تحت عبد الرحمن بن عوف وأخرج وكيع في مصنفه
عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم النخعي عن عبد الله بن عتبة
قال جاء زيد بن حارثة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
اتزوجت قال لا قال تزوج تستعفف ولا تتزوج خمسا
لا تتزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا
لفوتا قال زيد والله يا رسول الله ما اعرف مما قلت شيئا
قال اما الشهبرة فالزرقاء البذية واما اللهبرة فالطويلة
المهزولة واما النهبرة فالعجوز المدبرة واما الهيدرة
فالقصيرة الدميمة واما اللفوت فذات الولد من غيرك

وقال ابن عدي في الكامل حدثنا احمد بن علي المدائني
ثنا ابرهيم بن ابي داود ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا
سليمان بن عطا عن مسلمة بن عبد الله عن عمه ابي مشجعة عن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخيروا لنطفكم وعليكم
بذوات الاوراك فانهن انجب واخرج ابن الجوزي
في كتاب اخبار عمر رضي الله تعالى عنه من طريق زيد بن اسلم
عن ابيه قال قال عمر رضي الله تعالى عنه العجيزة احد الوجهين
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر وعن معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه كان
اذا اراد ان يشتري جارية فراضاهم على ثمن وضع يده على
عجزها وعن معمر عن الزهري عن ابن عمر مثله وعن ابن جريج
عن نافع ان ابن عمر كان يكشف عن ظهرها وبطنها وساقها
ويضع يده على عجزها وفي كتاب تحفة العروس ومتعة
النفوس قال ابو عبيدة دخل مالك بن الحرث والاشتر على
علي رضي الله تعالى عنه صبيحة بنائه على بعض نسائه فقالا
كيف وجدت امير المومنين اهلك فقال كخير امراة لولا انها قبا
جما قال وهل تريد الرجال من النسا الا ذلك يا امير
المومنين قال كلا حتى تدفي الضجيع وتروي الرضيع ان الغبا
الضامرة اللطيفة الكشحين واحبها الصغيرة الثدي بين
قال فهذا يدل على استحسان علي رضي الله تعالى عنه لضخم المراة
وشحمها ويدل على استحسانه ايضا بكبر الثدي وقال

عبد الرزاق في المصنف اخبرنا الثوري عن ابي الزناد ان
المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال غزونا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمررنا بامرأة مقتولة قد اجتمع
الناس عليها فافرجوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما كانت هذه تقاتل ثم قال اذهب فالحق خالدا فقل له
لا تقتل ذرية ولا عسيفا وقال اخبرنا ابن جريج عن ابي
الزناد عن المرقع بن صيفي الحنظلي عن جده رباح بن ربيع
الكاتب انه اخبره انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها وكان على المقدمة خالد بن الوليد فمر
رباح واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة مقتولة
مما اصابت المقدمة فوقفوا عليها ينظرون ويتعجبون من خلقها
حتى اتى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة له
فافرجوا عن المرأة فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر
اليها فقال ما كانت هذه تقاتل ثم نظر في وجوه القوم
فقال لاحدهم الحق خالدا فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفا
وقال المرهبي في فضل العلم اخبرنا ابي حدثني
احمد بن بكير ثنا عثمان بن زفر عن ابن شبرمة قال زين الرجال
النحو وزين النساء الشحم وقال ابن خالويه في شرح
الدريدية ما تزين الرجال بشيء احسن من الادب ولا
النساء بشيء احسن من الشحم وقال الهيثم بن عدي
سئل امرؤ القيس ما اطيب العيش فقال بيضاء رعبوبة

بالطيب مشبوبة بالشحم مكروبة وفي بعض المجاميع
قال ملك من الاكاسرة لبنيه وقد اجتمعوا صفوا
شهواتكم من النساء فقال الاول يعجبني القدود
والخدود والنهود وقال الثاني يعجبني الاطراف
والاعطاف والارداف وقال الثالث يعجبني الثغور
والنحور والخصور وفي كتاب تحفة العروس قال مصعب
ابن الزبير النساء فرش فطيبها او ترها وكان يقول
استاثروا في فرشكم وقال ابن شبرمة ما رايت
لباسا على رجل ازين من فصاحة ولا لباسا على امراة ازين
من شحم وفي ربيع الابرار للزمخشري عن علي رضي الله تعالى عنه
اذا تم بياض المراة في حسن شعرها فقد تم حسنها والحمرة
احد الوجهين وفيه قال الحجاج لابن القرية اي
النساء احب اليك قال الودود الولود التي اعلاها عسيب
واسفلها كثيب آخذهن من الارض اذا جلست واطولهن
في السماء اذا قامت ان تكلمت رددت وان صنعت جودت
وان مشت تاودت العزيزة في قومها الذليلة في نفسها
الحصان من جارها الهلوك الى بعلها وفي كتاب الكنه
المدون قال بعض العرب افضل النساء اطولهن اذا قامت
واعظمهن اذا نامت وقال ابو علي القالي في اماليه
حدثنا ابو بكر بن دريد قال نا عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي عن
عمه قال قال اعرابي لابن عمه اطلب لي امراة بيضاء مديدة

جيد، تقوم فلا يصيب قميصها منها إلا مشاشة منكبيها
وحلمتي ثدييها، ورانفتي أليتيها، ورضاف ركبتيها، إذا
استلقت فبيت تحتها بالأترجة العظيمة تنفذ من الجانب
الآخر، وأنى بمثلها إلا في الجنان. قال أبو علي: الرضاف
واحدها رضفة وهي العظم المطبق على ملتقى
مفصل الساق والفخذ. وقالت هند الدبيرية
لرجل بنت الخس تستشيرها في امرأة يتزوجها، فقالت
انظر رمكاء جسيمة أو بيضاء وسيمة في بيت جد أو بيت حد
أو بيت عز. فقال ما تركت من النساء شيئاً. قالت بل شر النساء
تركت، السويداء المهراض، والحميراء المحياض، الكثيرة المظاظ
قال أبو علي: الرمكاء السمراء، والمظاظ المشارة. حدثنا
أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال كانت
أم كثير الضبية بذية وكان زوجها كذلك فاختصما عند
بعض ولاة المياه فقالت له اسكت يا منتن الحضنين
فقال لها أن يكونا ونتما طباق عجانك منذ ثلاثين يوما
حدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قيل لام كثير
كم تزوجت قالت ثلاثة وكان أبو بني منهم آخرهم وكان
مستحيا ضعيفا فنظر إليه الغلام فقال أبي ثكلتك أمك
قلتها ازد عجانك ذا البيطار، جحفلة الحمار. حدثنا
أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن الأصمعي قال وصف أعرابي
نساء فقال يتيمن على السنابك، ويتيهن على النبانك

ويتزدن على العوانك ، ويتعقن على الارايك ، ويتهادين على الدرانك ، ابتسامهن وميضن عن وليع كالاغريض وهن الى الصبا صود ، وعن الحناة نود ن اللثام على الغم والنيازك واحدها نيزك وهو الرمح القصير والعوانك واحدها عانك وهو رمل متعقد يبقى فيه البعير لا يقدر على المشي والارايك الشهد واحدها اريكة وقال قوم الفرش ويتهادين يمشين مشيا ضعيفا والدرانك الطنافس واحدها درنوك والوميض اللمعان الخفي والاغريض والوليع الطلع وصور موايل ونود نفر من الريبة واحدها ناود انشدن ابو عبد الله نفطويه عن ثعلب عن ابن الاعرابي

مثلة الاعجاز زانت عقودها ، باحسن مما زينتها عقودها

وقالت الاصمعي نعتت امراة من العرب ابنتها فقالت

، سبحلة ربحلة ، تنمى نبات النخلة ،

قال ابو زيد السبحلة الطويلة العظيمة الربحلة الجيدة الجسم في طول انشدنا ابو بكر بن الانباري انشدن ابو العباس ثعلب لمسكين بن عامر الحنظلي ،

، اصبحت عاذلتي معتلة ، قرمت بل هي وحمى للعضب ،

قال ابو العباس الرحم الشهوة على الحمل فجعلها ههنا للعضب

اصبحت تتفل في شحم الذرى ، وتعد اللوم درا ينتهب

لا تلمها انها من نسوة ، ملحها موضوعة فوق الركب

قال ابو العباس تتفل في شحم الذرى اي انها وتعوذها من

العين لعظمها وعيني فلم اهبهما وتعالا للوم ذا اي من جرحها
عليه وقوله ملحها موضوعة فوق الركب ن حكي عن الاصمعي
انه قال كانت زنجية حبشية والملح السمن فيقول سمنها
فوق ركبتيها اي في عجيزتها يقال تملح دعكم اذا سمن وقال ابو عمرو
الشيباني اراد انها بخيلة تضع ملحها فوق ركبتيها وقال غيره
ان للعوتين اي انها سريعة الغضب يقال للسريع الغضب ملحه
فوق ركبتيه وكذلك عصبه على طرف انفه ن **وقال**
حدثنا ابو بكر بن دريد ثنا ابو عثمن سعيد بن هرون
الاشناندانى عن التوزى عن ابى عبيدة عن ابى عمرو بن العلا
ان رجلا من مقاول حمير قال لابنه يا عمرو اخبرني اي النسا احب
اليك قال الهركولة اللفا الممكورة الجيدا التي يشفي
السقيم كلامها ويبرئ الوصب إلمامها التي ان احسنت
اليها شكرت وان اسات اليها صبرت وان استعتبتها
اعتبت الفاترة الطرف الطفلة الكف العميمة الردف
وقال لابنه الآخر ما تقول يا ربيعة قال نعت فاحسن وغيرها
احسن منها قال ومن هي قال الفتانة العينين الاسيلة
الخدين الكاعب الثديين الرداح الوركين الشاكرة
للقليل المساعدة للحليل الرخيمة الكلام الجما العظام
الكريمة الاخوال والاعمام العذبة اللثام **قال**
القالي اللفا الملتفة الجسم والممكورة المطوية الخلق
والطفلة الناعمة الرخصة يقال بنان طفل والرداح
الثقيلة العجيزة الضخمة الوركين والرخيمة اللينة الكلام

عمرو

ويبرزن على العوانك • ويتفقن على الارايك • ويتهادين
على الدرانك • ابتسامهن وميض عن وليع كالاغريض
وهن الى الصبا صود • وعن الخناة نود ك اللثام على الفم
والنيازك واحدها نيزك وهو الرمح القصير والعوانك
واحدها عانك وهو رمل منعقد يبقى فيه البعير لا يقدر
على المشي والارائك السرر واحدتها اريكة وقال قوم الفرش
ويتهادين يمشين مشيا ضعيفا والدرانك الطنافس واحدها
درنوك والوميض اللمعان الخفي والاغريض والوليع الطلع
والصود موايل ونود نفر من الريبة واحدها نواد انشدنا
ابو عبد الله نفطويه عن ثعلب يحيى •
مبتلة الاعجاز زانت عقودها • باحسن مما زينتها عقودها •
وقالت الاصمعي نعتت امراة من العرب ابنتها فقالت
• سبحلة ربحلة • تنمي نبات النخلة •
قال ابو زيد السبحلة الطويلة العظيمة والربحلة الحسنة
الجيدة الجسم في طول انشدنا ابو بكر بن الانباري انشدنا
ابو العباس ثعلب لمسكين بن عامر الحنظلي •
• اصبحت عاذلتي معتلة • قرما بل هي وحمى للعتب •
قال ابو العباس الوحم الشهوة على الحمل فجعلها هنا للعتب
اصبحت تتفل في شحم الذرى • وتعد اللوم درا ينتهب
لا تلمها انها من نسوة • ملحها موضوعة فوق الركب
قال ابو العباس تتفل في شحم الذرى اي على ابلي وتعوذها من

نمره
١٠٣

العين لعظمها وعيني فلم اهبهما وتعالا للوم ددا اي من حرصها
عليه وقوله ملحها موضوعة فوق الركبة حكي عن الاصمعي
انه قال كانت زنجية حبشية والملح السمن فيقول سمنها
فوق ركبتيها اي في عجيزتها يقال تملح دخلم اذا سمن وقال ابو عمرو
الشيباني اراد انها بخيلة تضع ملحها فوق ركبتيها وقال غيره
من اللغويين اي انها سريعة الغضب يقال للسريع الغضب ملحه
فوق ركبتيه وكذلك عقده على طرف انفه ن **وقال**
حدثنا ابو بكر بن دريد ثنا ابو عثمن سعيد بن هرون
الاشناندانى عن التوزى عن ابي عبيدة عن ابي عمرو بن العلا
ان رجلا من مقاول حمير قال لابنه يا بني اخبرني اي النسا احب
اليك قال الهركولة اللفا الممكورة الجيدا التي يشفي
السقيم كلامها ويبرئ الوصب إلمامها التي ان احسنت
اليها شكرت وان اسات اليها صبرت وان استعتبتها
اعتبت الفاترة الطرف الطفلة الكف العميمة الردف
وقال لابنه الاخر ما تقول يا ربيعة قال نعت فاحسن وغيرها
احب الي منها قال ومن هي قال الفتانة العينين الاسيلة
الخدين الكاعب الثديين الرداح الوركين الشاكرة
للقليل المساعدة للحليل الرخيمة الكلام الجما العظام
الكريمة الاخوال والاعمام العذبة اللثام ن **قال**
القالي اللفا الملتفة الجسم والممكورة المطوية الخلق
والطفلة الناعمة الرخصة يقال بنان طفل والرداح
الثقيلة العجيزة الضخمة الوركين والرخيمة اللينة الكلام

عمرو

٢٠

وأجمّا العظام التي لا يوجد لعظامها حجم والعذبة اللثام
اراد موضع اللثام فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه
وفي امالي القالي قال الاصمعي احسن النساء الفخمة الاسيلة
واقبحهن الجهمة القفرة وتسمى القليلة اللحم واقبح من بلين المراة
والفرس ك وأورده ابن السكيت في كتاب المثنى والمبني ك
وزاد واحسن منهن لبن النجيب من الجمال والنجيب من الغلمان
وفي الامثال لابي عبيد قال الاصمعي من امثالهم لو قيل
للشحم اين تذهب قال اسوي المعوج يعني انه يذهب بالعيوب
ويحسنها قال ابو عبيد واكثر من يتكلم بهذا المثل النساء
وفي الجمهرة روى عن يحيى بن يعمر انه اشترى جارية خراسانية
ضخمة فدخل عليه اصحابه فسألوه عنها فقال نعم المطية **وفي**
كتاب تحفة العروس قال خالد بن صفوان خير النساء التي جمعت
بطنها وعظمت عجيزتها وملأت حضن معانقها فانشد
اعرابي بحضرته ك

عليك يا صفوان ان كنت ناكحا ... فتاة اناس ذات ثوب ومئزر
لها كفل راف وبطن معكن ... واخثم مثل القعب غير منور

وفي الاغاني دخل عقال بن شبة المجاشعي على المهدي
فقال له يا ابا الشيظم اي النساء احب اليك التي تجدل تجدل
العنان واهتزت اهتزاز البان ام التي بدنت فعظمت
وكملت فعمت فقال يا امير المؤمنين احسن التي وصفها ابو بجيلة
انه كانت له جارية صغيرة لطيفة وهبها له عمه السفاح
فكان اذا اغشيها صغرت عنه وقلت تحته فقال ك

اني وجدت المركب المزونكا ، غير مليك فابغني مليكا
، شي اذا حركته تحركا ،

ثم وهب له المهدي جارية كاملة ضخمة فلما اصبح غدا
على المهدي متشكيا فخرج اليه وهو يضحك فقال
يا ابا الشيطان اني اغتسلت الان من شي اذا حركته تحرك ،
وذكرت قولك فضحكت واكرمتك اللهم احفظه وفي تحفة
العروس قال الرقاشي التمس في النساء غلمة وفي الرجال عقله
وقال ابو الفرج في كتاب النساء اكثر البصرا عون من
النساء الذين هم حماية الهند يقدمون المجدولة التي تكون
بين السمينة والممشوقة ولا بد ان تكون كاسية العظام
ولهذا قالوا كانها غصن بان او قضيب خيزران وهذا اعتدال
قال وقد خلص ابو نواس هذه الصورة بقوله واحسن ما
شا بقوله

فوق القصيرة والطويلة دونها ، دون السمين ودونها المهزول

وقال قيس بن الخطيم

بين شكول النسا خلقتها ، قصد فلا جبلة ولا قضف

الجبلة بكسر الجيم الضخمة والقضف بفتح الضاد المعجمة المهزولة
وفي كتاب الكنز المدفون وصف بعضهم امراة فقال انها
معتدلة الخلق نقية اللون والثغر بيضا ولطفا قد راد عجا
حورا عينا قنوا شما زجا اسيلة الخد شهية القد ،
جثلة الشعر ، بعيدة مهوى القرط ، غيطا عريضة الصدر

كاعب الندى، ضخمة ماشية المنكب والعضد، حسنة
المعصم، لطيفة الكف، سبطة البنان، لطيفة طي البطن
خميصة الحشى، غرثى الوشاح، راح المقبل، رابية الكف
لفا الخدين ريا الروادف، ضخمة المآكم، عظيمة الركبة ممتلئة
الساق، مشبعة الخلخال، لطيفة الكعب والقدم، قطوف
المشي، مكسال الضحى، بضة المتجرد، سموع للسيد، ليست
بخنسا ولا سفعا، ولا رتقا ولا عورا، ذليلة الانف
عزيزة النفر، لم تغد في بؤس، ودودة، ركينة، كريمة، ذكية
عريقة شريفة، عفيفة، نظيفة، صليفة، صغيرة في السن
كبيرة في العقل، صناع الكفين، قطوفة اللسان، رخيم
الصوت، تزين البيت، ان اردتها اشتهت، وان تركتها
علق عيناها، وتحمر خدها، وتذبذب شفتاها، وتبادر الوثبة
غادة رؤود، طفلة املود، خود كاعب، لها فرع نامي الذوائب
مرسل للتعذيب للعشاق، حبل اسحم، ملوي لتوا الارقم
غدائر مجدلة كالغدير، وطلقاين مظفرة بعقل الاسير
ووجه مشرقا لانوار، يجل الكعبة الابصار، يزين اللالى والدر
ويشبه من ضوء الشمس والقمر، ومرآته صقيلة، ومعان حسنه
جميلة، يترقرق فيه ماء الصبا، ويختفي في لمعه سرادقات الصبا
وجبين واضح، يحن اليه ابواح، [illegible] لا لاصباحه، ويتبلج في
ليل الطرة صباحه، وحواجب تذيب المهج، وتجذب الارواح
من [illegible] فتنة البلج، كانه هلال محي لنوام، ادعج

بطرف

نصبت لصيدنا شرك الغرام • وعيون بابلية • كم ادعت من
اليه صبا بلية • تسل السيوف • وترسل الحتوف • صحاح
مراض • ليس لها سوى القلوب اغراض • وخد كالجلنار
وقد جمع بين الماء والنار • سقى الراح في زجاجه • ولهندي
الحاجب يسود مزاجه • وشوى يهوى بهو ورد الطرى • واظلنه
من دم المحبين غير برى • وخال الجنان في خلال الحلل • لدى من
الاتراك والشوق حول • كأنه من الداين قطبها • ومن
المتقلبة على نار حبها • ومشرف عذب للارباب رضابه •
للدنيا الذي نعم الذباق • فيه ما امتد • وثغر جوهري صحاحه
منضد • ولعس يهيم به ذووا الشوق • وشهد يشهد علاوة
الذوق • وعنق كعنق ريم • وذو عقون نظيم يطوف اهل
باركانه • ويملك الرق بورقه وعقبانه • ونهود كالعاج
ملتحفة بمروط الديباج • رفيعة المنار • شغلت اهل ان
كعاب • ان ثمنتها لم تجد عنها عطفا لمرتاح • وان لثمتها
نشقت منها لرمان عرفا للتفاح • وبنان رطيب على مثال لم
يدور الخضيب • معتبل بالافواه • مصافح بالجباه • فهى لالا
مرقوم بالخضاب • وقوائم يقيم الحروب • وتثنى كالكرب
كامل الحسن مهفهف • وافر الدل مثقف • الرماح تخضع
لديه • والاغصان تسجد بين يديه • وخصر نحيل يشكو من
ردفها الثقيل • ليس فيه حظ للمجتنى • لو سألتها عنه لقالت
فنى • وارداف كالاحقاف • وعدها موسوم بالاخلاف •

خارجة عن العادة، لكن منها للمحبين الحسنى وزيادة، وسود
جعد ماؤها، وطرا لا عين ضياؤها، مشرقة النور، قضيبها
من البلور، وأقدام، لها على التسعي في العتاب إقدام، تمشي
كالقطا، ولا تخطي قياس الخطا، وعليها من الحلي والحلل،
ما يغني العقول ويذهب المقل، من در يتيم كثغرها، ولؤلؤ
صاف كصدرها، وعقيق كشفتها، وياقوت كوجنتها، وسبج
كأجفانها، وزمرد كنقش بنانها، وقميص رقيق الحواشي
عادني دمعه النام، ومن صفتها على التمام، والسلام،
وفي كتاب تحفة العروس ومتعة النفوس للإمام أبي عبد الله
محمد بن أحمد التجاني قال يونس صحبت الحسن البصري بضع سنة
ما سمعته قط خاض في شيء مما يخوض فيه الناس من أمر الدنيا
إنما كان أكثر ذكر الموت حتى أتته امرأة يوما ناهيك من امرأة
شبابا وجمالا، وشحما ولحما، يدفع بعضها بعضا، فجلست بين
يديه وقالت يا شيخ أيحل للرجل أن يتزوج على امرأته ذي
شابة جميلة ولود، قال نعم أحل الله له أربعا قال فكشفت عن
وجه لو ير مثله حسنا، وقالت أدعلي مثلي قال نعم قالت سبحان
الله يعيشك يا أبا سعيد لا تغتر لرجال الهند ثم قامت
منصرفة فأتبعها الحسن بصره وقال ما ضر امرءا كانت هذه
عنده ما فاته من دنياه، وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق بعد
عن العتبي عن أبيه قال كان معاوية بن أبي سفيان رضي الله
عنه يحب امرأته فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف

ابن قصي بن كلاب القرشية حباشة بنت الجري بينها وبين ابنه
يزيد كلام فاغلظ لها يزيد فوثبت من مجلسها مغضبة كانها
رمح من اسفله واضطرب اعلاه فاتبعها معاوية بصره ثم التفت
الى ابنه فقال يا بني انه ليس لابيك صبر على ما ترى
فاحسن حمل ابيك **وفي** كتاب تحفة العروس ومتعة النفوس
قال ابو الفرج في كتاب النساء كتب هشام بن عبد الملك
الى عامله على افريقية اما بعد فان امير المؤمنين لما راى
ما كان يبعث به موسى بن نصير الى عبد الملك اراد مثله
منك وعندي من الجواري البربريات المالئات للاعين
الآخذات بالقلوب ما هو معوز لنا بالشام وما ولاه
فتلطف في الانتقاء وتوخ انيق الجمال وعظم الاكفال وسعة
الصدور ولين الاجساد ورقة الانامل وسبوطة العصب
وجدالة الاسوق وجثول الفروع ونجالة الاعين وسهولة
الخدود وصغر الافواه وحسن الثغور وشطاط الاجسام
واعتدال القوام ورخامة الكلام ومع ذلك فاقصد الشرف في
المولد وطهارة المنشا فهن يتخذن امهات اولاد والسلام
واخرج ابن عساكر عن شبيب بن شيبة قال قال خالد
بن صفوان للسفاح يوما يا امير المؤمنين انك قد حرمت نفسك
التلذذ بالسراري واستطراف الجواري ومنهن الطويلة
التي تشتهى لجسمها والبيضاء التي تحب للونها والسمراء اللعساء
والصفراء العجزاء ومولدات المدينة والطائف واليمامة

ذوات الالسن العذبة والجواب الحاضر واورده ابو
الفرج في كتاب النساء بلفظ ومنهن الطويلة العنق
والبضة البيضاء والعبقة الادماء والذهبية السمراء
والبربريات العجزاء والمولدات المدنيات اللواتي يفتن
بمحاوراتهن ويعلمن بعلاماتهن وقال ابو الفرج قال رجل
لاعرابية اني اريد ان اتزوج فصفي لي النساء فقالت له عليك
بالبضة البيضاء الدرماء اللعساء الجيداء الرخلة النجلاء
المدمجة المتن الخميصة البطن ذات الثدي الناهد والفرع
الوارد والعين النجلاء والحدقة الكحلاء والعجيزة الوثيرة
والساق الممكورة والقدم الصغيرة وقال الاصمعي
سمعت امراة من العرب تقول في وصف امراة هي سطعاء بضة
غضة درماء سهلة قباء طفلة خلقها عميم وكلامها رخيم
وذكر اخر امراة فقال لمطلع الشمس من وجهها وملفظ
الدر من فمها ومنبت الورد من خدها ومنبع السحر من طرفها
ومبادي الليل من شعرها ومغرس الغصن من قدها ومهيل
الردف الرمل من ردفها اعلاها كالغصن مياد واسفلها
كالدعص منهاد وقيل لاعرابية احسنين صفة النساء
فقالت نعم قيل صفي لنا امراة كاملة فقالت اذا سحرت عيناها
وسهل خداها ونهد ثدياها ولطفت كفاها والتم ساعداها
وعظم ركباها والتفت فخذاها وخدلت ساقاها فتلك هي
النفس ومناها وحكي عن بعض الاكاسرة انه قال ينبغي

ان

ان تكون في المرأة اربعة سود واربعة بيض واربعة حمر
واربعة كبار واربعة صغار واربعة واسعة واربعة ضيقة
فاما الاربعة السود فشعر الرأس والحاجبين واشفار العينين
والحدقتين والاربعة البيض بياض اللون وبياض العين
والثغر والظفر لا ان يصبغ والاربعة الحمر الوجنتان والشفتان
واللسان واللثة والاربعة الكبار الثديان والفرج
والعجيزة والركبتان والاربعة الصغار الاذنان والفم واليدان
والرجلان والاربعة الواسعة الجبينان والعينان
واصول الثديين والسرة والاربعة الضيقة المنخران
والاذنان والخصر والفرج **وقيل** لابن سيرين ان فلانا
اشترى جارية غليظة الشفتين فقال لو اشتراها غليظة
الشفرين كان خيرا له **قال** التجاني لم يختلف
احد في استحسان ضخامة الفرج وكبره وان اختلف في استحسان
السمن والضمور وكبر الثدي وصغره وعظم العجيزة وتوسطها
لم يختلف في هذا بل جميعهم متفقون على ان الفرج متى ازداد
ضخامة وعلوا ازداد حسنا واستحق تفضيلا ومدحا
قال وقد اتفقوا على ذم الزلا والرسحا وفي الغليظة لحم
العجز على مدح العجزا وفي العظيمة العجيزة وانما اختلفوا
في افراط كبرها فمنهم من كرهه ومنهم من مدحه **وقال**
كشاجم في كتاب ادب النديم له قال عمرو بن ابي عمرو الشيباني
كنت عند المامون فجرى الله يوما في استحسان الصغر وعظم ضمر

الجبين

ثم قال اينهن افضل عندك قلت ان كان لما جمعت من الاوصاف
المستحسنة فهذه واشرت الى واحدة منهن مدمجة الخلق
راجحة الكفل ثم قلت لامير المومنين رأيه واختياره
فقال قد وافقت شهوتي ما اخترته برايك وامر باخذها ثم
التفت الي وقال ما قال لك شيخنا الجوهري في الاكفال
قلت الابيات التي تهاداها الرواة قال كانك تريد
قول القائل

وبيض مهيات الوجوه كانما ۔ تأزرن دون الريط في ملء عالج
يدين مروط الخز ثم كانها ۔ تصار وان طالت بايدي النواسج

فقلت نعم يا امير المومنين هو الذي اردت فقال العمري لقد
احسن الا ان ابن اسد ارق معنى واحسن مغزى في قوله

يمشين مشي قطا البطاح تاودا ۔ قب البطون رواجح الاكفال
يمشين بين محاسن كملت لهن ۔ بين الجمال وحسن الاجمال
واذا اردت زيادة فكانما ۔ يخلقن ارجلهن من اوحال

فهمت ما اراد في البيت الثاني قلت اعطى الله امير المومنين من
المعرفة ما لا ننازع فيها فقال الا انا لا جمال الا اذا ادلج بها حادي ملول
على الابل انزحنا كنا لها فانا اشتهيها هادي على تلك
الصفة وقال ابن الجوزي في الاذكيا لما عرضت
الخيزران على المهدي قال لها يا جارية والله انك لمنية
المتمني ولكنك حمشة الساقين فقالت يا امير المومنين
انك احوج ما تكون اليهما لا تراهما فاشتراها وحظيت عنده

ولدته موسى الهادي وهرون الرشيد وفي شرح الكامل للبطليوسي
روى الشافعي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رأيت هند بنت
عتبة بمكة جالسة كأن وجهها فلقة قمر وخلفها من عجيزتها
مثل الرجل الجالس ومعها معاوية ابنها وهو صبي يلعب
قلت اخرجه ابن عساكر من طريق محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم قال قال أبو هريرة فذكره

اخبار عائشة بنت طلحة بن عبيد الله

وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله تعالى عنهما
وأمها ام كلثوم بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
كانت ربيبة خالتها عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها
وفي الاغاني قال مسلم بن قتيبة رأيت عائشة بنت طلحة
بمنى وهي جالسة فنهضت لتقوم ومعها امرأتان تنهضانها
فثقلت عجيزتها لعظمها فذكرت قول الحارث بن خالد المخزومي فيها

قرشية عبق العبير بها • عبق الدهان بجانب الحسن •
وتنوء تثقلها عجيزتها • نهض الضعيف ينوء بالوسق •

وقالت سلامة رأت عائشة بنت طلحة فرأت عجيزتها
من ورائها وهي جالسة كأنها غيرها فوضعت يدي عليها لاعلم ما هي
فقلت ما هذا قلت رأيت هذا الذي خلفك خلت انها امرأة
جالسة معك فجئت انظر من هي فضحكت وأخرج ابن عساكر
من طريق ابن اسحق عن أبيه قال دخلت على عائشة بنت طلحة
وكانت لا تحتجب من الرجال تجلس وتأذن كما يأذن الرجل

فلقد رايتني دخلت عليها وهي منكبة ولو ان بعيرا انيخ ورائها
ما رايته قال ابن اسحق فتزوجها مصعب بن الزبير على مائة الف
دينار ثم تزوجها ابن عم لها عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي فاصدقها
مائة الف دينار واخرج ابن عساكر من طريق ابي مسلم
عبد الله بن مسلم عن ابيه عن مشايخ من مشايخه قالوا وجه
مصعب بن الزبير الى عزة المدينية مولاة ... وكانت من
اعقل النساء فاتته فقال لها يا عزة ... على تزويج
عائشة يعني ابنة طلحة وانا احب ان تصيري اليها متاملة
خلقها مؤدية لخبرها فصارت الى منزل عائشة فلما دخلت
عليها قالت عائشة قالت مرحبا يا حبيبة كيف نشطت لنا
قالت جئت في حاجة قالت لها وما تعني قالت ادي عنك لعلها
نفعلت ثم قالت لها اعيذك بالسميع العليم من الشيطان الرجيم
الله جارك ثم رجعت الى مصعب فقال ما الخبر يا عزة قالت
رايت وجها احسن من العافية بجلا وان من تحتهما انفا اقنى
وخدان اسيلان وفم كخاتم الرمانة وعنق كابريق فضة تحت ذلك
صدر فيه حقا عاج تحت ذلك بطن اقب ولها عكنة كعكن
الرمل وفخذان لفاوان وساقان ربا دان غير اني رايت
في رجلها كبرا وهي تغيب عنك في وقت الحاجة فلما تزوجها مصعب
ودخل بها دعت عائشة عزة ونسوة من قريش فلما اصبن
من طعامهن غنتهن ومصعب قائم في دهليز الدار
وثغر اغر شتيت نباته • لذيذ المقبل والمبتسم •

• وما ذمه غير ظني به • وبالظن يحكم فينا الحكم •
فقال مصعب بارك الله عليك يا عزة لكن والله قد ذممناه
وجربناه كما ذكرت ذلك

اخبار زينب بنت عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومية

اخرج ابن عساكر في تاريخه عن يحيى بن حمزة قال خطب عبد الملك
ابن مروان زينب المخزومية ونافسه فيها رجل من اهل بيته
فقال لها ذلك الرجل اصدقك عشرين الف دينار فتزوجته
وترك عبد الملك قال يحيى فكان يقال لذلك الرجل حرمت
نفسك فيقول لعكاشة زينب احب الي من الدنيا وما فيها
وكانت توصف بشيء عجيب كان مما توصف به انها كانت تستلقي
على قفاها فيرمى تحتها بالاترجة فتنفذ الى الناحية الاخرى
لعظم عجيزتها واخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن الزبير
عن ابيه قال كانت زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام بارعة الجمال وكانت تدعى الموصلية فكانت عند
ابان بن مروان بن عبد الحكم فلما توفي ابان دخل عليه عبد الملك
فراها فاحذق بنفسه فكتب اليه فنزل على يحيى بن الحكم فقال
يحيى ان امير المؤمنين انما بعث اليك لتزوجه اختك زينب
لك ان تزوجنيها واعطيك لنفسك الف دينار ولها على
رضاها فزوجه اياها فلما بلغ عبد الملك ذلك اسف عليها
فاصطفى كل شيء ليحيى بن الحكم فقال يحيى لعكاشة ان وزينب
بيده انه يجتزي بعكشة اذا كانت عند زينب قال ابن

وانما قيل لها الموصلة لانها كانت اشكل عضو منهم وصلت

اخبار الحسنا بنت عوف بن محلم الشيباني

روى الزبير بن بكار في الموفقيات حدثني يحيى بن ابي بكر الموصلي
عن عبد الله بن ابي عبيدة عن محمد بن عمار بن ياسر قال بلغ الحارث
بن عمرو بن حجر الكندي عن الحسنا بنت عوف بن محلم الشيباني
جمال وكمال فارسل اليها امراة من كندة يقال لها عصام
فقال لها اذهبي واعلمي لي علم الجارية فاتت فلما دخلت عليها
وتوسمت خلقها رات احسن الناس وجها وسيما ثم خرجت
وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع حتى دخلت على الحارث
فقال لها ما وراك يا عصام قالت اصلح الله الملك ابدي حقا
واخبر صدقا رايت وجها كالمراة المصقولة يزينه شعر حالك
كاذناب الخيل المضفورة ان ارسلته قلت سلاسل وان مشطته
قلت عناقيد جلاها الوابل لها حاجبان كانما خطا او سودا
بحمم تقوسا على مثل عين الظبية العبهرة التي لم يرعها قانص
ولم تذعرها قسورة يبهتان المتوسم ان فتحتهما وتجلا
باشفارهما ما تحتهما بينهما انف كحد السيف المصقول
لم يزد به قصر ولم يمعن به طول حفت به وجنتان كالارجوان
في بياض محض كالجمان شق فيه فم لذيذ المبتسم فيه ثنايا
ذات اشر واسنان كالبرد ينطق فيه لسان ذو فصاحة
وبيان يحركه عقل وافر وجواب حاضر تطبق عليه شفتان
حمراوان كانهما في اللين الزبد يحلبان ريقا كالشهد

ركب

ركب ذلك على عنق بيضا كانها سبيكة فضة، على صدر كالتمثال
ندمنه عضدان ابيضان ممتليان شحما، مكسوان لحما
متصل بهما ساعدان دقيق قصبهما، لين عصبهما وافر لحمهما
يتصل بهما كفان ما فيهما عرق يمس ولا عظم يجس، يصعد منهما
الانامل ان شئت بعد تركيب الفصوص ما في ذلك الصدر
ثديان كالرمانتين يخرقان عنها ثيابهما وتمنعانهما من تعلقه
ثيابها تحت ذلك بطن كله كالقباطي المدمجة، كسي عكنا كالطوامير
المدرجة، احاطت تلك العكن بسرة لها كمدهن العاج، مبني
ذلك الى خصر لطيف تحته كفل ينهضها اذا قامت ويقعدها
اذا نهضت، كانه دعص رملة، وتحته فخذان لفاوان،
يتصل بهما ساقان ابيضان، فتبارك الله مع صغرهما، كيف
يطيقان حمل ما فوقهما، واما ما سوى ذلك فتركت صفته لوقت
مشاهدته الا انه كاحسن ما وصف في شعر او نثر قال فارسل
اليها الحرث فتزوجها الحسيلة الانثى من البقر لغرضه النجا
في تاريخه من طريق الزبير بن بكار

اخبار الثريا

هي الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحرث بن امية الاصغر
ابن عبد شمس كانت في غاية الجمال والكمال وكان عمر بن ابي ربيعة
مغرما بها وله فيها اشعار كثيرة وكانت تصيف بالطائف
ولها اخت تسمى رضيا ذكر ذلك الزجاجي في اماليه وللثريا
ترجمة في تاريخ دمشق للحافظ بن عساكر قال المبرد في الكامل

كانت الثريا موصوفة بالجمال وتزوجها سهيل بن عبد الله
بن عوف فنقلها الى مصر فقال عمر بن ابي ربيعة يضرب لها
المثل بالكوكبين

أيها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل يماني

قال ومن قوله فيها

طالما عرستم فاستقلوا * حان من نجم الثريا طلوع
لا تلمني في اشتياقي انها * وابك لي مما تجن الضلوع

ومن قوله فيها

قال لي صاحبي ليعلم ما بي * أتحب القتول اخت الرباب
قلت وجدي بها كوجدك * بالعذب اذا ما منعت برد الشراب
من رسولي الى الثريا باني * ضقت ذرعا بهجرها والكتاب
أبرزوها مثل المهاة تهادى * بين خمس كواعب أتراب
وهي مكنونة تحير منها * في أديم الخدين ماء الشباب
ثم قالوا تحبها قلت بهرا * عدد النجم والحصى والتراب

قوله تهادى أي تهدي بعضها بعضا في مشيتها كمشية البقر
وذلك من السمن ونظيره قوله أيضا

أبصرتها غدوة ونسوتها * يمشين بين المقام والحجر
يمشين في الريط والمروط كما * تمشي الهوينا سواكن البقر

وقال اسحق الموصلي كانت الثريا من أجمل النساء
وأحسنهن خلقا فكانت تأخذ جرة من ماء تفرغها على رأسها

فلا

فلا يصيب باطن فخذيها قط من عظم كفلها ن

اخبار عبدة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية

قال التجاني في تحفة العروس قال ابو الريحان في كتاب الجماهر
كانت عبدة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية عند هشام
بن عبد الملك وكانت مفرطة في السمن لا تستغني في القيام
عن الاستعانة بثلاث او اربع من الجواري فعمدت الى هشام
يوما الدرة اليتيمة المتوارثة وكان وزنها مثقال ثلثة
مثاقيل وكانت قد حازت جميع الصفات المستحسنة من
الصفا والنقا والاستنعاء فقال لعبدة ان قمت بنفسك
من غير استعانة باحد فهي لك فحاولت القيام فبينما هي مستقلة
وقائمة بنهوضها حتى خرت على وجهها وسال الدم من انفها واعطاها
الدرة وفي عبدة يقول الشاعر

اعبدة ما ينسى مودتك القلب ۞ ولا عنك سليه رخاء ولا كرب
وعبدة بيضاء الترائب طفلة ۞ منعمة تصبي الحليم ولا تصبو

اخبار هند بنت اسمعيل بن خارجة

اخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي بردة بن ابي موسى قال
وجهني الحجاج لاخطب له هندا بنت اسمعيل بن خارجة فلما
خطبتها من ابيها وزوجها منه وكانت حاضرة فما بادرت
وعليها مطرف خز اسود والله ما رأيته دخل بين ظفرها وعجزتها
ولم تستقل قائمة حتى انثنت ومالت لاحد شقيها من ثقلها
فعرف الحجاج بذلك فوجه اليها ثلثين غلاما مع كل غلام عشرة آلاف

درهم وثلثين جارية مع كل جارية تخت ثياب وقال اني اريد ان ابيت خلوا ولى زوجة فقالت وما احبسني المراة عن زوجها قد ملكها واتاها صداقها وكرامتها ثم امتلحت من شانها واتت من ليلتها

اخبار جود ابنة جارية مطيع بن اياس الكناني لدى ذلك

كان في ايام الخليفة المهدي قال ابو الفرج في الاغاني ذكر الجاحظ ان مطيعا حلف له ان جاريته بيزن كانت تستلقي على ظهرها فيشخص كتفاها وما كتمنا بها فيدخرج الرمان تحتها فيتعدا الى الجانب الاخر وكان يحبها وباعها فندم على بيعها وقال فيها ابياتا قال ابو الفرج نسخت من خط ابي ايوب سليمان المديني عن حماد بن اسحق عن سعيد بن سلم عن مطيع قال كانت لي جارية بالري ايام مقامي بها مع سلم بن قتيبة فلما امرني سلم بالخروج معه اضطررت الى بيعها فبعتها وندمت على بيعها وتبعتها نفسي ونزلنا حلوان فجلست وانا مسند الى نخلة والى جانبها نخلة اخرى فذكرت الجارية فقلت

اسعداني يا نخلتي حلوان ، وابكيا لي من ريب هذا الزمان ،
واعلما ان ريبه لم يزل يفرق بين الالاف والخلان ،
ولعمري لو ذقتما حرقة الفر ، قة ابكاكما الذي ابكاني ،
اسعداني وايقنا ان نحسا ، سوف يلقاكما فتفترقان ،
كم رمتني صروف هذي الليالي ، بفراق الاحباب والخلان ،
نحبتني الايام اغيظ ما كنت ، بصدع للبين غير مبان ،

ودير عمران أصبحت لا تراها العين مني وأصبحت لا تراني
إن تكن ودعت فقد تركت بي ۝ لهبا في الصميم ليس براني
كحريق الضرام في قصب الغاب ۝ تذكيه رياح يحتدفان
فعليك السلام مني ما شاء ۝ سلاما عقلي وقام لساني
وأتاني يوما كتابك لم أبغ ۝ من العيش فوق ما قد أتاني
فقال لي سلم هل الأبيات في جاريتك قلت نعم فكتب من وقته
إلى خليفته ليبتاعها له فلم ألبث أن ورد كتابه أني وجدتها
تتداولها الرجال وقد بلغت ثمنها ألف درهم فإن أمرت
أن أشتريها فعلت فأخبرني بذلك سلم وقال أيما أحب إليك
أو خمسة الآلاف فقلت أما إذ تداولتها الرجال فقد عزفت نفسي
عنها فأمر لي بخمسة آلاف درهم

أشعار العرب في حروف الباء

قال عمرو بن جبا أورده محمد بن سلام في الطبقات
أسيلة معقد السمطين منها ۝ وريا حين تبتعد الحقابا
إذا مالت روادفها بمتن ۝ كغصن البان فاضطرب اضطرابا
تهادى في الثياب كما تهادى ۝ حباب الما يتبع الحبابا
ترى الخلخال والدملوج منها ۝ إذا ما أكرها نشبا وهابا
وقال ذو الرمة أنشد أبو عبيدة في كتاب الأضداد
عجزا تكون الساقين هلكته ۝ دين الوشاح وتم الجسم والعصب
وقال الزجاجي في أماليه أنشدنا الأخفش عن ثعلب
لسهيم بن بدمع العنقسي

ولقد توسدني الفتاة يمينها • وشمالها البهنانة الرعبوب
نفج الحقيبة لا ترى لكعوبها • حدّاً وليس لساقها ظنبوب
عظمت روادفها وأكمل خلقها • والوالدان نجيبة ونجيب

وقال أنشدني الأخفش للعباس بن الأحنف

ومثلك قد راق للعالمين • نصفاً قضيباً ونصفاً كثيبا
وأنت إذا ما وطئت التراب • كأن ترابك للناس طيبا

وأنشد ابن الأعرابي في نوادره

قامت تمشي كغصن نقا • وقضيباً لان فاضطربا
وترى من حيث ما رُوِّيت • من رآها منظراً عجبا
ولها العينان من رشأ • شادن وسنان قد لعبا

وقال خالد بن يزيد في زوجته رملة بنت الزبير

تجول خلاخيل النساء ولا أرى • لرملة خلخالاً يجول ولا قلبا
فلا تكثروا فيها الملام فإنني • تخيرتها منهم زبيرية قلبا

حرف الجيم

قال أبو دهبل

وأشفق قلبي من فراق خريدة • لها نسب في فرع فهر متوج
وكف كهداب الدمقس لطيفة • بها دس حناء حديث مضرج
يجول وشاحاها ويغرث حجلها • ويشبع منها وقف عاج ودملج

قال أبو منصور الجواليقي شبب ببنت معوية بن أبي سفيان
وكنى عنها بقوله ليغرث حجلها لأن آل أبي سفيان يوصفون
بالحموشة قال الحجاج لآل أبي سفيان ستة حمش فأراد أبو دهبل

الكناية عنها بهذا اللفظ الا انه خفي عليه ان عرف الجمل عيب
قال الجواليقي سألت عنه يحيى ابا زكريا فقال ليهذي هذا الشاعر
فسألنا الابيوردي الاديب فقال الجبن معى الا منذ ذهبت
فنظرت في تعاليقه فاملى على هذا التفسير فقال نسا
الى اي سعين سنة خمس وقالت اخرى

وبيض تضيئها الوجوه كانما ● تأذن دونا الاذمال عالج

وقالت ابو وجزة السعدي

ايام اسماء عبوب خدلجة ● كصعدة الغاب في غيل وادماج
من اسمان الخماص الغيد ما لها ● للعين في طرف كالشمس مبهاج

حرف الدال

قال شبيب بن البرصاء اورده ابن سلام في الطبقات

ابدت ترايب عيلان وسالفة ● فارتعتا لها جيد ابن احياد
وضامر الكشح والاحشاء خبتية ● فيها تحفه من طي اسناد
منها الكفل فيه وادفه ● رجرجة كارتجاج الدعص مياد

وقالت ابن فارس في المجمل انشدني على بن الحسين المكتب
قال انشدني ابو عبيد

بيضاء محطوطة المتنين بهكنة ● ريا الروادف لم تمغل باولاد

يقال جارية محطوطة المتنين اي ممدودة المتنين ويقال
كانما خط متناها بالمحط وهو شيء يخط به الجلد البهكنة صخمة
ريا الروادف اعجازها ممتليات من اللحم ويقال امغلت المرأة
اذا حملت قبل ان تفطم ولدها وذلك في النساء عيب وليس بعيب في

البهيم انتهى وفي نوادر ابن الاعرابي لبنت الغطاي قالت
وقوله لم تغل بها ولا بد يقول لم يكن ذلك فيكون ذلك مستقر
ونقل لحمها وقال طرفة بن العبد في معلقته

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ، ببهكنة تحت الخباء المعمد

وقال اخر انشده ابن خالويه في شرح الدريدية

بيضاء اسفلها نقا متناصف ، ما فوق ذلك مهفهف ممسود
وكأنها بين النساء غمامة ، غراء سحابها منضود

وقال النابغة

والبطن ذو عكن لطيف طيه ، والنحر تنفجه بثدي مقعد

اي له اركان كما قال الاخر وقد سئل ما تحب من الثدي

اريد ضخما من غير تهدل ، يكاد يمنعه تبدله

حرف الراء

انشد في الحماسة

ابت الروادف والثدي لقمصها ، مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشي تناوحت ، نبهن حاسدة وهجن غيورا

يقول ان ارتفاع ثديها يمنع البطن وارتفاع ردفيها
يمنعه ان يمس الظهر واذا تناوحت الرياح اي اتت من كل
ناحية وجالت بين جسمها والثوب هو اقل ليا فتمكنت رفعه
فيبدو ما تحته فينتبه وانشد في الحماسة لام الجحيف

فكم من كريم قد مناه الهه ، بمذمومة الاخلاق واسعة الحر
وطا ولها حتى اتتها منية ، فصادت سعاة حشوة بين ابعر

الثوب لا يمس

فاعقر

فاعجب لما كان بالصبر معصما ، فتاة تمشي بين انبة ميرد
مهفهفة الكشحين مخطوطة الحشا ، كهم الغنى في كل مبدا ومحضر
لها كفل كالدعص لبّدة الندا ، وثغر نقي كالاقاح المنوّر

وانشد الثعالبي في المقصور والممدود

مخطوطة المتنين مضمرة الحشا ، ريّا الروادف خلقها مكمور

وانشد للبيد

وفي الحدوج عروب غير فاحشة ، ريّا الروادف يعشى دونها البصر

وقال المرار بن منقذ

وهي هيفاء هضيم كشحها ، فخمة حيث يشد المؤتزر
خلقها المطول حيد لها ، ضخمة الشوى ولما ينكسر

وقال نصيب

ولولا ان يقال صبا نصيب ، لقلت بنفسي النسا الصعار
بنفسي كل مهضوم حشاها ، اذا ظلمت فليس لها انتصار
اذا ما الزل ضاعف الحشايا ، كفاها ان يلاث بها الازار

وقال عبد الرحيم بن الحكم بن ابي العاص

هيفاء منها اذا استقبلتها عجف ، عجفاء مفضية الكعبين مطراد
من الاوانس مثل الشمس لم يرها ، بساحة الدار لا بعل ولا جار

وقال الاخطل

ليالي نلهو في الشباب الذي خلا ، بمرتجة الارداف طيبة النشر
اسيلة مجرى الدمع خفافة الحشا ، من الهيف ميّالة الترايب والنحر

حرف الشين

انشدنا لثعلب في المقصور والممدود

انى له سرداك بالمليس ، وانشحوذة بادن شموس ،
مثل المهاة بالربا تميس ، يا حبذا ريقتها المسوس ،

الشهي المثل ويقال ما مسوس اذا كان ناميا في الابدان
يشر العطش فيذهبه وقالت الشمادل

آخرها متعب لاولها ، فبعضها جاير على بعض

وقال بعضهم

مجدولة الاعلى كثيب نصفها ، اذا مشت اقعدها ما خلفها

قال ابن حمدون كانت عايشة موصوفة بعظم العجيزة فاذا
نهضت لا تستقل فكانت تقول الى معناه كما قال

خود ويبر نصفها ، ونصفها مهفهف ،

وقال جميل

فتاة من المران ما فوق حقوها ، وما تحته منها نقا يتقصف

حرف القاف

قال ابو القسم الزجاجي في اماليه انشدنا ابو بكر بن دريد
قال انشدنا الحبنا الجرعزعة للعرجى

ما من لهادي بزين لبنها ، نفح عبير جيبها شارق ،
تريك جاعدا باعقبلة ، لا كستن جابه ولا ورق ،
كالحوان الكثيب باكره ، الطل واضحي بالنوريا تلق ،
خلخالها مشبع ودملجها ، والكشح منها وشاحه قلق ،

وقالت ذو الرمة

نمره
١١٤

اناة تلوث المرط منها بعصة * ركام وتجتاب الوشاح فيقلق
اناة بطيئة القيام وتلوث تعصبه والمرط الازار والعصة
كثيب الرمل وركام بعضها على بعض وتجتاب تكسبه البيت
كقول اعرابي ومتعاقراه لا يصيب قميصها منها الا مشاشة
كتفيها وحلمتي ثديها ودوابعتي اليتيها وقالت النابغة
على ان حجليها وان قلت واسعا * صموتان من ملء وقلة منطق
قالت في تحفة العروس للنابغة اول ما استعاد خوص الخلاخل
وصمنه منعة الناس في ذلك وقالت الحسن بن حلزة
* وتنوء تثقلها روادفها * فعل الضعيف ينوء بالوسق *
قال بن حمدون هذا من المقلوب انما الوسق ينوء بالضعيف

حرف الكاف

قال منظور بن مرثد الاسدي انشده الخطيب التبريزي و
انشد العلي المنطق

* * *
يا حبذا جارية من عك * تعقد المرط على مدك *
شبه كثيب الرمل غير رك * كان بين فكها والفك *
* فارة مسك ذبحت في سك *
قال التبريزي عك قبيلة والمرط الازار جعل كفلها كالمدك
لصلابته والرك الضعيف

حرف اللام

قال الحكم الحضري وهو في الحماسة
تساهم ثوباها ففي الدرع رادة * وفي المرط لفاوان ردفهما عبل

فوالله ما ادرى ازدن ملاحة • وحسنا على النسوان ام ليس لي عقل

وقال يزيد بن الطثرية اورده الطائى فى حماسته والقالى فى اماليه

عقيلية اما ملاث ازارها • فدعص واما خصرها فبتيل
تقيظ اكناف الحمى ويظلها • بنعمان من وادى الاراك مقيل

وقال امرؤ القيس فى معلقته

اذا قلت هاتى نولينى تمايلت • على هضيم الكشح ريا المخلخل
مهفهفة بيضاء غير مفاضة • ترائبها مصقولة كالسجنجل

وقال الاعشى فى معلقته

ودع هريرة ان الركب مرتحل • وهل تطيق وداعا ايها الرجل
غراء فرعاء مصقول عوارضها • تمشى الهوينا كما يمشى الوجى الوحل
كان مشيتها من بيت جارتها • مر السحابة لا ريث ولا عجل
يكاد يصرعها لولا تشددها • اذا تقوم الى جاراتها الكسل
اذا تلاعب قرنا ساعة فترت • وارتج منها ذنوب المتن والكفل
ملء الشعار وصفر الدرع بهكنة • اذا تاتى يكاد الخصر ينخزل
نعم الضجيع غداة الدجن يصرعها • للذة المرء لا جاف ولا تفل
هركولة فنق درم مرافقها • كان اخمصها بالشوك منتعل

قال ابو عبيدة قوله يرتج منها ذنوب المتن والكفل اى المآكم والعجيزة وقوله ملء الشعار اى ضخمة العجيزة صفر الدرع اى خميصة البطن وقوله كان اخمصها بالشوك منتعل يعنى انها متقاربة

نمره
١١٥

الخطو وقيل لانها ضخمة كانها تطا على شوك لثقل المشي قال الزجاجي في اماليه انشدنا نفطويه عن ثعلب عن ابن الاعرابي لمراعا المازني

يا سلم يا ذات الوشاح الجوال • والمعصم الناعم والروق المغتال

قال الزجاجي المغتال الذي قد فاض في شحمه النعم الممتلي ويقال في صفات المراة هي عظيمة الوشاح ريا الخلخال

وقال قال مسلم بن حماسة الهلالي

فيا طالب البيض الخرايد فالتمس • مهفهفة الكشحين ريا الخلاخل

وانشد ابو الفرج الاصبهاني في كتاب النساء لجميل

وسواعد عرمت وكشح ضامر • جال الوشاح عليه كل مجال
وعجيزة ريا وساق خدلة • بيضا تشكن منطق الخلخال

وقال كعب بن جميل

وضجيع قد تعللت به • طيب اردانه غير تفل
صعدة قد سقيت في حاير • اينما الريح تميلها تمل
ويمشين اذا ما ادبرت • كالعنابين ومريح وجل
واذا قامت الى جاراتها • لاحت الساق بخلخال زجل

وقال جميل

فتاة من المران ما فوق حقوها • وما تحته منها نقا يتهيل

وقال الحول

يمشين مشي قطا البطاح تاودا • قب البطون رواجح الاكفال

حرف الميم

قالت علقمة بن عبدة ٭

صفرا الوشاحين ملء الدرع خرعبة ٭ كأنها رشا في البيت ملزوم

قال ثعلب أي أنها ليس تقول هي خالية الوشاحين وهي تملأ ازارها لعظم عجزتها وضخم أوراكها فيقع الوشاح عن بطنها وظهرها ٭ وقالت خليدة اليشكري ٭

فأمست تريك ساقها والمعصما ٭ وردفان لهنه لن ودما ٭

وكعثبا مركنا مجرنثما ٭ احسن من يمشي كذا انهيما ٭

قال أبو عمرو المجرنثم المجتمع وكذا المركن قال العجاج

فأمست تريك خشية أن تصرما ٭ ساقا بخنداة وكعبا أدرما

٭ وكفلا مثل النقا وأعظما ٭

قال الكتاني هذا الرجز ينسبه الناس الى العجاج وقد ذكر الرشاطي في كتابه المسمى باقتباس الأنوار في حديث خرجه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاد يحدي بهذا الرجز ٭

حرف النون

قال في ديوان الأدب انشد الكلبي لرجل من أهل اليمن ٭

ومخلدات باللجين كأنما ٭ أعجازهن أقاوز الكثبان ٭

المخلدات المزينات بالحلق وهي القرط قال ابن فارس في المجمل وجاء في تفسير قوله تعالى ولدان مخلدون مقرطون ويقال بل المخلدون من الخلد البقا وقالت الأعشى انشده ابن فارس في المجمل ٭

عريضة يوص اذا ادبرت • هضيم الحشا عضة المحتضن

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي في معلقته

تريك اذا دخلت على خلاء • وقد امنت عيون الكاشحينا
ذراعي عيطل ادماء بكر • تربعت الاجارع والمتونا
وثديا مثل حق العاج رخصا • حصانا من اكف اللامسينا
ومتني لدنة طالت ولانت • روادفها تنوء بما ولينا

حرف الهاء

قال جميل

بيضاء باكرها النعيم فصاغها • بلباقة فادقها واجلها

قال ابن الاعرابي ادقها اي ادق حاجبيها وانفها وخصرها واجل عضديها وساقها وفرجها وهذا كما قال الاخر

دقت وجلت واسبكرت واكملت • فلو جن انسان من الحسن جنت

وقال اخر

لم تجزا الارداف هيف خصورها • عذاب ثناياها عجاف قيودها

القيود ما نزل بين الاسنان على هيئة الشرف ومنه العم

ايضا وقال البحتري

تثنت منها البحترية فاحرالك • ونعش للتقبيل منكباها

حرف لا

قال جميل

الى نحرها الكعبين كانما • لعهدي كما دين اردفنا ثقلا

حرف اليا

انشدني الاعرابي في نوادره •

هيفا عجزاء تميد بالعشي • تضحك عن ذي اشر عذب نقي

• كانه ضرب ربيع ذي وبل •

حروف الالف المقصوده •

قال عمر بن ابي ربيعه انشدني المبرد في الكامل •

يجرون اذيال المروط باسوق • خدال اذا ولين اعجازها روا

اوانس يسلبن الحليم فواده • فيا طول ما حزني ويا طول مجتلا

اشعار المولدين •

قال ابو حفص عمر بن عبد الله بن عمر السلمي •

لها ردف تعلق من لطيف • وذاك الردف لي ولها ظلوم

يعذبني اذا فكرت فيه • ويتعبها اذا رامت تقوم

وقال ابو الحسين علي بن عطيه بن الزقاق الاندلسي

وخود ضم مئزرها كثيبا • يهال وبردها غصنا براح

لها قلب ابي ان تطلق الشكا • وشوقا انطقها ابدا اصباح

ودام بينهما بالكتم لكن • اطاع سوارها وعصى الوشاح

وقال ايضا •

وهيفا من ظبيات نجد • تصابى الغصن والحقف المهيلا

وقال ابو الحسين محمد بن محمد بن سلمة الاشبيلي

ومهاة هذا التمثيل مني اذا انثنت • ببعضها للحبال القلب نبالها

من كل ساغبة الوشاح خريدة • لغا غصن بساتها خلخالها

وقال ابو الحسين علي بن زيد الاشبيلي

تغار بها الشمس في من يغار • ويعشقها البدر فيمن عشق
ترى الفرع في موج اردافها • وقد كاد يغرق اذ قد غرق

وقال ابو طاهر محمد بن حيدر البغدادي الشاعر ك •

• من كل ذات روادف • كالرمل رجرجة ولينا •
• منطق بالنجف الخصور • وشق بالردف البطونا •

وقال السيد الحميري ك • •

• ومارداح البوص حصانة • كانها ادما عطبول •
• في نسوة مثل المها خرد • تضيق عنهن الخلاخيل •

وقال ابو المطرف عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ك

ابعد خمسين تقضيتها • وافية تصبو الى الربرب
كل رداح خمصانة • كالمهرة الصامر لم تركب

وقال نسيم ك • •

• جارية لهة اردافها • مشبعة الخلخال والقلب •

وقال سعدون بن عمر الري ك •

ترى البدر منها طالعا وكانما • يجول وشاحاها على لؤلؤ رطب
بعيدة مهوى القرط مخطفة الحشا • ومشبعة الخلخال منها القلب

وقال الوزير ابو عامر بن شبوق ك

وهيفا عكنها القضيب تأودا • اذا ما انثنت الرياط وحرايها
يضيق الازار ان رجت عن ردفها • تضيق بها الاحشا عن زفراتها

وقال بعض المتأخرين ك • •

جاءت تهز معاطفا من خيزر • وترينك بدر التم في الديجور

هيفاء جائلة الوشاح تأودت ۔ ما بين مرتج وبين نضير

وقال ديك الجن واسمه عبد السلام بن رغبان اورده في الاغاني

انظر الى شمس القصور وبدرها ۔ والى خزاماها وبهجة زهرها

لم تبك عينك ابيضًا في اسود ۔ جمع الجمال كوجهها في شعرها

وردية الوجنات يختبر اسمها ۔ من ريقها من لا يحيط بخبرها

وتمايلت فضحكت وازدادها ۔ عجبًا ولكني بكيت لخصرها

وقال ابو نواس

بت وابليس الى جانبي ۔ وكل ما يأمرني آثم

فقال لي هل لك في غادة ۔ يرتج منها كفل فخم

فقلت لا قال ففي أغيد ۔ يلوح من طرته النجم

فقلت لا قال ففي خمرة ۔ صافية والدها الكرم

فقلت لا قال نم مخزيًا ۔ لا رقدت عيناك يا فدم

وقال المتنبي

ممنعة منعمة رداح ۔ يكلف لفظها الطير الوقوعا

ترفع ثوبها الارداف عنها ۔ فيبقى من وشاحيها شسوعا

اذا ماست رايت لها ارتجاجًا ۔ له لولا سواعدها نزوعا

ذراعاها عدوا دملجيها ۔ يظن ضجيعها الزند الضجيعا

وقال ابو محمد مطران الشاشي

مهفهفة لها نصف قضيب ۔ كخوط البان في نصف رداح

يكن لونا ولينًا واعتدالا ۔ ولحظا قاتلا سمر الرماح

وقال بشار

بغزة

بنت عشر وثلاث قسمت • بين غصن وكثيب وقمر •

درة بحرية مكنونة • مازها التاجر من بين الدرر •

وقال ابن نباتة •

سألنا النقا والبان أن يحكيا لنا • روادفها وأعطافها من زاد صدها

فقال كثيب الرمل ما أنا حملها • وقال قضيب البان ما أنا قدها

وقال النونان •

ملأت انسان عيني عسجدا • من خدود قد ملاها الحسن صبغا •

قلت والردف ادنى فاسكت • ثم قالت هكذا الانسان يطغى •

قال احمد بن العلس من شعر اليتيمة •

أبروق تلالات أم ثغور • وليال دجت لنا أم شعور •

وغصون تاودت أم قدود • حاملات رمانهن الصدور •

مثقلات أردافهن ولكن • مرهفات من فوقهن الخصور •

وقال ابن ابي حجلة •

أقول لها والدمع غدت وامست • روادفها اذ اسارت تموج •

بباب البحر موعدنا فقالت • لدمع العين موعدنا الخليج •

وقال •

ماست كغصن من الادواج مياسة • مضهبا الحلي تبدو لي معيابك

ماجن ليلي وامسى حليها قلقا • الا وثار بها حتى وسواسي

ولا بدا ردفها الراسي اذا قعدت • الا وبانت يرى منه على راسي

وقال شمس الدين الاسكندراني في موشحة •

رغادة دون حسنها الوصف • يثقلها عند خطوها الردف

فالتْ ذا امواجُ ردفها تطفو • بهذا الثقيل ردفي معقد خلفو

امسى ينقطع خلفي •

وقال الصفي الحلي •

اذا تثنت باعطاف تجاذبها • موارد غصن من الكثبان محطود

رايت امواج ارداف اذا انعطفت • في لج بحر بها الحسن مسجور

وقال ابو الحسين الجزار •

ولي شكلة المستعمر بشربتها • بخد وثغر بين ورد وجريال

سرت راحتي عود ادخال الصحو • وما ذاك الا في خصور واكفال

وقال الباخرزي •

ردف كالنقا الكثيب ودونه • قد كما اهتز القضيب رطيبا

لو اذاد ان الحسن دعقان اذا • ان صار بعضه في الكثيب قضيبا

وقال ابو نواس •

بابوادهم شموس دجن • تبعل اقدامها القرون

تقوم اعجازهن عوقا • وتنثني فوقها المتون

وقال بعضهم •

تحملن بما يحكي محاسن ثغرها • وحلت عقود الصبر مني عقودها

ثقيلة ارداف ضعيف قيامها • بما حملت منها وسهل قعودها

وقال ابو نواس •

كانها حين تخطر في مجالسها • فادح اسفلها واهتز اعلاها

حورا جاءت من الفردوس نعسة • كالشمس طلعتها والمسك رياها

وقال ابن الرومي

وَاذا الحسن خلا خلا • الكذب اسما الخلاخل
بانى حلحل سو • قد حسنات خوادك

وقال الشيخ شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي الاعمى صاحب شرح الالفية المشهود بالاعمى والبصير

معقودة الأرداف وكب توقفها • معقدة الخصر الذي يود ايل
ثم قياس الحسن لما تركبا • وجا على النظم الذي هو كامل
فانتج حسنا لم يلم فيه عاشق • بوجه ولم يجد من الناس عاذل

وقال ايضا

سبب خفيف خصرها ووراه • من ردفها سبب ثقيل ظاهر
لم يجمع النوعان في تركيبها • الا لان الحسن فيها وافر

وقال ايضا

تعليق ردفك بالخصر الخفيف له • ثلث الجمال وقد دقت اجفان
خد عليه رياض الحسن قد خلعت • وفي حواشيه للصدغ ريحان
يحقق نسخ صبري عن هواه ومن • توقيع مدمعي المستور هان
يحسن ما نظم الاشعار خط على • ذاك الجبين فلا يسلو انسان
اقسمت بالمصحف الشامي وام • ما مر بالبال يوما عنك سلوان
ولا اعتبار على جسم عندك لي • حسان شوق له في القلب ديوان

وقال

وقفت يوم الوداع ملتفتة • اطمع في نظرة ازودها
فاعرضت والظبا تغبطها • في حسن اعراضها وتحسدها
وكفلت لم خصرها كفلا • يكاد عند القيام يقعدها

وقال آخر

رقم الخال خدها فزانتا • قمر الأفق فيه نقطة ليل
مثل ما بين الكثيب والغصن قالت • كلما قد ذكرته تحت في نحل

وقال آخر

ردف يقيم لنا بها فقر الهوى • وإذا انثنت لتقوم قال لها اقعدي
أبصرتها ما بين ذاك وبين ذا • فوقفت منها في النعيم المقعد

وقال آخر

إن شئت ظبيا أو هلالا أو دجى • أو زهر غصن في الكثيب الأملد
فالحظ لها ولوجهها ولشعرها • ولقدها والقد والردف أقصد

وقال آخر

أمثلت في لا ذو ذوي على • ناعم ابيض لدن معجب
فلل والشعر والقد ما • لبست والعلقة الردفا
أنجما حنت ببدر في دجى • في سما فوق بان الكثب نه

في تذكرة ابن المقدي قال أبو عمرو بن العلاء وما لاحد
أنشدوني أحسن ما قيل في الكفل وعظم العجيزة قال

فأنشد بعضهم قول علقمة

صفر الوشاحين ملء الدرع بهكنة • كأنها رشا في البيت ملزوم

فقال لم تأت بشيء فأنشد آخر قول ذي الرمة

ترى خلفها نصفا قناة قويمة • ونصفا نقا يرتج أو يتمرمر

فقال لم تأت بشيء فأنشد آخر قول الأعشى

صفر الوشاحين ملء الدرع بهكنة • إذا انثنت يكاد الخصر ينخزل

فقال

فقال لما أنشدته فأنشد بيت ذي الرمة

عجزاء ممكورة خمصانة قلق • عنها الوشاح وتم الجسم والعصب

فقال أحسن من هذا كله قول الحرث •

غرثان سمط وشاحها قلق • شبعان من أردافها المرط

انتهى قال الصلاح الصفدي وما أحسن قول ابن المعتز

• وظمآى غرائبها • مشبعات المآزر •

وقوله أيضاً

وتحنو نابهن شددن عقودها • زنانيرا عكان معاقدها السرد

وقول أبي نواس

وريان من ماء الشباب كأنما • يظما من ضمر الحشا ويجوع

وقال العسكري

وقد تعطلن إذ قانا • كسما مات كانود •

وقد شددت زنانيراً • على مثل الزنابير •

وقال عبد الله بن طاهر

سلمى وما سلمى تفوق المنى • والوصف أنواعاً وألوانا •

وشاحها يحسد خلخالها • كجائع يحسد شبعانا •

قال البدر البشتكي •

القلب بالدل لمن أحببته • ان لان في حكم الغرام أو قسا

لعل أن أحظى بردف وافر • من منيتي يحكي كثيباً أو عسا

وقال الجمال بن نباتة •

أفدي التي تشتكي مني هوى بدلا • بالردف والخصر ثقيل وخفيف

تدعو على الكثب والاغصان لاعبة • فالكثب مهتوكة والغصن معصور

وقال ايضا • •

الفرع جثل مثنان • والعرق فيه ندمان •

والردف عبل ريان • والخصر جاف ظمآن •

وقال الصلاح الصفدي مضمنا قول المجنون ليلى •

أقول وقد نامت على حر وجهها • ومال عليها في الظلام دبيب •

وان الكثيب الفرد من جانب الحمى • إلي وان لم آته لحبيب •

وقال آخر • •

واذا السوالف بالبنفسج جاورت ورد الخدود •

وتموجت كثب الروادف تحت اغصان القدود •

شاهدت في ايدي الظباء قياد اعناق الاسود •

أنشد في الحماسة لابي الغلس الحنفي يهجو امراته بالهزال

لها ركب مثل ظلف الغزال • أشد اصفرارا من المشمش

وفخذان بينهما نفنف • يحز الحامل المخرش

وساق مخلخلها حمشة • كساق الجرادة او احمش

• تمت اليواقيت الثمينة • في صفات السمينة •

• للعلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله •

• على يد العبد الفقير [illegible] •

• سنة ٩٧٦ •

• ٢ •

ورايت في ترجمة ابي الفضل احمد بن ابي طاهر طيفور المروروذي انه
صنف كتابا في الاعتذار من ضرطة وهب وهي مشهورة ولم اقف
عليه الا اني رايت رسالة في ذلك منسوبة الى وهب نفسه
وهي حسنة لطيفة فاردت ان الحقها هنا واختم الباب بطرائف
من نظائرها **كتب** وهب بن سليمان بن وهب كاتب امير المؤمنين
وعامل ديوان الرشيد صاحب الضرطة في مجلس الوزير
عبيد الله بن يحيى بن خاقان لا اعتب ما اتانيه ولا اماث ما نعسه
وارالكم في عيبي بضرطتي بالحضرة وضراطكم في الخلوة **كامل**

• ورب عاب له مظهر • يستمل التوبيخ على العيبه •

انما كانت فلتة وقى الله شرها • الا ان اظهرتم عزمها •
ولستم سترها حتى شغفت في صغاركم • وشهرتني كباركم وسار
اشعاركم • ثم قلتم فعلا كان كالرجل الذي ضرط في مجلس كسرى
فاوجع سكينا في بطنه فلستقه بطنه وقتله نفسه كان
اعظم عليه فضيحة من ضرطته • وانتم تعدون قتله نفسه من
محاسنه **وقال** بعضهم من حبس ضرطة كبت استه
من اذا كاظمين الغيظ **وقل**

يا عائبا لي ضرطة افلتت • ليتك لا تقسو ولا تفرط •
غنطت من وفى بضرطة • وانما مرسلها يغبط •
ان كنت قد اسقطت في ضرطتي • فانت في ذلك لي اسقط •

وقد عزا الى احمد بن يحيى البلاذري **فقال**

الا وهب لا تجزع لآفات ضرطة • لئن لاما عليك القايلون فافرطوا
فلا تعتدوها وان جل امرها • فقد يضحك الحر الكريم فيضرط
وهذا عمر بن عبد العزيز قد ضرط كاتبه بين يديه فرمى بقلمه
واستحيى فقال له عمر لا عليك خذ قلمك واضمم اليك جناحك
وليفرخ روعك ما سمعتها من احد اكثر مما سمعتها من نفسي وعن
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه احتجم وحجام ياخذ
من شعره فضرط الحجام من هيبته فارتعد فامر له باربعين
درهما وقطيفة وقال هذه دية ضرطتك وقال النبي
صلى الله عليه وسلم علام يضحك احدكم من الضرطة ووعظهم
في ذلك والهند تزعم ان حبس الضرطة داء وارسالها شفا
لا سيما اصحاب القولنج والطول وان ملوكهم في مجالسهم لا يحبسون
ضرطة وقد زعم قوم ان السعال ابح من الضراط وان
الجشا دون الفسا قالوا اصوت الضرطة دباغها لانه يذهب
عنها ارواحها وقال الملاحي في قصيدة [illegible]
قد قال ذو العلم الصحيح الهندي • مقالة قد لج فيها عندي
لا تحبس الضرطة اذا ما حضرت • وخلها وافتح لها ما استفتحت
فلن ادوا الداء امساكها • والداء والراحة في اخراجها
والنحو في الجشاء والمخاط • والشوم في المجالس الضراط
اما الجشا فنفسا صاعد • وثقته على الفسا زايد
وقال اخر
ليت طبول العيد قد اشبهت • ضرطة وهب بن سليمان •

فانها كانت تودع العدى • ما بين مصر وخراسان •
اظلت حدود الارض من مخلج • فلم تر منه عزما فات •

ولست ضرطتي من يدى الوزير يعجب من ضرطة ابن حمدون بين يدى المتوكل وهو في اعظم محفل وفيه يقول ابو السمط مروان ابن ابي الجنوب بن ابي حفصة

لو كنت من آل النبي محمد • ما كنت اول ضارط في المسجد •

وقيل ان الدلال المخنث ضرط في الجامع وهو ساجد فكبر وحمد باي قال سبح لك اعلاى وما سفلى فضحك الناس في صلاتهم

وضرط رجل في حمام ومعه شيخ فقال يا شيخ ما بقي من سعلك قال ربما اسمع اللفظة من الكلام والضرطة في الحمام وقال

يزيد لامراته لضرطتك في ليلة المطر من عدل لحم قال

بعض الشعراء في ضرطة بعض الامرا

ومولودة لم تدر ما الطمث امها • وليس لها زوج ولا ترتاب •
تعتقه امها الناس من عز دوحة • ووالد من عنها ليس يعاب •

تزوجت امراة في الجاهلية باعرابي جبلان فكانت توقظه للصباح فيقول الغارة لو تطيني فكانت تظنه شجاعا فاراد ان تختبره فقالت مرة قم يا فلان فقد صبحتك الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط الى ان وقع ميتا فضربت العرب به المثل وقالوا اجبن من المنزوف ضرطا ما احسن

ما قالت المدينية حين عوتبت على ضرطها يوم دخل بها زوجها اوليس كل است ضارطه • وقد قال بعض الشعراء

اجبن من المنزوف ضرطا

ويضرب حين يدعمه عبها • فتحكى باشهاشق العباطى

كان ابو الاسود الدؤلي يوما يحدث معاوية فقرط بين يديه يحدث معاوية بها عمرو بن العاص ومروان بن الحكم فلما غدا عليهما ابو الاسود قال له عمرو وما فعلت ضرطتك بالامس فقال ذهبت كما يذهب الريح من شيخ الان الدهر اعصابه ولحمه عن امساكها وكل اجوف ضروط ثم اقبل على معاوية وقال ان امرء اضعفت امانته ومروته عن كتمان ضرطه لحقيق بان لا يؤمن على امور المسلمين كان سعيد ابن حميد الكاتب من المعروفين بالضراط وكان يضرط على عيدان القينات ويدخل بضراطه في الاوتار والخروج من الايقاع • ويزعم ان الضراط احسن من السماع وقال مرة لابي هفان والله لئن ضرطت عليه ضرطة لابلغتك الى قيد من دفعة فقال الله الله يا مولاي ردني اخرى وبلغني مكة فاني صرورة فضرط عليه ضرطة اصعقت ابا هفان فقال ابو هفان يا سيدي ردني من الثعلبية فقد كفاني وفيه يقول بعض شعراء الكتاب

• لبس التضارط يا سعيد • على النديم من الفتوة •

• فاذا التضارط مستمر • هربوا بضرطهم المروة •

وقال المامون لحاتم الرئيس انت امير الضراطين فقال له اذا انا اوسع منك سلطانا قال كيف قال لان الايمان خاص والضراط عام دخل اعرابي الى الحجاج

فجعل يتلو صدر السنة فيمنا هو يقرط في ذلك اذ ضرط
فقال اصلح الله الامير وهذه ايضا من بلية هذه السنة فضحك
واجازه كان بالاهواز عامل اصم وكان يضرط في مجلسه
ويحسب انه يفسو فاضر كاتبه رقعة وكتب فيها اصلح الله الا
ان هذا الذي يخرج من الامير ضراط يسمع وهو يرى انه فسا
فان رأى الامير ان يمسك فعل ان شا الله فوقع في حاشيته
انما استكفيناك امرخراجنا ولم نضدرك على ضراطنا فتغافل
كما يتغافل القوم فانت واحد منهم والسلام قدم
اعرابي على يزيد بن مزيد وهو يتغدى فقال لاصحابه افرجوا
لاخيكم فقال الاعرابي لاحاجة لي الى ذلك ان اطنابي والحمد لله
طوال ثم تخطى حلقتهم وحبا فضرط فقال له يزيد استفحل
ما اظن الا طنبا من اطنابك انقطع دخل خالد بن عبد الله
القسري على ابان بن الوليد فقال اصلح الله الامير انك جواد
فرالكاتب ان يكتبها فامر كاتبه بذلك فتطاول لينظر
فيما كتبه فضرط فضحك الكاتب فغضب خالد واخذ القرطاس
من يده فحرقه وقال لابان ما هذا الادب السي في مجلسك
وخرج من عنده وحمل يذمه فقال ابان
تحرق قرطاسي وتضرب كاتبي • وتوعدنا بالهجران انك ل[illegible]
فلا تذوقت العقداونطاوينا • ولم تفرح الوحا كما تفرح [illegible]
ضرط رجل من بني تميم في مجلس بعض الامراء وهو يخطب
فمر في كلامه ولم يحفل بضرطته فقال الامير لله ابوه ما اصلبه

فقال بعض البادية يهجوه

لو كان من عمر طرا وما ولدت • لانهم من حجل او كاد يسقطه •
لكنه حجر في راس شاهقة • لم يالم السوء حتى يالم الحجر

كتب يحيى بن زياد ومطيع بن اياس الى رجل كان معهما في
مجلس حماد الراوية فتحشر فضرط فهجر مجلسهم

امن قلوص غدت لم توهها احد • الا تذكرها بالرسل اوطانا •
قال العقال لها فانبث اذ نفرت • واما الذنب فيها للذي خانا •
فتحنا منك نيرانا وتعلبه • ولم تر فينا كما قد كنت تغشانا •
ضعف عليك فما في الناس ذو امل • الا واسعه نعليك احيانا •

ضرط لبيد بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي وهو
سيد قومه عند زياد بن ابي سفيان فامر له زياد بعشرة الاف
درهم كرها ان يخجل فقال جرير

الق السلاح الى آل عطارد • وتعادلوا ضرطا على الدكان •

اصاب حمزة بن بيض الحنفي الحصر فعولج منه فلم
ينجع العلاج فيه فدخل عليه بعض من يعوده فتحشر فضرط فقال
حمزة من هذا المنعم عليه من هذا الذي احسن الله اليه •
وقيل للمحمود ان فلانا ضرط في مجلس فقيه فقال
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ضرط رجل بحضرة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فتغافل عنه فلما حضرت الصلاة قال عمر عزمت على
من كان منه هذا الريح الا توضا فقال جرير بن عبد الله البجلي
يا امير المومنين لو عزمت علينا جميعا ان نتوضا كان

لطيفة مليحة

ملحة

اشتر لله حل واكرم في العقل فقال له عمر جزاك الله خيرا
فقد كنت سيدا في الجاهلية سيدا في الاسلام عزمت عليكم
الا توضأتم فقام القوم فتوضؤوا اجمعا **قيل لرجل**
كان يكثر الضراط ويحك ان الضراط شوم قال انا ترك الشوم
بن بطني **ابي خالد** بن عبد الله القسري يعني فقال لمن
يغمزها منكم فاقعد رجل في مجلسه قوسا فغمزها فضرط فاستحيى
من ذلك فقال يا غلام اعطه اربعين الفا فدخل الفرزدق
من عند على خالد **فقال**

امنكم عامر من عمر قوس • فيحبوه الامير بها بدورا •
ويا حدا اربعين الف تماما • بضرطة لقد اعطى كثيرا •
فيا لك ضرطة خلبت سرورا • ويا لك ضرطة اغنت فقيرا •
فود القوم لو ضرطوا جميعا • وما لوا من عطيته عشيرا •
اتقبل ضارطا الفا بالف • فارخص اصلح الله الاميرا •

فقال لا حاجة لنا في ضراطك واعطاه الفا **ضرط** ازدامرد
ابن المهلب عند الحجاج بن يوسف وقد كان سأله ان يعطه عنه
من خراجه فاجابه الى ذلك فخر ساجدا لله شكرا فلما رفع راسه
ضرط فاستحى الحجاج ان يبسطه لما راى حجره وخجله فقال قد
اسقطت عنك جميع خراجك فهل من حاجة اخرى واذا اعرابي
قد اتى له ليضرب عنقه فقال نعم اصلح الله الامير هب لي
هذا الاعرابي لامتن به على عشيرته وقومه قال هو لك
فخرج ازدامرد والاعرابي خلفه يقبل راسه ويقول بابي انت

فقال **بعض ابناء نحوه**

لو كان في عمر طرا وما ولدت • لانصم من مجلا او كاد ينفطر •

نكتة حجر في راس سيا هفته • لم يالم السو حتى يالم الحجر

كتب يحيى بن زياد ومطيع بن اياس الى رجل كان معهما في

مجلس حماد الراوية فتحتحر فضرط **نبحر مجلسهم**

امن قلوص غدت لم يوهنا احد • الا تذكر بالرسل اوطانا •

ما ان العقال لها فانبت اذ نفرت • واما الذنب فيما للذي خانا •

فمحنتنا مثل بحرانا وعلته • ولم تزل نا كما قد كنت تعتانا •

خفض عليك فما في الناس ذو امل • الا وانبقه ثعلبن احيانا •

ضرط لبيد بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي وهو

سيد قومه عند زياد بن ابي سفيان فامر له زياد بعشرة الاف

درهم كرها ان يخجل **فقال جرير**

القى السلاح الى آل عطارد • ونقاد لو امرها على الدكان •

اصاب حمزة بن بيض الحنفي الحصر فعولج منه فلم

ينجع العلاج فيه فدخل عليه بعض من يعوده فتحتحر فضرط فقال

حمزة من هذا المنعم علينا من هذا الذي احسن الله اليه •

وقيل للمحصور ان فلانا ضرط في مجلس فقيه فقال

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **ضرط رجل** بحضرة عمر بن الخطاب

رضي الله عنه فتغافل عنه فلما حضرت الصلاة قال عمر عزمت على

من كان منه هذا الريح الا توضا فقال جرير بن عبد الله البجلي

يا امير المؤمنين لو عزمت علينا جميعا ان نتوضا كانت

لطيفة
مليحة

[illegible]

نمره
١٢٤

مليحة

اشتر للرجل واكرم في الفعل فقال له عمر جزاك الله خيرا
فقد كنت سيدا في الجاهلية سيدا في الاسلام عزمت عليكم
الا توضاتم فقام القوم فتوضوا اجمعا **قيل لرجل**
كان يكثر الضراط ويحك ان الضراط شوم قال انا برك الشوم
من بطني اتى **خالد** بن عبد الله القسري بفتى فقال لمن
يغمزها منكم فامد رجل في مجلسه فوسا فغمزها فضرط فاستحيى
من ذلك فقال يا غلام اعطه اربعين الفا فدخل الفرزدق
من بعد على خالد **فقال**

انضرط عامر من عمر قوس • فيحبوه الامير بها بدورا •
ويا صدا ارمين الف تماما • بضرطة لقد اعطى كثيرا •
فيا لك ضرطة خليس عيورا • ويا لك ضرطة اغنت فقيرا •
فود القوم لو ضرطوا جميعا • وما لوا من عطيته عشيرا •
اتقتل ضارطا الفا بالف • فارخص اصلح الله الاميرا •

فقال لا حاجة لنا في ضراطك واعطاه الفا **ضرط** ازدامرد
ابن الهربذ عند الحجاج بن يوسف وقد كان سأله ان يعطيه
قرية بصبغا جابه الى ذلك فخر ساجدا لله شكرا فلما رفع راسه
ضرط فلحت الحجاج ان يبسطه لما راى حمرته وخجله فقال قد
اسقطت عنك جميع خراجك فهل من حاجة اخرى واذا اعرابي
قد اتى له ليضرب عنقه فقال نعم اصلح الله الامير هب لي
هذا الاعرابي لامن به على عشيرته وقومه قال هو لك
فخرج ازدامرد والاعرابي خلفه يقبل راسه ويقول بابي استك

استاتضع المزاج وتفك الاسر وحسن الموانة كان في مجلس يزيد بن المهلب رجل من بني نمير فخرج يزيد رجلا من الازد ليضربه في ذنب فلما وقع السوط بجنبه ضرط فقال النميري ما له لعنه الله اما والله لو كان في مضر ما ضرط وقع السوط فسمع ذلك يزيد فقال والله لاضربنك حتى تضرط فقال في الله لا يرى ذلك ويحبها

كما قال الشاعر

كنوم الرعا اذا همرت • وكانت بقية دود دكم •

فعشر ان الامير قد اقسم عليك ان يضربك او تضرط فما عليك قال فلا ام كما قال الكميت

كنوم اذا اضح المطي كانما • يكرهن عن اخلافهن ويرعب •

كانت فتاة تمشي بالمدينة والى جانبها شيخ فاستعجلت فضرطت فقال الشيخ سبحان الله فقالت له الفتاة سبحت في غل وقيدين بايبصن بامقبت ثم ابتح فقطعت عليك الطريق وتعلقت لك بثوب سمت لك عرضا . ومسك بفاحشه حسبتك عن حاجة ابض الى حال بالك لا مصحوبا ولا محفوظا فخجل الشيخ حتى كانه هو الذي ضرط عن مورج قال كان ابو طلق التكري بخراسان مع شرب في بيت لهم فخرج ليبول فضرط فضحكوا منه فاخذ السيف وقام على الباب وطلع اليهم به من لم يضرط منهم فما بقي في البيت احد الا ضرط الا رجل من عبد القيس فانه قال له يا اباطلق ان عبد القيس ليس من اصحاب الضراط فهل لك ان يقبل عشر حسوات نضرطه فاضرب

عنه

عنه وقال ويلكم لم يكن لكم ان تضحكوا اما تعلمون وان تنكروا اما تاتون وكما ضرطت تضرطون قلت اورد الحكاية ابن حمدون في التذكرة وزاد ان اباحلن

قال في ذلك

امن ضرطة بالحيروان ضرطها • تشد منى تارة وتلين
فاهوا الا السيف او ضرطها • يوردخان ساطع وطنين

حكا بعض الجلة من الكتاب الى سعيد بن حميد الكاتب وهو ثمل سكران فضرط ضرطة منكرة فقال له سعيد طلبت التمر الى بحر فقال الرجل والله لو شيت ان اشق الفلك بضرطة لفعلت ولكن يا سعيد انت من هذا الامر بمكان ممن اضرطان اواحمد بن صالح ومن اضرط احمد ابن صالح او ابراهيم بن ميمون فقال اما انت اصلحك الله فلضراطك فرقعة وهول واما ابن صالح فله توسل بترفق ومطاولة واما ابن ميمون فيشرح فقال حكمت لي ورب الكعبة

ان ما خوذ من ملا المشهور ... والتفنيك ... الاسار ... محمد بن عبد الله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد الف جماعة من
الادباء في التفضيل بين البيض والسمر وفضلهم على البيضان واكثر
هذا عليه فانه الف كتاب تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب
فان افضل الكلاب على بني ادم لم يكثر منه ان تفضيل السودان على
البيضان وقال الحافظ المنذري في تاريخ مشايخ رجال
في فضائل البيض والسود قال ابو الحسن الناسي رسالة في
تفضيل السود على البيض وهذا اعني ايضا بيننا به الذي عمل
مفاخرة بين الذهب والزجاج وهذا كتاب لطيف جامع لما ذكر
من تفضيل البيض والسود والسمر سميته نزهة العمر
قال وكيع في الغرر حدثنا محمد بن اسماعيل الحساني ثنا
وكيع بن الجراح عن زياد بن خيثمة عن نعيم بن ابي هند عن عمير الاعور عن
عبد الله بن جعفر عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت السواد نصف الحسن
اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف [illegible] ابن عساكر عن خالد بن صفوان
قالت عمود الجمال الطول ورداؤه البياض وبرنسه سواد الشعر
وقال الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخه قرات على عجيبة بنت ابي
بكر الحافظ عن القاسم بن الفضل بن عبد الواحد قال كتب الي ابو
عبد الله النميري انا ابو سعد شعيب بن محمد بن ابراهيم البوسنجي
انا ابو العباس محمد بن محمد بن الحسن بن العباس الرشيدي البغدادي
حدثني محمد بن هبة الله بن المهتدي بالله حدثني ابي هبة الله بن المهتدي
بالله حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي عن ابيه ابراهيم بن المهدي عن

ابيه المنصور عن ابيه محمد بن علي بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عباس في قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال البياض •

ذكر ما قيل في البيض

قال ابن نمير

• يا مغرما بالسمر ما • اما فيهم لك مقنع •
• تكن على حب الجسد • ن البيض قلبي قد طبع •
• الحق ابيض ابلج • والحق اولى ما اتبع •

وقال اخر

الا انني عاشق السود عاطل • وان الملاح البيض بي والهج •
وانا اهوى كل بيضاء غادة • يضي لها وجه وثغر مفلج •
وحسبي انا اتبع الحق في الهوى • ولا شك ان الحق ابيض ابلج •

وقال شرف الدين المستوفي

• لا تخدعنك سمرة غرارة • ما الحسن الا للبياض وحبه •
• فالدمع يقبل بعضه من عينه • والسعر يقبل كله من قلبه •

وقال المهذب الدمشقي

ان كنت بالسمر الرشيق مفتتنا • فسل عن الابيض الهندي بالبالي •
ان كان في الدمع يشرق تلك ابدا • ففي المهند شر غير قتال •

وقال الشيخ جمال الدين طه بن ابراهيم الاربلي الشافعي •

• البيض اقتل مضربا • وبهم تحيى منها الحسان •
• والسمر ان قتلت فمن • بعض يصاغ لها السنان •

وقال الوزير ابو جعفر بن حرج

وعايب للبيض في لونك . عارض بالكافور والمسك
دع عنك هذا واتبك خاشيا . ما النور مثل الظلم الحلك

وقال بعضهم

شكا صديق حب سودا اعربت . عن لسان لا امد له وردا
فقلت دع ما ندا اوم مصته . ما كان النور يصلح للسودا

وقال النواجي مضمنا

من مثله السود بالبيض الرشاق فقد . اودى بعقله الافصا والالم
وما انتفاع اخي الدنيا بناظره . اذا استوت عنده الانوار والظلم

وقال القيراطي

من هام بالبيض دعه اذا . ما دل للسعد واللنعم
وعاشق السود احمد منه ان . صبغته الشام النقم

وقال ايضا

ومفضل السود جاهل . قوله ليس ينهض
كيف تحصي فضايل الـ . بيض والحق ابيض

وقال ابو الشيخ محمد بن اسمعيل بن قادوس بن يتم السواد

امون بلون السواد لونا . ما فيه من حجة لناسب
لست ترى حمرة لخد . فيه ولا خضرة لشارب

وقال الامام زين الدين بن الوردي

لا السود كالبيض وفضل السود منقصة . فعد عنهن واذكر حملة الحبل
وارجع الى كون الطبع للسليم تجد . في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

ذكر ما قيل في السمر

قال البهاء زهير

لا تلح في السمر الملاح • ثم من الدنيا نصيبي •
والبيض يغرى عشقهم • الا اشتهي لون المشيب •

وقال ايضا

السمر لا البيض هم • اولى بعشقي واحق •
وان تريدت مقالي • متصفا قلت صدق •
السمر في لون القنا • والبيض في لون البهق •

وقال زين الدين محمد بن الحسن الانصاري المقري •

السمر احسن بهجة • والذ في نظر العيون •
ولهن اعلى منظرا • واشد شبها بالغصون •
لولا قوام السمر ما • وصل الشان الى المنون •

وقال علاء الدين احمد بن عبد الوهاب بن بنت الاعز •

في السمر معنى لا تراه في البيض • فالله لقد نصحت في تعريضي •
ما الشهد اذا طعمته كاللبن • يكفي فطنا محاسن التعريض •

وقال ابن الجهم

وعائب للسمر من جهله • مفضل للبيض ذي بخت •
قولوا له عني اما تستحي • من جعل الكافور كالمسك •

وقال الوزير ابو جعفر بن جرج •

وسمراء في كلفة البدر وجهها • اذا لاح في ليل من الشعر الجعد •

محبته من جنة الخلد لونه • وطيبه المسك والعنبر والورد •

وقال بعضهم

في السمر الذان اذا اسكرته • وطرف الموت في السمر الذان •
سنهان الرماح معاصون • وهلاني القلوب بلا سنان •

وقال اخر

سمراكا لغصن الرطيب قوامها • تسبي الانام بغاير الاحداق •
تركيتي صولجا من لحظها • بلا تصيب مقاتل العشاق •

وقال مالك بن محمد بن سعيد في جارية سمراء ورده في المغرب

دان يكن في وصفنا لكرا استماء • وهنا وما سعرت به الرهبان •
سمراء الطرف الكحيل سنانها • ولذاك تيل الصعدة السمراء •

وقال ابن نباته

بروحي مشروط على الخد اسمر • وما وقايعه التحب والسخط •
وقال على اللثم اشرطنا فلا تزد • فقلت له اما على ذلك الشرط •

وقال ابن نباته

مشروط خد معجب كم • رقبت حسن له اذاي •
ان قلت ذا الشرط منك شرطي • قال لهذا الجرا جزاي •

وقال ابن نباته

واسمر في الحسن علقته • ولبس الخطاي لي بي صواب •
تقولون حسن بين هذا وذا • وكيف قياس خطا مع صواب •

وقال ابن نباته

بروحي المشروط في الخد ثغرا • منه لحظ الكتيب احسن حظ •

اعلن الشرط داعيا لهواه • فقد شبهجي صوابه الشرطي

شرف الدين الدمياطي

انى بالكاس عزني ذو دلال • تشعشعت منه الحسن الملاح •
ثلث البه فاسقيم انبساطا • فقلت الليل يسفر عن صباح •

وقال بعضهم اورده ابن حدون في التذكرة •

معشوق الشرط حلو قضى • حظي بالعشق بينكم المشروط •
في الروح مخطوط ولي مالك • قد بت الحسن له الخطوط •

وقال ابو حفص عمر بن ابراهيم بن محمد بن ابي القاسم التاني اورده الحافظ محب الدين بن رشيد في رحلته والحافظ بن حجر في تذكرته

ومن خط فقلت

وصبي جل حتى لحسه • مدخل فيه الحسن عن وصف •
لشرطه صرت كما • من عشقه بوري لطف •
شرطه زادته في حسنه • زيادة الشرط في الالف •

وقال المعماد

وخادم قلب شرطه • في خده تبين ايات العجب •
من ناعم حلو قد ذبته • ما انت يا مشروط الارطب •

وقال النهار المنصوري

قلت لاسمر الذي قد سباني • منه شرط مثل الملاك •
ان يكن بحال شرط صحيح • فالذي ضمن مشروط الجمال •

وقال ايضا

صبني جبين والهما • مذ في فلا تعدا لشامه •

١٢٩

ما كان أوله على • شرط فآخره سلامة •

وقال آخر

يا بدر بالشرط استطلت • فزر قتاله وخل مطلك •
نادى الشباب المحسن • وابه والشرط أملك •

وأخرج جعفر بن أحمد القمي في فضائل جعفر والرافعي في تاريخه عن
عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت
الجنة فإذا جارية أدماء لعساء فقلت ما هذه يا جبريل قال إن الله
عرف شهوة جعفر بن أبي طالب للأدم اللعس فخلق له هذه •

ذكر ما قيل في السود

قال أبو الفتوح بن قلاقس

رب سوداء وهي بيضاء معنى • نافس المسك عندها الكافور •
مثل حب العيون تحسبه الناس • سواداً وإنما هو نور •

وقال الحافظ أبو الحسن بن المفضل المقدسي •

وسوداء أهلها من حشاشتي • محل سوادي ناظري وجناني •
إذا رمت عنها سلوة قال لي الهوى • إليه وما لي بالسلو يدان •
وما هي إلا المسك لوناً وقيمة • ونشراً وإن أدعوه باللعان •
وأصبحت من شباب لا أشتهي رأسها في العين يشبهان •

وقال أبو الحسن بن أبي الفتح البكري •

• يا من فؤادي فيها • متيماً لا يزال •
• إن كان للبيض بدر • فأنت للفحم خال •

وقال بهاء الدين ابو الحسن علي بن محمد بن رستم الساعاتي

دعوها التي تهمل العشقك • سودا دون بيض الغواني •
ليس معنى الجمال فيك بخاف • انما استحال حمرة الزمان •

وقال ابرهيم بن صبابة وقد عشق سوداء فلامه اهله

يكون الخال في وجه قبيح • فيكسوه الملاحة والجمالا •
فكيف يلام معشوق على من • يراها كلها في الحسن خالا •

وقال الشيخ برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري ابن فقو المقرئ شارح الشاطبية •

لما اعان الله جل بلطفه • لم تستبين بجمالها البيضا •
وهو تعشق شأنه الدنا محيلا • وحكمت في مهجتي السودا •

وقال ابو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي •

قد قال من هو اسود للذي • بياضه يعلو على الحابن •
ما فخر وجهك بالبياض وهل ترى • ان قد افدت به مزيد محاسن •
ولو ان مني فيه خالا زانه • ولو ان منك في خالا شانني •

وقال ايضا

لك وجه كان يمناي خطته • بلفظ تمله آمالي •
فيه معنى من البدور ولكن • نفضت صبغها عليه الليالي •
لم يشنك الغداة دل زدت حسنا • انما يلبس الحداد الموالي •

وقال يعقوب بن رافع وقيل العباس بن الاحنف •

احب النسا السود من اجل نكتم • ومن اجلها احببت من كان اسودا •
فجئني بمثل المسك اطيب نكهة • وجئني بمثل الليل اطيب مرقدا •

دار الو

وقال آخر

وان سواد العين في العين نورها • وما لبياض العين نور فيعلم •

وقال الشاعر المكفوف لما اشتهر بولي •

حب سود الشعر لذة العيش • على انه حياة القلوب •

شبه الشان في المسك يقدمن • معشر من طارقات الخطوب •

لم يهوى الفتى الشيب وقد قال • ابيض والبيض شبه الشيب •

لعيني امرأة فقالت لي انت الذي اعمى الله بصيرتك كما اعمى بصرك

قلت وما ذلك قال الشاعر القائل وذكرت البيتين •

وقال الشريف الرضي

احبك يا لون الشباب لانني • رأيتكما في العين والقلب توأما •

سواد يود البدر لو كان رقعة • بجبهته او شامة في وجه تيما •

سكنت سواد القلب اذ كنت مثله • فلم ادر من عز من القلب منكما •

وما كان سهم العين لولا سواده • ليبلغ حبات القلوب اذا رمى •

اذا عشق الطرف لنا معلما • جرى على الطرف الذي كله لما •

وقال محمد بن يونس اليساني في سوداء تسمى درة •

يا رب سوداء تسمى درة • ومن العجائب درة سوداء •

سوداء الليل الوصل منها ابيض • ومن العجائب ليلة بيضاء •

وقال وجيه الدين عبد الكريم المناوي في سوداء •

• يا رب سوداء تجل • بحسنها الخلوات •

• ما ذا العيون منها • وكلها حسنات •

وقال القيراطي

من نسل حام قد نسبته مليحة • فصبا ولم يرجع الى نصحائه •
فيه سليمة مقال معنف • وتحبة السودا في سودائه •

وقال القاضي ابو الفتح محمود بن اسماعيل بن قادوس في سودا

• وعاذل محتفل • مجتهد في عذلي •
• يلومني في طيبة • مخلوقة من كحل •
• ان السواد غلة • من نور حدق المقل •
• والحجر الاسود لم • تخلق لغير القبل •
• والقار قد عاد وما • تسلسبيل السلسل •

وقال بعضهم

• سواد عيني والاسود • في داخل القلب له نقطه •
• البدر ما استكمل من حسنه • ما اكتسى من لونه خطه •
• مخطط بالحسن لكنها • قلبي وراي ظلم في حطه •

وقال بعضهم

• الام في سودا قبلها • والعذر لي في ذاك لا يجحد •
• حل حجار البيض ما • تقبل الا الحجر الاسود •

وقال سيف الدين المشد في امراة سودا •

سودا كالعنبر معجونة • بالمسك والماورد والعود •
كانما تحبه من ناره • لما بدا امر بسود داود •

وقال ابو اسحاق ابراهيم بن خفاجه في مغنية سودا •

• اسود ذو الحال مفقود • تعشق لها ما يطيب وق •
• سودا مطربة الغنا كانها • في الليل حامة ورق •

كـ ١٤ نمره ١٢١

وقال آخر في سوداء

يا سوسن التي أهواها • ما بال لونك وجهه قد نفضا •
أصبح كلك شاحماً سوداً • ولست عنه فكان حالاً ابيضا •

وقال الفرزدق في جارية سوداء

يا رب خود من بنات الزنج • تحمل تنوراً شديد الوهج •
أقعد مثل القدح الخلنج • يزداد طيباً عند طول الرهج •

وقال محي الدين بن حمدان الاديب •

وبديعة الحركات اسكن حبها • حب القلوب لواعج البرحاء •
سوداء أبيضا الفعال وكذا • حب القلوب الخضر بالاسواد •
أسرت محاسنها العقول بحلية • أسرى المدامع ليلها الاسواد •
فلئن جننت بحبها لا بدعة • أصل الجنون يكون بالسوداء •

وقال أبو منصور علي بن الحسن الكاتب المعروف بصردر في سوداء •

• عنقتها حسناً مصقولة • سوادها عليها صبغة بها •
• ما انكسف البدر على تمه • ونوره الا لكي يشبهها •
• لاجلها الازمان أوقاتها • مؤرخات بلياليها •

وقال الوزير أبو القاسم المغربي

• يا رب سوداء تيمتني • يحسن بي مثلها الغرام •
• كالمسك يستهل المعاصي • فيه ويستعذب الحرام •

وقال أبو تمام بن رباح

• لعبت بذوي الألباب لاعبة • في أمثل صبك معنى غير متفق •

علقت بيضا كالكافور ناصعة • فصرت سودا آخر سواك في الحدق •

وقال ابن ...

وسوداء الاديم اذا اسودت • ترى مما النعيم جرى عليه •
رآها ناظري فصبا اليها • وشبه الشي منجذب اليه •

وقال ابن الجهم

غصن من الابنوس ابدى • من مسك دارين لي ثمارا •
بشر شم اطل فيه • للطيب لا استهى نفارا •

وقال المحب بن رشيق

دعي بك الحسن فاستجيبي • يا مسك في صبغه وطيب •
تيهي على ابيض واستطيلي • بتيه شاب على مشيب •
ولو على اسود الون • لغد السن الرقيب •
فانما النور عن سواد • في اعين الناس والقلوب •

وقال آخر

فضنا من بني رطب ابيع منك الدر في كرب •
يكتسع في نحو مكان الذي • اسميته فرحة القلب •

وقال البدر بن الصاحب

علقت سودا كعين المها • او كالبلح فانعيش في طيب •
لا تحجبوا فرط انسي بها • فانما النبل في الاديب •

وقال بشار

يكون الخال في خد قبيح • فيكسوه الملاحة والجمالا •
ولو لعم لاعين مبصريه • يكنعا اذا رأينا اللون خالا •

وقال ابو علي البصير

لم يعبها استحالة اللون عندي • انما صبغة كلون الشباب •

وقال آخر

كيف مراديها اكحل الجون • عشنا احسن به من عيش •
شبهها صبغ الشباب وظلمات • العذارى ولبسة الخطباء •

وقال ابو الحسن علي بن العباس الرومي

سوداء لم تنتسب الى برص • شقر ولا كلفة ولا بهق •
ليست من الغش لا كلف ولا • الملح السقاة للجانب البرق •
من بنات الملوك ناعمة • تنشر بالدل ميت الشبق •
تحيي وتحيي وميلها معها • شاوين مستعجلين في طلق •
فلين بمتورة تحيرها الـ • عراق ولين ضد الدلق •
تعفا رنت بمحض مختصر • او ذعل يهود معتبق •
عضن عن الابنوس ركبت في • موتر معجب ومنتطق •
تعرض ناهدية من بمشر • ومن نواحي دواه في ورق •
اكسبها الحسن انها صبغت • صبغة حب القلوب والحدق •
فانفرقت نحوها الضمائر والا • بصار يعنقن ايما عنق •
تفتر للناس السواد عن يقق • من ثغرها كاللآلي النسق •
كانها والمزاح يضحكها • ليل تفرى دجاه عن فلق •
تحكي كالمهرة المهبة الدهما • عضوا وابل الصنوت •
لها حر يستعير وقدته • وقلب صب وصدر ذي حنق •
كانما حره لخابره • ما الحبت في حشاه من حرق •

يزداد ضعفاً على المراس كما • يزداد ضعفاً اسوط الورق •
يقول بن ضرب الضرب به • طوبى لمفتاح ذلك الغلق •
لذا دلها العمر خالطه • ازم كأنه اكناق بالعنق •
اطلق بها ان تقوم عن ذكر • كالسيف يعرى بها عن الحلق •
ان حقوق السوق فاحوذها • اسود واكثرها مختلق •
ومعظم ما فضل السواد به • واكثر ذو سلم وذو نفق •
انك تعتب السواد حلكته • وقد يعاب البياض بالبهق •

وقال شمس الدين بن الخياط في جارية سوداء اسمها حلوة •

• خلني من ذكر علوة • ليس لي في البيض شهوة •
• واعذلي ذكر سودا • لها عندي حظوة •
• ذات حسن بهواها • كل قلب خلف صبوة •
• تفضل البيض بوجه • سعد من لاح شقوة •
• لم يزل مرحقها والـ • فلك روض وقهوة •
• عذبة الالفاظ كم حز • الهاروت قسوة •
• كيف تعرى وعليها • من لباس الحسن كسوة •
• لونها الاسود يزهو • ان بدت في بيض نسوة •
• فهي سوداء الدهر • لكن للبيض حلوة •
• اوحشتني وانتني • ذكرها في كل خلوة •
• عفت وصلي بهجر • بذل الرقة جفوة •
• وحطها الدهر لها • بالمنايا اي خطوة •
• وسطى الموت عليها • ولحكم الموت سطوة •

نسي

ليتني مت لتبقى • لي فما في الموت اسوه •
يا عذولي لست امن • جهلها عشت سلوه •
لا تسل عن عيشة لي • مرة من بعد حلوه •

وقال الامام زين الدين عمر بن الوردي

لو كان وصف محبتي • في الحسن سود وبيض •
لقلت للسود فدوا • وقلت للبيض بيضوا •

وقال الشهاب المنصوري في سوداء

سكية اللون تبكي لها • في المعنى واحبائي •
كانما جاء المعنى • سواد عيني ومن سويداء قلبي •

وقال القاضي مضمن

سوداء ملكت الافكار لذاتها • تبني البواطر والالوان جمالا •
وذا حلي النفس اذا تعشقت • من لونها وكل خد خالا •

وقال الامام ابو حيان

علقته سفي الخط فكم • ما ابيض منه سوى ثغر حلى الدررا •
تضاعف سواد العين حاله • فكل عين اليه تقصد النظرا •

ذكر من انصف

اسمع مقالة حق • ولكن كتلك عوني •
ان المليح مليح • يحب في كل لون •

وقال الصاحب جمال الدين ابو الحسين يحيى بن عيسى بن مطروح رحمه الله

بيت لطيف

اعشق البيض ولكن • خاطري بالسمر اعلق •
ان في البيض لمعنى • غير ان السمر ارشق •
وكلا الامرين عندي • من حجر السمر اوفق •
وبدا العنبر والمسك • من الكافور اعبق •
واذا انصفت والانصاف • بالعاقل اليق •
فبديع الحسن يهوى • كيف ما كان ويعشق •

وقال شرف الدين صالح بن جعفر بن معاوية
النقل عنه ابو حيان

الحب اقتلك في الرجال مر الطب • فاسال بذلك ان اردت مجربا •
انا ذا الذي هديتم لم ازل • بالبيض والسمر الحسان معذبا •
كلفا بمن مولعا لا انثني • عن مهر هلك السك يوما مذهبا •
من كل ظمآن الحشا تحتا نه • ريا الروادف ظله مثل الحبا •
ما قابلت شمس الضحى الا اختفت • خجلا ولا قمر الضحى الا اختبا •
الليل فاحمها وطلعتها الضحى • والنحل ريقتها وبالمطرا سبا •
واذا انثنت هيفاء من نزق الصبا • كالغصن حين يهزه ريح الصبا •
وبخدها وورد جنى مضعف • نعتت عليه السوالف عقربا •

وقال الشهاب بن الشاب التايب

يحوي حسن السمر بعد ذا تمثل • وبدرك حسن البيض من لمح البصر •
وذاك لان الشمس في الشمس يجتلى • لناظرها ما ليس يظهر في القمر •
الهي ولك الحمد والمنة • اذ هو ولي كل نعمة •

وحسبنا الله ونعم الوكيل



